

المجتمع

اسلامية اسبوعية



من صاحب القرار؟

الثلاثاء ١٠ ذو الحجة ١٤٠١ هـ - الموافق ٢٩ سبتمبر ١٩٨١ م - العدد ٥٤٥ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا



CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقطة أنها تؤخذ إنك أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في شتى تلك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة 15 واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما أنه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بأصوات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثمائة متر، مما يتيح لك الانتقال من أصوات الكاسيت إلى سيريو إف. إم، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة السيريو ومسجلات راديو كاسيت - فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الأصوات المفضلة لديك.

سوني
SONY

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لشركة دولبي في الولايات المتحدة.



CFS-81S



CFS-45S



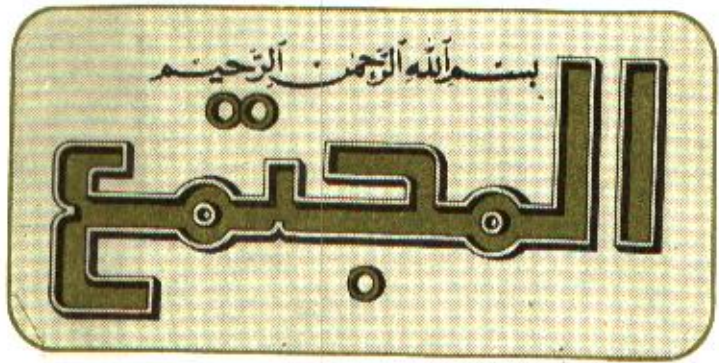
CFM-23S

تصدر عن
جمعية الإطلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ١ ذو الحجة ١٤٠١ هـ - الموافق ٢٩ سبتمبر ١٩٨١ م - العدد ٥٤٥ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

باختصار

ليس صاحب القرار

حين سأل مراسل شبكة التلفزيون الأميركية (إن.بي.سي)، أنور السادات، عما إذا كان قد تشاور مع الرئيس الأميركي ريفان، حول حملة الاعتقالات ضد المعارضة، قال حاكم مصر وهو يرتجف بعد أن ضرب الطاولة بيده: «ليس لك الحق في أن توجه لي مثل هذا السؤال، لأن أحداً لا يتخذ قرارات هنا سوى من خلال مؤسساتي الديمقراطية»، وأضاف «لو كان الوضع مختلفاً لقتلنك، ولكن الديمقراطية التمر أرسيتها في مصر تمنعني من ذلك».

وللمرء أن يسأل حاكم مصر عن سر غضب وارترجافه مادام هو صاحب القرار؟ ثم إذا كان قد بنى مؤسسات ديمقراطية كما يزعم فلماذا ينفرد هو باتخاذ القرار دون الرجوع إلى مؤسساته تلك؟ وأخيراً، فإن السادات يقول للصحفي الأميركي إن الديمقراطية التي أرساها تمنعه من قتل الصحفي الأميركي، فلماذا يا ترى لم تمنعه هذه الديمقراطية من قتل الشعب المصري المسلم كله، وقتل حرياته، واغتصاب حقه في تطبيق شرع الله؟ لماذا لم تمنعه هذه الديمقراطية من إعلان الحرب على الإسلام؟

نحن نحجب عن السادات ونقول: إن الديمقراطية لم تمنعه من فعل هذا كله لأنه ليس صاحب القرار.



خلاف القرار

الاشتراكات

٢٠ ديمار للوزارات والمؤسسات و٩
تأمين للأفراد يضاف إليها اجرة
البريد ديناران ونصف للميلد
العربية وخمسة دنانير للملادان
الاجنبية. الاعلانات ينطق
بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■
السعودية ريالان ■ قطر و بالان
دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
المغرب ٢ دراهم ..

في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- التعليق الأسبوعي
- من صاحب القرار؟ ٤
- وزارة الشؤون وانتخابات
- جمعيات النفع العام ٨
- بيان سياسي لرابطة
- العالم الاسلامي ١٠
- التلمساني ١٢
- السادات بين
- اطراف المؤامرة ١٨
- التأمر الأمريكي
- على مصر ٢٢
- تحليل للظاهرة السياسية
- في تونس ٢٤
- أحاسيس حاج ٣٢
- الفرقة بين المسلمين
- أسبابها وعلاجها ٣٤

التعلق



الاشعوي

من صاحب القرار؟

الاعتقالات الجماعية التي قام بها حاكم مصر أخيراً، وما رافقها من إجراءات بإغلاق عدد من الصحف، وتقييد الحريات، وكم للأفواه، والتي جاءت مع اجراءات مشابهة في تونس واقطار عربية اخرى، تدل على أن العلاقة بين الحاكم والمحكوم في وطننا علاقة غير صحيحة، علاقة مبنية على أسس غير مرضي عنها، لا في الاسلام، ولا في نظريات الديمقراطية القديمة منها والحديثة.

وإذا كانت العلاقة بين الحاكم والمحكوم غير صحيحة، وغير مرضي عنها، فهل يعود هذا الى كون الحاكم العربي غير ملم باصول الحكم؟ أم يعود الى أن هذا الحاكم لا يريد أن يخضع لتلك الأصول والاعتبارات والأسس مع إمامه بها وفهمه لها؟ أم يعود الى مزاجية هذا الحاكم واتباعه لهواه في كل ما يصدر عنه ويأمر به؟ أم أنه يعود الى اعتبارات وأسباب

أخرى، غير تلك التي نكرنا، وهي أن الحاكم العربي غير مستقل في حكمه، فهو يحكم بما يمل عليه من القوى الأرضية الأخرى، التي تكفل له، مقابل انصياعه لأوامرها، حماية كرسي حكمه؟

والاجابة، كما نرى، هي أن بعض هذه الأسباب، أو جميعها، هي التي توجه معظم الحكام العرب اليوم، وهي التي تجعل العلاقة بينهم وبين شعوبهم علاقة خصومة وعداء، ذلك أن تلك الشعوب تسمع حكامها تردد أن الحكم للشعب، وأنهم - أي الحكام - يحكمون باسم الشعب، ويفعلون ما يفعلون من أجله، ولتوفير الأمن والرفاه له. في حين أن الشعوب ترى غير ذلك، حتى بات مستقرا في وجدانها أن قولة الحق ستغضب هذا الحاكم، وغضبه يعني التنكيل والتشريد.. والقتل والسحل أحيانا.

ماذا ينشأ عن هذا أيضاً؟ لقد نشأت طبقة من الشعب تنافق للحاكم، تهتف له وتصفق، وتسعى الى نيل رضاه، محققا كان أم مبطلا، وهدفها من وراء هذا توفير الأمن لنفسها من بطشه، وتأمين رزقها خشية قطعه، ظناً منها أن الحاكم هو الذي يقطع الأرزاق.

وحين تنشأ مثل هذه الطبقة في الشعب، تنتشر أمراض اجتماعية كثيرة، مثل الرشوة، والمحسوبية. وتتغير الموازين، فتسند المناصب الى المقربين من السلطان، لا الى أصحاب الخبرة والكفاءة.

وهكذا ينخر السوس في بنيان الأمة، وتتداعى الأعمدة لتكون أيلة للسقوط، الا اذا سبقت رحمة الله، فتداركت البلاد والعباد.

من هنا يجب علينا ألا نحسب أن العلاقة بين الحاكم والمحكوم علاقة

محصورة في مجالات معينة، وأن لا ضرر كبير ينتج عنها إذا ساءت. ومن هنا أيضا كان الإسلام يجعل منبع الخير في الحاكم العادل، ومنبع الشر في الحاكم الظالم. حتى كثرت الأحاديث الصحيحة التي توضح هذا وتظهره، فكان الحاكم العادل أحد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، وكان دعاؤه مجابا، وكان العقاب يشمل الأمة كلها إذا لم تأخذ على يد الحاكم الظالم. وغير هذا كثير مما أوضحتها الأحاديث النبوية الشريفة.

إن، فصلاح العلاقة بين الحاكم والمحكوم -وهي في الحقيقة صلاح الحاكم أولا- يقي الأمة من شرور كثيرة، ويحميها من الفتن والأزمات، ويكفل لها حياة متقدمة سعيدة، وسوء هذه العلاقة يجلب لها الشرور والمصائب، ويوقعها في الفتن والأزمات، ويحرمها من الحياة المستقرة السعيدة.

ولو عدنا إلى ما بدأناه، لنحدد مظاهر سوء العلاقة بين الحاكم العربي وشعبه، فإننا نحاول تحديدها في الأمور التالية:

• نظرة الحاكم العربي إلى شعبه، بصورة عامة، نظرة تكاد تكون خالية من احترام إنسانية المواطن الذي يحكمه، فهو لا يكتفي بمصادرة حرية الرأي، بل يعمل على قهر المواطن، وإذلاله، ومحاربتة -إذا أعلن معارضته لأسلوب الحكم- في كل شيء، من حرمانه من احتلال المنصب الجدير به، إلى لقمة العيش التي تكفل استمرار حياته.

• مع استمرار الحاكم العربي في الحكم، تصغر في عينه القيم وتراجع المبادئ، ويصبح اهتمامه مركزا في البقاء على كرسي الحكم، فلا انتخابات

ديمقراطية تغيره، ولا معارضة شعبية تزيحه، ومهما أخطأ -وبعضهم مهما أجرم- لا تتكون عنده قناعة بأنه يجب أن يتخلل عن الحكم، بل يزداد إصراره عليه، وتمسكه به، وإن أراق دماء الآلاف، وزج بالشعب كله في المعتقلات.

• تنشأ مسلمة، لدى الحاكم العربي المستبد، وهي أن وجوده لا يمكن أن يستمر إذا لم يعتمد على قوة خارجية. أو أن وجود هذا الحاكم في الحكم أصلا، لم يكن إلا لاعتماده على قوة خارجية ساعدته في الوصول إلى الحكم. وفي كلا الحالتين يصبح الحاكم أداة منفذة لتلك القوة، ويكون الحكم شكلا من أشكال الاستعمار غير المباشر.

وهذا الوضع، الذي يتضح الآن كثيرا في مصر، حيث يتلقى السادات الأمر والنهي من قادة اليهود في فلسطين المحتلة، ومن زعماء الولايات المتحدة بدءا بنيكسون وانتهاء بريغان، يعني أن صاحب القرار ليس الحاكم نفسه، إنما هو أداة تنفذ ما يصدر إليها من تعليمات، وتؤدي ما يرسم لها من مهام..

وعليه نقول، إن صاحب قرار الحرب على الحركة الإسلامية في مصر، بل على الإسلام كله، ليس أنور السادات، الأداة المنفذة، إنما هو اليهودية العالمية، ممثلة بقيادة اليهود في فلسطين، وهو الصليبية الدولية، ممثلة بزعماء الولايات المتحدة.

وحين يكون الحال كذلك، حين يكون بعض الحكام العرب ليسوا أصحاب القرار، فإنه يجب أن تعلن الدعوة من أجل تحرير جديد للأوطان، لأن الشعوب مازالت مطلوبة الحرية، وخيرات البلاد مازالت مضيعة منهوبة، وعقيدة الأمة مازالت غريبة عن الحياة وتطبيقاتها.

البنوك الامريكية تتنافس على الاموال الكويتية

قالت صحيفة «ول ستريت جورنال» ان حصة الأسد من سبعة بلايين دولار وهي حساب استثمار كويتي كانت تدار سابقا من قبل مصرف «ستيت بنك» قد غدت من نصيب شركة «مورغان ستانلي». ونسبت الى مصرفيين في الكويت قولهم ان «مورغان ستانلي» احدثت انقلابا بالاستيلاء على الاستثمارات الكويتية الضخمة. ومن شأن الاموال الكويتية ان تضاعف خمس مرات الموجودات التي تديرها «مورغان ستانلي». ومن المعروف عنها انها قريبة من قلب الرأسمالية.

وتقول صحيفة «ول ستريت جورنال» ان «ستيت بنك» يخوض معركة أخيرة في محاولة للحفاظ على جزء من الرصيد الضخم في خزانته؟ ترى الى متى تظل اموال المسلمين في ايدي اعدائهم؟

بادرة طيبة من وزارة التربية
نشرت احدى الصحف المحلية بأنه تم ايفاد مدرسين كويتيين الى مالطا وذلك لتدريس اللغة العربية هناك. وهذه لا شك بادرة طيبة من وزارة التربية ونأمل أن يتم اختيار المبعوثين من المدرسين الأكفاء ذوي العقيدة السليمة لكي ينشروا تعاليم ديننا وتراثنا العربي والاسلامي.

متى ينصف المدرسون
المهمة الملقة على عاتق المدرس مهمة جليلة فهو يقوم بتربية النشء الذي تعتمد عليه الأمة في نهضتها ورفقها وفي جهادها وفي مثل جو الكويت الحار ولكون الفصول غير مكيفة فهو يلاقي المشقة في الشرح والتدريس فلذلك لا بد من انصاف المدرسين وزيادة رواتبهم أسوة بالهيئة التدريسية بالجامعة وبالاطباء والممرضين والفنيين في وزارة الصحة ونأمل أن يتحقق وعد ولي العهد ووكيل الوزارة بانصاف المدرسين وزيادة رواتبهم وعسى أن لا يتأخر الموضوع في ادراج مجلس الخدمة المدنية.

امير البلاد: جولتي عززت حياد الكويت



الكويت تنطلق من مبدأ الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة بينها وبين هذه الدول بغض النظر عن أنظمتها المختلفة والمتباينة..
وقد بين أمير البلاد أهداف هذه الجولة بقوله:

«ان الدول التي قمت بزيارتها استطعت ان اعزز فيها حياد الكويت وأزيل عنها المخاوف التي رافقت انشاء مجلس التعاون الذي ظنت أنه تكتيل أقيم ضد هذه الدول وأنه يخدم المصالح الامريكية باعتبار أن معظم دول الخليج لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الدول الاشتراكية وبالتالي فإن أي تحالف بينها هو تحالف ضدها».

ويمضي الأمير قائلا: «كما أنني أخذت هذا التوقيت بالذات لانه يسبق اجتماع مجلس التعاون المقبل في نوفمبر حيث سأطلع فيه المجلس على كل ما دار في هذه الدول».

و أوضح في كلمته بأنه سيحاول ايصال تجربة الكويت في علاقاتها مع الدول الاشتراكية الى الدول الاعضاء في المجلس. وسيحاول ايضا ان يبديد كل المخاوف المترتبة على اقامة مثل هذه العلاقات .. لأن أي علاقة جديدة هي بالتالي كسب جديد وفتح مجال للتعاون يعود بالفائدة علينا كما أنه لا ينبغي أن تلغى هذه الدول من الخريطة بسبب اختلاف أنظمتها..

والمجتمع اذ تأمل ان تتعزز السياسة الخارجية للبلاد على اساس من الاستقلالية السياسية والاقتصادية والفكرية ترجو في نفس الوقت ان تسارع الدولة وجميع دول الخليج العربية الى ارساء قواعد الحكم والسياسة على اساس من هدي النبوة ونور الاسلام.

عاد أمير البلاد الى أرض الوطن منذ عدة أيام بعد جولة رسمية قام خلالها بزيارة كل من تركيا وبلغاريا ورومانيا وهنغاريا ويوغسلافيا خلال الفترة من ١٢ الى ١٩ سبتمبر الحالي. وقد أكدت الجولة من خلال البيانات الرسمية على الحقائق التالية:

○ استحالة قيام الحل العادل والدائم لمشكلة الشرق الاوسط الا على اساس تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني.

○ ادانة الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان ودعم منظمة التحرير الفلسطينية.

○ الشعور بالقلق لاستمرار النزاع المسلح بين العراق وايران.

○ الحفاظ على الأمن والسلامة في منطقة الخليج وتأكيد مسؤولية دوله وحدها دون أي تدخل اجنبي.

○ زيادة التعاون في المجالات الاقتصادية والاستثمارية.

○ وقد كان لهذه الزيارة اصداء واسعة النطاق في دول الخليج على اعتبار أن هذه الزيارة تهم جميع دول مجلس التعاون الخليجي ... فقد أشادت صحف دولة الامارات، وقطر بدعوة أمير الكويت لاقامة علاقات مع الدول الاشتراكية، كبدائية لخلق حالة من التوازن في العلاقات الدولية. وقد اوضحت صحيفة (العرب) القطرية الهدف الأساسي من هذه الزيارة، وذلك في قولها: بأن اقتراح الكويت بشأن تحقيق سياسة متوازنة بين الكتلتين يمثل ردا سياسيا على واشنطن عليها تدرك ان العرب أسياة قراراتهم..
○ كما أكد أمير البلاد في كلمته التي وجهها الى الشعب الكويتي حرصه على اكتشاف مجالات متعددة من التعاون بين دول العالم وأن سياسة

انخفاض نسبة العمالة الوافدة وزيادة نسبة المغادرة والإلغاء

وأصبحت (١٢٤٣٥) تجديد التصاريح
بالعمل كانت (١٤٩٧٠) وأصبحت
(١٧٢٥٩).

— الإلغاء والتحويل داخل القطاع الأهلي
كانت (٣٤٦٩) وأصبحت (١٩٨٣).

— الإلغاء والتحويل خارج القطاع الأهلي
كانت (٢٣٠١) وأصبحت (٩٦٦).

— الإلغاء النهائي والمغادرة كانت (٤٧٧٧)
وأصبحت (٥٢٣٥).

— أصحاب الاعمال كانت ٤٥ وأصبحت ١٠٠
— أما الحرف البسيطة فقد كانت

٢٢ وأصبحت ٨٢.

ويلاحظ مما تقدم استمرار هبوط حجم
المعاملات التي تم إنجازها في الربع الثاني
من هذا العام بالمقارنة بالفترة نفسها من
العام الماضي فقد انخفض عدد الداخلين
لأول مرة بنسبة ١٨,٥ بالمائة.. وارتفع عدد
حالات الإلغاء النهائي والمغادرة
بنسبة ١١,٧ بالمائة.

بلغ مجموع العمال الذين استقدمتهم
سوق العمل المحلية في الربع الثاني من هذا
العام ١٢ ألفا و ٤٣٥ عاملا بينهم ٧٦٥٠ من
العمالة الآسيوية و ٤٣٨٠ من الأيدي
العاملة العربية والبقية « ٤٠٥ عمال »
قدموا من أوروبا والولايات المتحدة وكندا.
وأشارت الإحصائية الصادرة عن جهات
الاختصاص في وزارة الشؤون الاجتماعية
والعمل الى استمرار تدفق العمالة الآسيوية
وبينت ان هناك ٤٧٧١ عاملا من الهند
وباكستان وكوريا الجنوبية قد قدموا لأول
مرة الى الكويت في حين بلغ عدد العمال
المصريين الجدد ٢٥٧٨ عاملا.

وجاء في هذه الإحصائية أيضا ان عدد
معاملات تصاريح العمل التي تم إنجازها
خلال الفترة المذكورة كان ٥١ ألفا
و ٦١١ معاملة وفي ما يلي تفاصيلها مع الربع
الثاني من العام الماضي مبينة حسب
اغراضها:

تصاريح الدخول للعمل كانت (٢٠٤٣٦)

التيار الاسلامي يفوز بانتخابات الجمعيات العلمية

جرت خلال الاسبوع الماضي انتخابات
بعض الجمعيات العلمية في جامعة الكويت
فاز فيها التيار الاسلامي.

ففي كلية الآداب فازت كل من جمعيات
التاريخ واللغة العربية والجغرافيا
(المتحدون) بالتزكية.

وفي كلية التجارة والاقتصاد والعلوم
السياسية فازت جمعية الادارة العلمية
بالتزكية أيضا. وفي كلية الحقوق والشريعة
فقد فازت بالانتخابات قائمة «المتحدون»
ويلاحظ ان جميع هذه القوائم الفائزة
يمثلون التيار الاسلامي.

هذا وستستكمل انتخابات الجمعيات
العلمية في الكليات الأخرى خلال الاسبوع
القادم.

والجدير بالذكر ان التيار الاسلامي بدأ
يتصدر الانتخابات الطلابية والجمعيات
العلمية منذ عام ١٩٧٦ وهذا ما يبشر
بالخير لما للطلاب من دور ايجابي وفعال في
نمو ونهضة المجتمع.

الخصم والحكم

قال النائب صالح الفضالة لصحيفة الوطن
يوم الاحد الماضي ان الفقرة الرابعة من المادة
٣٢ من قانون الخدمة المدنية قد جعلت مجلس
الوزراء الخصم والحكم في آن واحد. وأضاف انه
ومجموعة من النواب يدرسون تقديم مشروع
قانون لتعديل هذه الفقرة التي نصها كالتالي:
العزل بقرار مجلس الوزراء للمصالح العام.
والموظف المعزول ان يتظلم الى مجلس الوزراء
خلال شهر من اعلامه بقرار العزل ويكون قرار
المجلس في التظلم نهائيا.

ولا يجوز لمن عزل بالتطبيق لاحكام هذا البند
ان يعين في وظيفة عامة أخرى او في إحدى
الهيئات او المؤسسات العامة أو أن يرشح نفسه
لعضوية مجلس الأمة أو أية هيئة نيابية أخرى
أو لوظيفة مختار وذلك خلال الخمس سنوات
التالية لقرار العزل.

بسم الله الرحمن الرحيم جمعية الاصلاح الاجتماعي اعلان

نظرا لموسم الحج وسفر قسم كبير من الاعضاء لقد
تأجل الاجتماع للجمعية العمومية الى يوم السبت ١٩
نوالحجة ١٤٠١هـ الموافق ١٧/١٠/١٩٨١م بدلا من
الموعد السابق ١/ نوالحجة ١٤٠١هـ الموافق
٢٩/٩/١٩٨١م.

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد
المنكور.

والله الموفق.

رئيس الجمعية



• فهد الأحمد: مخالقات خطيرة!

وزارة الشؤون وانتخابات جمعيات النفع العام



• عبد الله الفوزان: ظاهرة فريدة.

- وزارة الشؤون ترعى جمعيات النفع العام والاندية والحركة التعاونية وتعمل على تطويرها.
- تعديل قانون الجمعيات التعاونية أحكم الرقابة على تصرفات مجلس الادارة لصالح المواطنين.
- لا سند قانوني لتدخل وزارة الشؤون بتعيين اعضاء مجالس ادارات جمعيات النفع العام.
- مبدأ التعيين مرفوض شعبيا لأنه ضد الحرية ولأن نتائجه سلبية.

دور مشكور

والحقيقة التي يجب ان لا تغيب عن الذهن أن نمو وتطور جمعيات النفع والاندية الرياضية والجمعيات التعاونية وما في حكمها قد كلف وزارة الشؤون الاجتماعية جهودا كبيرة لا يسع كل منصف الا أن يقدرها ويشكر القائمين عليها. ومما يدل على حرص الوزارة وطموحاتها لمواكبة التطوير والازدهار قيامها بمراجعة القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٢ والقانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٦٢ بشأن الجمعيات التعاونية.

الاجتماعية والعمل. وجمعيات النفع العام والاندية كما بين القانون هي الجمعيات والاندية المنظمة، المستمرة لمدة معينة أو غير معينة، وتتألف من اشخاص طبيعيين واعتباريين لغرض آخر غير الحصول على ربح مادي، وتستهدف القيام بنشاط اجتماعي أو ثقافي أو ديني أو رياضي. وقد زاد دور الوزارة برعايتها ايضا للجمعيات التعاونية الاستهلاكية التي تطور عددها من ٣ عام ١٩٦٣ الى أكثر من ٣٠ في الوقت الحاضر.

لعل أبرز دور تقوم به وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من الناحية الانسانية المحضة هو رعاية الاسرة الفقيرة وحالات العجز والشيخوخة. ولكن ماهو مكمل لذلك وأكثر أهمية حضارية هو رعاية جمعيات النفع العام ودفعها لخدمة المجتمع وزيادة التألف والتعاون بين افراده. وقد صدر القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٢ ليحدد أسس قيام جمعيات النفع العام والاندية وصلاحياتها وطبيعة العلاقة بينها وبين وزارة الشؤون

فبالنسبة للحركة التعاونية صدر القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩ والذي تدارك بعض الثغرات التي تبينت أثناء تطبيق القانون السابق وجاء بأحكام جديدة تتلائم وتطور الحركة التعاونية التي وصفها مدير إدارة التعاون بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السيد عبدالله الفوزان بأنها «أصبحت ظاهرة اجتماعية واقتصادية فريدة تتميز بها الكويت في الوطن العربي».

إيجابيات تذكر

ولهذا القانون إيجابيات تذكر يمكن تلخيصها بالتالي:

— حظر القانون الحالي اعمالاً معينة على عضو مجلس الإدارة: فلا يجوز أن تكون له مصلحة مباشرة أو غير مباشرة في العقود والصفقات التي تبرم مع الجمعية.

— حظر القانون الحالي على أعضاء الجمعية العمومية انابة غيرهم في حضور الجمعية العمومية كما رفض ارسال الرأي كتابة.

— احكام الرقابة على بناء العقار أو شرائه أو تاجيره وربط ذلك بمصلحة الجمعية. وقد أصدرت الوزارة بناء على ذلك تعميماً منعت فيه الجمعيات التعاونية من تأجير الشركات التجارية عدا البنوك لما في ذلك خدمة للمواطنين وثمة تعديل اجاز لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل أن يعين بالاضافة الى الاعضاء المنتخبين عضواً أو أكثر في مجلس الإدارة بحيث لا يزيد عدد المعينين عن ثلث الاعضاء المنتخبين.

ومع ان هذا الجواز مقيد بالحاجة وإذا رأت الوزارة ان المجلس المنتخب غير قادر على مواجهة مسؤولياته لسبب أو لآخر، وقد يكون مقيداً حقاً إذا خلا المجلس من الكفاءات الادارية. الا أنه يفتح الباب أمام تدخلات قد لا يكون لها مبرر اطلاقاً اللهم الا لاغراض في نفس يعقوب!

لا للتعيين

على ان تدخل وزارة الشؤون الاجتماعية بتعيين أعضاء مجالس ادارات جمعيات النفع العام والاندية

بات أمر مرفوضاً على المستوى الشعبي. وفي هذا الصدد فقد تجاوزت الوزارة القانون كثيراً على حد تعبير الشيخ فهد الاحمد في حديث له مع السياسة حول أزمة نادي الصليخات!

ومن التجاوزات التي تذكر في هذا المجال تعيين أعضاء مجلس نادي الصليخات الرياضي وأزمة انتخابات جمعية كيفان التعاونية وغيرها. ولو رجعنا الى القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٢ بشأن جمعيات النفع العام والاندية لتبين لنا ان أعضاء مجلس الإدارة يتم انتخابهم من قبل الجمعية العمومية. ولا يتم حل المجلس الا من قبل الجمعية العمومية أما الوزارة فيجوز لها حل الجمعية أو النادي للأسباب التالية:



- ١ - اذا تناقصت عضويتها الى أقل من عشرة أعضاء.
- ٢ - اذا خرجت عن اهدافها او ارتكبت مخالفة جسيمة لنظامها الاساسي.
- ٣ - اذا أصبحت عاجزة عن الوفاء بتعهداتها المالية.
- ٤ - اذا أخلت بالاحكام المبينة بهذا القانون.

ولكن اذا اقتضت مصلحة الأعضاء عدم الحل فقد اجاز القانون لوزير الشؤون «أن يعين بقرار مسبب مجلس إدارة مؤقت يتولى اختصاصات مجلس الإدارة المنتخب». ولا زالت هذه المادة «٢٧» معمولا بها ولم تعدل.

وبما أن القانون المعمول به واضح في تأكيد على مبدأ انتخاب أعضاء مجالس الجمعيات والاندية فللمرء أن يسأل ولماذا تدخلت اذن وزارة الشؤون في بعض مجالس ادارات جمعيات النفع العام فحلقتها نهائياً أو اقالتها وعينت

أعضاء بدلاً منها؟

حقائق ينبغي التوقف عندها

والحق أن الجواب الذي بات مجمعا عليه شعبياً أن ذلك يعود الى آثار فترة تعطيل الحياة الدستورية والنيابية، وتوجه السلطة التنفيذية نحو التوسع في الاختصاصات على حساب السلطة التشريعية. وهذا توجه لم يعد مسوغاً في ظل الحقائق التالية:

○ ان تعطيل الحياة النيابية ووقف العمل ببعض مواد الدستور مهما كانت الاسباب أمر ليس في مصلحة الحاكم ولا المحكوم وأخطاره اكبر من منافعه. ولذلك لم يكن أمام السلطة التنفيذية بدا من الاستجابة للمطالب الشعبية.

○ بعد قيام مجلس الأمة تأكدت المعارضة الشعبية للقوانين المخالفة للدستور والتي تحد من الحريات العامة.

○ ان مبدأ التدخل في مجالس ادارات جمعيات النفع العام يشل فاعليتها ولا يشجع المواطنين الى الانتخاب إليها أو المشاركة في نشاطاتها.

○ ان مبدأ التعيين مرفوض منطقاً وواقعاً. وهذا الرفض لم يقتصر على الجهات الواعية المنتورة بل شمل عموم المواطنين. وقد تأكد هذا الرفض بالتوصية التي رفعها المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي طالبت بعدم التدخل في مجالس ادارات جمعيات النفع العام وتسمية اعضائها بالتعيين.

وهذه الحقائق ينبغي للوزارة أن تتوقف عندها وتأخذ بنظر الاعتبار اذا ما أرادت لحركة جمعيات النفع العام والاندية والجمعيات التعاونية أن تواكب النمو والازدهار لأن الحرية أساس الابداع. وإزاء هذه الحقائق أيضاً ينبغي على الوزارة ان ترفض كل فكر يتناقض مع طموحات وأمال المواطنين أياً كان مصدر هذه الأفكار ومهما كانت قوته أو مهما كانت الدواعي والأسباب. فهل تنظر الوزارة الى أنها في خدمة الشعب فتكمل المسيرة أم أنها ستظل سيف التعيين أمام جمعيات النفع العام؟



- البيان يأسف لنهر الدماء الإسلامية المتدفق عبر البلاد.
- دعوة قادة الدول المسلمة لوضع بلاغ مكة موضع التنفيذ.
- التوجه إلى الحكومات للكف عن حملات الإبادة والقمع للطلائع الإسلامية..
- تحية إكبار للشعب الأفغاني المجاهد لتصديه لقوات الاحتلال.
- المجلس يحيي مسلمي فلسطين والفلبين وقبرص وتركيا وأفريقيا وأريتريا

أصدرت اللجنة السياسية المنبثقة عن المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بيانا عالجت فيه القضايا السياسية والإسلامية العامة، نورد القضايا الهامة منها، على أمل أن تصدر بشكلها النهائي في بيان شامل عن المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي :

إن المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي المنعقد في مقر الرابطة بمكة المكرمة في دورته الثالثة والعشرين وفي الفترة من ١٥ ذي القعدة ١٤٠٩ هـ. إلى ٢٥ منه عكف على دراسة أوضاع الأمة الإسلامية وقضاياها الراهنة والتطورات التي حدثت منذ انعقاد دورته السابقة سواء تلك التي تحمل الملامح الإيجابية كتصاعد التيار الإسلامي على طول الأرض الإسلامية وعرضها، وكذلك انعقاد عدد من المؤتمرات الإسلامية الهامة وفي طليعتها مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عقد بمكة المكرمة وبجوار البيت العتيق، والذي وقع فيه ملوك ورؤساء أكثر من أربعين دولة إسلامية على بلاغ مكة التزاموا فيه بالاعتصام بحبل الله ونبذ كل أسباب الفرقة والتمزق والتبعية والاختلاف بالإسلام عقيدة للأمة ومنهجاً لحياتها وأقروا الجهاد وسيلة لانقاذ الأوطان الإسلامية المحتلة وفي مقدمتها القدس وفلسطين وشد أزر المجاهدين الأفغان والأريتريين والفلبينيين وكل حملة السلاح من أبناء هذه الأمة الذين يتصدون لقوى الشر والعدوان.

وكذلك اهتم المجلس بالتطورات ذات الملامح السلبية كاستمرار الاحتلال الصهيوني للقدس وفلسطين، وتعاذيه في الاعتداءات الوحشية على أبناء الشعب الفلسطيني الصامدين داخل الأرض المحتلة، انتهاكا للحرمان واستباحة للمقدسات وقتلا لأبرياء ومصادرة للأراضي والممتلكات من ثم توسيع دائرة هجماته المستهترية على أوطان الأمة الإسلامية لتشمل قصف المفاعل النووي في العاصمة العراقية بغداد والأحياء المدنية في العاصمة اللبنانية بيروت، وتهديده المستمر بضرب كل ملامح القوة والتقدم في العالم الإسلامي بتشجيع ومساندة القوى المعادية لامتنا وفي طليعتها الولايات المتحدة الأمريكية التي كافأت المعتدين الصهاينة بعقد تحالف استراتيجي معهم امعانا في الاساءة لامتنا وتجاهلا لوجودها وتطلعاتها.

كذلك اهتم المجلس بمواصلة الغزاة السوفيت ترسيخ نفوذهم وتوطيد أقدامهم على أرض دولة أفغانستان المجاهدة بكل أداة الحرب والتدمير السوفيتية، في محاولة يائسة لضعها لبقية الجمهوريات الإسلامية التي تترزح تحت نير الاحتلال الشيوعي البغيض، وكذلك استمرار هاركوس وهالي مريم في الاعتداء على مسلمي الفلبين وتجاهل حقوقهم والعدوان على شعب أريتريا والتنكر لحقوقه في تقرير مصيره وتحقيق استقلاله. كذلك ما تعرض له الشعوب الإسلامية في أوغندا وتشاد والحبشة والصومال الغربي وفلسطين وغيرها من عدوان على حرياتهم وضرب لمقدساتهم ومعتقداتهم.

كما لاحظ المجلس بأسف شديد أن نهر الدماء

الزكية المتدفق عبر البلاد الإسلامية لم يكن بمقدوره حتى الآن أن يدفع الحكومات الإسلامية لأن تضع بلاغ مكة الذي التزم به قادتها موضع التنفيذ، فالحرب الإيرانية العراقية دخلت سنتها الثانية وهي على أشدها الآن حيث تسفك دماء أبناء الشعبين وتدمر مقدرات الدولتين التي هي قوة ومنعة للمسلمين، في صراع مجنون لا يستفيد منه إلا أعداء أمتنا الإسلامية المتربصين بها الدوائر. كما لاحظ المجلس أن أكثر من حدود دول إسلامية يجرب تسخيرها الآن بافتعال الخلافات بينها مما يؤدي بالتالي إلى حشد الجيوش وتكديس السلاح لينفجر برميل البارود في أي لحظة مسببا كارثة جديدة لتسفك المزيد من الدماء البريئة بالسلاح والأيدي الإسلامية. وفي نفس الوقت لاحظ المجلس أن عددا من الأنظمة تشن حملات دموية وقمعية ضد أبناء التيار الإسلامي المتعاضم قتلا وتشريدا ونفيا أو تغييرا في ظلمات السجون، في نفس الوقت الذي تطلق فيه هذه الدول العنان لقوى الإلحاد والأحزاب الشيوعية للعمل بحرية كاملة تخريباً في مقومات الأمة وضرباً وتدميراً لعقيدتها حتى يدب الوهن في جسدها أكثر وأكثر مما يجعلها فريسة سهلة للأعداء.

يضاف إلى ذلك كله ما اطلع عليه المجلس من تكثيف لحملات التنصير التي تشن بلا هوادة على معاقل الإسلام في آسيا وأفريقيا من خلال جيوش التنصير المنظمة والمعدة لهذه الغاية والتي رصدت لها المبالغ الطائلة والامكانات الهائلة بهدف تنصير أفريقيا وزعزعة الإسلام في آسيا، وما يجري في أوغندا وتنزانيا والسودان واندونيسيا وبنغلاديش أمثلة حية مشاهدة على عنف حملات التنصير وشراستها.

أما هذا كله فإن المجلس التأسيسي للرابطة الممثل للشعوب الإسلامية ومن خلال شعوره الكامل بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، لا بد وأن يصعد بالحق الذي ليس للأمة من مخرج من مأزقها إلا باتباعه والتصدي للباطل الذي ليس للأمة منجاة إلا باجتنابه.

أولاً: يتوجه المجلس إلى قادة الدول الإسلامية التي التزمت ببلاغ مكة ووقعت على مقررات مؤتمر القمة الإسلامي الثالث أن يبادروا وقبل فوات الأوان إلى وضع البلاغ والمقررات موضع التنفيذ. تمسكاً بكتاب الله وسنة رسوله، ونبذاً للخلافات وتمرداً على التبعية ووضعاً لمصلحة الأمة الإسلامية فوق كل المصالح، والافسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم.

ثانياً: يتوجه المجلس إلى قادة كل من إيران والعراق بضرورة التجاوب السريع مع لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث بوقف القتال فوراً وحل جميع الخلافات بينهما بالأسلوب الإسلامي حقاً لدماء المسلمين وصوناً لمقدرات الأمة التي هي بأمر الحاجة إليها لمواجهة أعدائها المتكالبين عليها.

ثالثاً: يتوجه المجلس إلى الحكومات التي تورطت في حملات الإبادة والقمع والاعتقال ضد شعوبها والطلّاع الإسلامية فيها أن تسارع بالكف عن هذه الأساليب التعسفية التي لا تقيم سلطاناً ولا تثبت بنیاناً، ويهيب المجلس بحكام هذه الدول أن يتقوا الله في شعوبهم فيحفظوا دماءهم ويصونوا حرماهم فمثل هذه الصراعات هي الداء الويل الذي ينخر في جسد الأمة فتغدو هشة أمام أعداء عقدوا العزم مدعومين بكل قوى الشر على فرط سلطانهم على المنطقة باستدلال شعوبها والهيمنة على مقدراتها.

رابعاً: يعبر المجلس عن دهشته واستنكاره للحلف المعادي للأمة الإسلامية الذي أقامته ليبيا واليمن الجنوبية مع السفاح منجستو هالي مريم رئيس دولة الحبشة الذي دأب على التنكيل بالأغلبية المسلمة في أثيوبيا وتجريد الجيوش لقهر مجاهدي وشعب أريتريا ومجاهدي شعب الصومال الغربي، ويعتبر المجلس هذا التحالف خروجاً على مقررات مؤتمر القمة الإسلامي الثالث وبلاغ مكة وهو تحالف موجه ضد الأمة الإسلامية. ويطالب المجلس منظمة المؤتمر الإسلامي أن تعرض على مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية القادم تعليق عضوية هذين القطرين أن لم يسارعا إلى العودة إلى الصف الإسلامي.

خامساً: يتوجه المجلس إلى أبناء الشعب اللبناني بكل فئاته أن يغتنم فرصة التحرك الجاد الذي تقوم به لجنة المتابعة العربية للخروج من المأزق الدامي الذي لف لبنان لسنوات طويلة، وتغويت الفرصة على العدو الصهيوني الذي يبذل كل الجهود الشيطانية بهدف تمزيق لبنان ليتمكن من فرض سيطرته الكاملة على جنوب لبنان ويهيب المجلس بقيادة الأحزاب والمنظمات والفئات اللبنانية أن يسقطوا كل عوامل الحقد والكراهية والبغضاء ويشحذوا العزم على مواجهة كل التحديات صفاً واحداً متراصاً جنياً إلى جنب مع اخوانهم المجاهدين الفلسطينيين أنقاداً للبنان ودفعاً لقوى الشر والعدوان.

سادساً: يتوجه المجلس بتحية الاعزاز والاكبار إلى اخوانه المجاهدين الفلسطينيين المرابطين في مواقع القتال وأبناء الشعب الفلسطيني الصامدين تحت نير الاحتلال. ويطالب المجلس الأمة الإسلامية شعوباً وحكومات أن تتجه بكليتها لمدهم بكل

أسباب القوة والمنعة من عتاد وسلاح ورجال لتقوى شوكتهم وليشدت ساعدهم.

سابعاً: يتوجه المجلس بالتحية والاكبار للشعب الأفغاني المجاهد على تصديه الحازم لقوات الاحتلال السوفييتي وحكومة كارمل العميلة، ويهيب المجلس بالأحزاب والمنظمات الأفغانية أن تسارع إلى رص صفوفها وتوحد كلمتها في إطار جهادي واحد يتحمل مسؤولية قيادة الجهاد الإسلامي الأفغاني ويكون الجهة الوحيدة الناطقة باسمه المعبرة عن أرائته القائدة لحركة جهاده. كما يطالب المجلس بحكومات الدول الإسلامية والأحزاب السياسية والجماعات الإسلامية أن تكف يدها عن التدخل في الشؤون الداخلية للجهاد الأفغاني وتكريس كل الجهود الصادقة لدعم ومساندة هذا الجهاد لجبار الغزاة السوفيت على الجلاء السريع والعاجل عن الأراضي الأفغانية المسلمة.

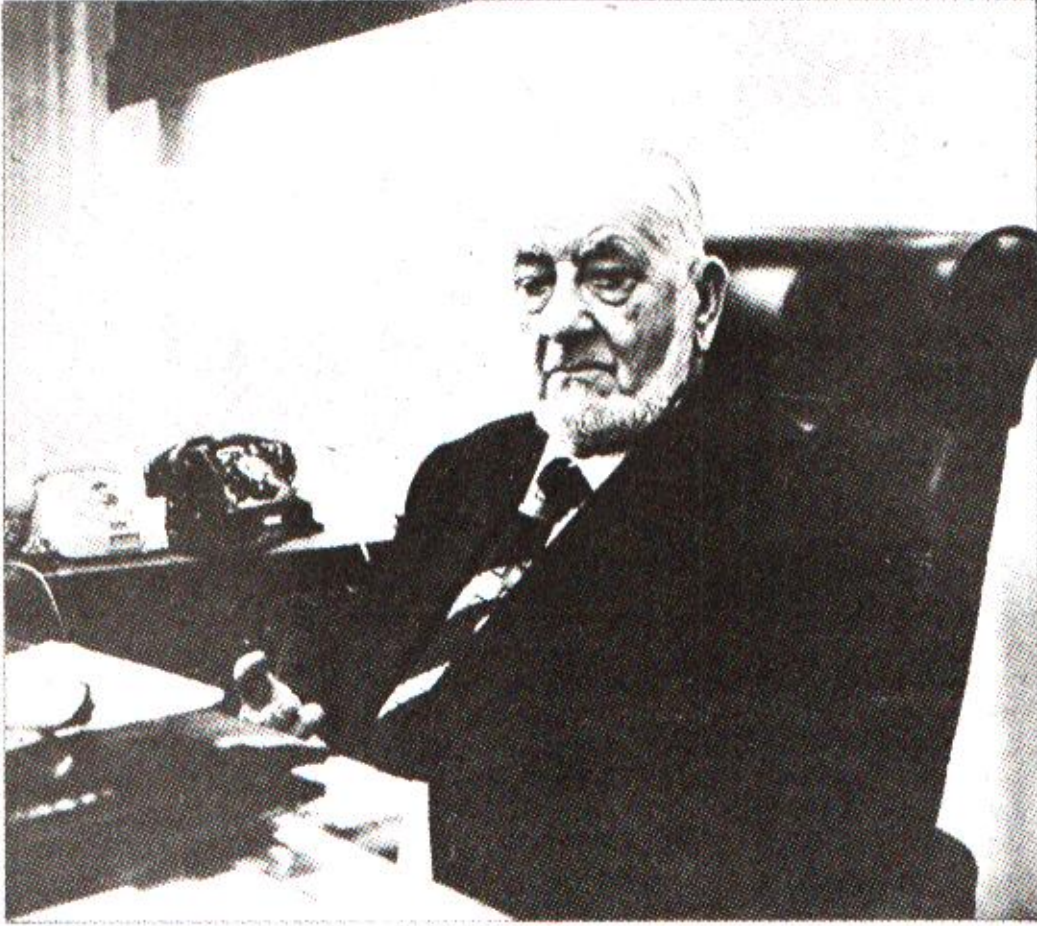
ثامناً: يحيي المجلس جهاد شعبي أريتريا وتشاد ويطالب الدول الإسلامية أن تمد يد العون لتعزيز جهادهما العادل، وأن تكف الدول التي تضع أصابعها في الصراعات القائمة على أراضي هذين القطرين المسلمين أن تكف تماماً عن إشعال نيران الفتنة وتترك لقوى الخير أن تسهم في راب الصدع حتى لا تكون مثل هذه التدخلات حجة للقوى الاستعمارية لتعود وتفرض سيطرتها من جديد.

تاسعاً: يحيي المجلس جهاد مسلمي الفلبين ويطالب قادة حركة جهاده بضرورة توحيد صفوفهم في الداخل والخارج وتغويت الفرصة على القوى المعادية لجهادهم التي تحاول تمزيق صفوفهم وتفريق كلمتهم تسهيلاً للقضاء على حركتهم ويطالب المجلس بالإمانة العامة للرابطة أن تواصل جهودها فوراً لتحقيق الوحدة المنشودة.

عاشرًا: يحيي المجلس جهاد شعوب فطاني وقبرص وتراكيا الغربية ومسلمي الحبشة والصومال الغربي وأوغندا وجميع الأقليات الإسلامية التي تعاني من الاضطهاد ويؤكد على ضرورة تقديم يد العون لها لنيل حقوقها والخروج من مأزقها.

حادي عشر: يحيي المجلس الشعوب الإسلامية في القارة الأفريقية الصامدة أمام حملات التنصير التي تنظمها القوى المعادية للإسلام ويطالب المجلس جميع الدول والمنظمات والهيئات الإسلامية المتصدية لعمليات الغزو التنصيري في أفريقيا أن تحشد جهودها وتطور أساليبها حتى تكون قادرة على مواجهة الفعالة لهزيمة مخططات التنصير لتبقى قارة أفريقيا قلعة الإسلام الحصينة ودرعه القوي.

عمر التلمساني :



عمر التلمساني قبل توقيعه
جدا لو كشرت الاحداث عن انبائها

لا نرهب العنف ولا يخذعنا اللعين

«قضائية» في محاكمة «الاخوان»
الجديدة.

عن «الوطن العربي»

اليوم حصل. والتلمساني ورفاقه في
السجن. الى جانب آلاف المعتقلين،
سياسيين واقطاب حركات دينية. وهنا
الحديث الذي أجريناه معه قبل اعتقاله
بايام معدودة. يشكل أول مرافعة

عندما اقترب النظام الساداتي من
الصدام مع «الاخوان المسلمين» في مصر.
سعيانا الى مقابلة صحفية مع عمر
التلمساني زعيم الاخوان المصريين ورئيس
تحرير مجلة «الدعوة» المصادرة. الصدام

• نعارض السادات والأحزاب.. والاميركيين والسوفييات • كنا العامل المهدىء في أحداث «الزاوية الحمراء»

ماذا قال التلمساني قبل اعتقاله؟

لنبدأ أولا بتحديد موقف جماعة الإخوان كـ«قوة» من قوى المعارضة في مصر، على أي أساس تبني هذه الجماعة معارضتها للرئيس السادات ونظامه؟

أجاب التلمساني:

• نعم اننا معارضون. وتتجلى معارضتنا، أولا، في أن هذا النظام القائم قد تقاسم عن تطبيق شريعة الله عز وجل في هذا البلد المسلم. ولهذا، فإن معارضتنا تنصب أساسا على «أسلوب» الحكم، وليست بهدف الوصول إلى الحكم بتغيير القائمين عليه أو الإحلال محلهم. فالإخوان لا يسعون للحكم ذاته ولا يهمهم شخص من يحكم، بل ما يعينهم، أولا وأخيرا. قواعد الحكم ذاته. ونحن في معارضتنا نلتزم بالأسلوب الإسلامي العف النظيف. لا تجريح ولا اتهام.. لا تشهير ولا انتهاز للفرص.. لا تشنيع ولا تشكيك. اننا موضوعيون فلا شأن لنا بالأشخاص. ومع ذلك، فنحن نعلم أن هذا الأسلوب لا يرضي الحكم ولا يرضي معارضيه، لكن متى كان أحد الاثنين في حسابنا؟ انه الله وحده الذي نحرص على مرضاته ونسأله أن نكون على الطريق المستقيم. وتابع:

أما الذي نريده -وهو الشق الثاني من السؤال- فهو أن يكون القرآن مصدر التشريع. نحن نطالب بالغاء الدستور القائم ونطالب بالغاء الأحزاب السياسية، ونطالب بمقاطعة الأفكار الغربية على ديننا التي جاءت من الغرب أو من الشيوعيين. ونحن نطالب بالتصدي للاستعمار ومقاومته والكفاح ضد كل مكان، ونحن نطالب بالجهاد ضد الصهاينة. هذا كل ما نريده وهذه هي مطالبنا.

- كل نقطة من هذه النقاط تعني خلافا جذريا مع سياسة السادات.. وكل نقطة تحتاج إلى المزيد من الإيضاح.. فماذا تقول؟

كامب ديفيد شر خالص

بالنسبة إلى موضوع تطبيق الشريعة، فقد تكلمت عنه. وبالنسبة إلى موقفنا الرفض للأحزاب في مصر، فنحن نرفضها لأن برامجها وضعية، فكل حزب برنامج الذي يتغير ويتبدل مع الظروف. ثم أن هذه الأحزاب في صراعها للوصول إلى الحكم لا تستهدف إلا مصالحها الخاصة ونشر أيديولوجيتها. وكذلك، فإنها تحصر نشاطها في أمور دنيوية بحتة. أما عن موقفنا ضد الاستعمار وضد

الصهيونية، فهذا واضح والوضوح كله. ويكفي لنا أننا عارضنا معاهدة السلام مع إسرائيل منذ اليوم الأول، ونحن نراها شرا خالصا من جميع النواحي.

- إذن أنتم توافقون تماما على أن الدول العربية كانت محقة في موقفها من مقاطعة النظام في مصر؟

• هي فعلا على حق فيما اتخذته من خطوات المقاطعة، لكنني أقول أن بعض الدول الإسلامية ضلت الطريق بالنسبة إلى ما ينبغي وما يجب أن يكون في معالجة أخطار هذه المعاهدة. بعد هذه الخطوة كان يتحتم على هذه الدول أن تتحد، فمصر إذا كانت فكرت في استقرار تحصل عليه عن طريق هذه المعاهدة فإن إسرائيل ما كان هذا في تقديرها، بل في تقديرها تعزيق شمل المسلمين. وقد نجحت. وبذلك قد أعانها بعضهم على هذا النجاح. أن فرقة المسلمين هي التي مكنت إسرائيل. فهل نحن حريصون على أن نمكنها؟.. أن الدول الإسلامية لو تصالحت، واتفقت وتوحدت فهذا كفيل بوقف إسرائيل عند حدها، ويعين مصر على التنصل من هذه المعاهدة التي أفادت منها إسرائيل في ضرب المسلمين والاستمرار في التحدي.

عن المناورات السورية -السوفيياتية

كيف؟..

• أن إسرائيل تتحدانا في جراحة مستهترة. انظر ماذا قال بيفن؟.. قال أن ضرب المفاعل العراقي ليس إلا مقدمة لضرب أي تطور في بلد إسلامي. وهذا يعني أنه لا يكتفي بالمحافظة على «أمن» إسرائيل داخل حدودها، لكنه يريد أن يصل إلى أعماق الدول الإسلامية.. فماذا فعلنا أمام هذا التيجج الوقح؟ هل يكفي أن نرضى بادانة مجلس الأمن لإسرائيل.. وهل يرضينا مثل هذا القرار؟

- إذن كيف ترون الواقع العربي الآن؟

• سأحدث عن أمور ملموسة ومحددة لشرح هذا الواقع. منذ أيام نشرت الصحف أن دولة عربية أرسلت وفدا عسكريا إلى الاتحاد السوفيياتي لعقد صفقة أسلحة. كم عدد أفراد جيش تلك الدولة؟ وما مدى قدرتهم القتالية؟ من الذي يتولى قيادتهم العسكرية الفنية الفعلية؟ ما مدى قدرة الأسلحة المشتراة على مواجهة؟ ما مدى صلاحية هذه الأسلحة؟ وهل تحنو الشيوعية على الموحدين فتعطيهم أحسن ما عندها؟ أم أنها وسيلة لتسريب «البلايين» إلى يدي الشرق مرة والغرب مرة؟.. أما اتقاء

لشهرهم ولن يتقوه، وأما جلبا لرضاهم ولن يحصلوا عليه. في الوقت نفسه تهزأ روسيا من ذن حافظ الأسد بأجراء مناورات عسكرية ضخمة بالقرب من اللاذقية. أتدري لماذا جرت هذه المناورات الضخمة؟ هل لأرهاب إسرائيل؟.. يا ليت الأمر كان كذلك. أن الغاية من هذه المناورات هي إرهاب الشعب السوري!

- أعود بك إلى جماعة الإخوان.. وما يجري في مصر. ماذا جرى بالتفصيل لمجلتكم «الدعوة».. وهل تعتقدون أنها لن تصدر مرة أخرى؟

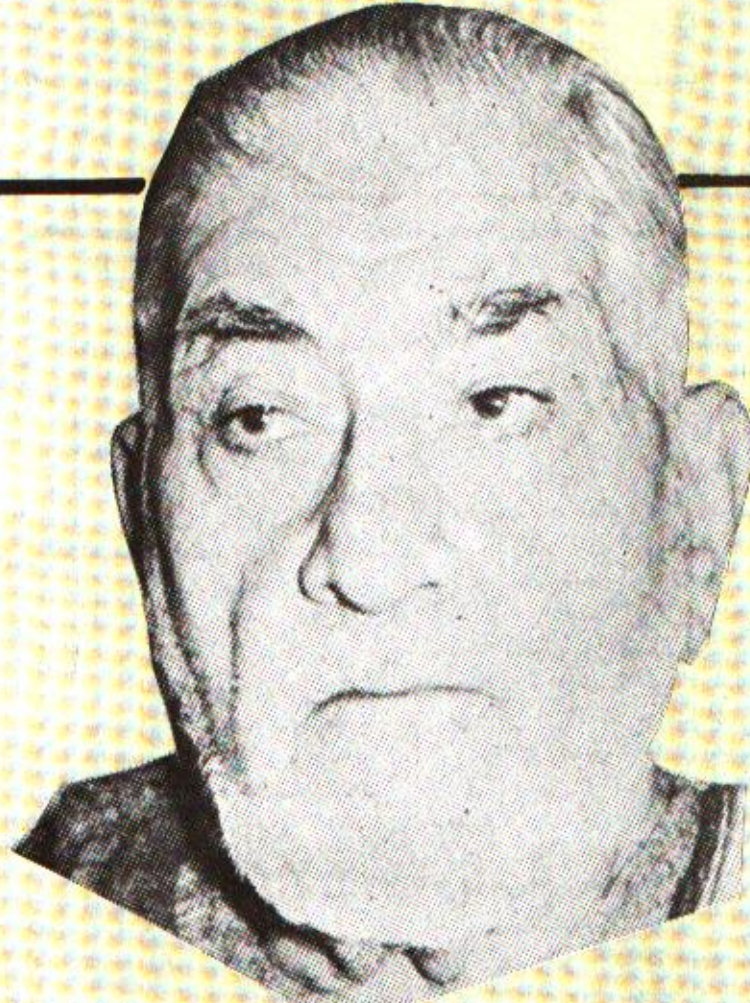
• الذي حدث.. أنه في يوم ٢٩ يوليو (تموز) الماضي، اقتحم رجال المباحث دار المجلة، وأخذوا بعض أوراقها واقتادوا بعض العاملين فيها بعدما امرهم باصطحاب ملابسهم معهم ليرحلوا إلى بلادهم. ثم أغلقوا الأبواب لمدة ست ساعات كاملة وصادروا النسخ التي كانت صدرت من العدد الأخير «عدد شهر (أغسطس) آب» لأنهم اعتبروا أن ما جاء به كان هجوما على الرئيس السادات وسياسته. والحقيقة، اننا منذهشون مما حدث. أليس ذلك امتهانا للقانون والحريات والدستور؟.. ولماذا سكنت صحافة مصر «القومية» عن هذا الاعتداء؟ انهم يحمون للحكم ما اقترف في حق الحرية وكرامة المواطنين. أن شرطة الآداب ترى وتسمع ما يعرض في التلفزيون فلا تحرك ساكنا، مع أن هذا الذي يعرض من خلال ذلك الجهاز سرطان خطير يقتل كل خلايا الاخلاق الفاضلة في نفوس الشباب.. وتهتز وزارة الداخلية لمجرد مقال يصلح ولا يفسد، وينفع ولا يضر. وتتجرا «الأهرام» على نشر صور كاريكاتورية كلها الحاد وخروج على الدستور، ولا يتحرك أحد في الدولة. إن الناس جميعا يعرفون من وراء هذا الاتحاد، ولو اهتم المسؤولون ببذل عناية تقترب مما يبذلونه في تعقب «الإخوان المسلمين» بمختلف وسائل التجسس والتصنت لجنبوا هذا الوطن نتائج أخطار تخطو نحونا يوما بعد يوم، لكن يخيّل لي أن شعار الدولة نحو الإخوان المسلمين هو «.. كل خطر دون الإخوان المسلمين يهون».

لن نلجأ إلى القضاء

- وماذا سيكون رد فعلكم تجاه هذه الخطوة من جانب الحكومة؟ هل ترفعون الأمر للقضاء؟

• الإخوان المسلمون موجودون بالمجلة، ومن دونها. ودعوتنا سوف تستمر في الوصول إلى الناس بكل وسيلة أما أن نرفع الأمر للقضاء، فذلك لن يحدث أبدا.. لأن الله تعالى هو الذي

عمر التلمساني



التلمساني

- من مواليد ١٩٠٤.
- ينحدر من أسرة مغربية نزحت الى مصر.
- درس في كلية الحقوق وتخرج في العام ١٩٣١، وعمل بالمحاماة.
- كان عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان منذ تأسيسه في العام ١٩٣٣.
- كان صديقاً للشيخ حسن البنا، مؤسس جماعة الاخوان في مصر، منذ العام ١٩٣٢.
- قدم للمحاكمة في قضية الاخوان الشهيرة سنة ١٩٦٥، وصدر عليه حكم بالسجن لمدة خمسة عشر عاماً.
- من مؤلفاته: «شهود الحراب» و«عمر بن الخطاب» و«الملهم والموهوب استاذ الجيل، حسن البنا».

الله عز وجل العافية.. لكن اذا كان ولا بد، فسيعلم الناس ان الذين لم يصرفهم عن دينهم وجهادهم الأسد والقذافي وسواهما.. هؤلاء لن يحول بينهم وبين نشر عقيدتهم هوج الرياح ولا زمجرة الاعاصير، ولا عتمة الظلمات «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة».

من هذا، فعليه ان يصحح فهمه.. اننا لا نخدع احدا ابداً، وفي الوقت نفسه لم ولن نخدعنا اسلوب مهما بدا لنا ومتعاطفاً.. وحيداً لو كشرت الاحداث عن انبيائها فاغلقت وصادرت، واتهمت وضيق حاكمت.. حيداً لو تم هذا.. فهو الصهر للذهب الابريز حتى يتخلص من كل خبثه.. اننا لا نتمنى لقاء المتاعب.. اننا نسال

يحكم بيننا وبينهم بالحق، لن نعتب على احد، لانه لا حق لنا على احد نعتب به عليه.. ونحن على ثقة من ان بعض حكامنا يريدون الطاعة العمياء.. ونحن ننكر عليهم ما يريدون.. وليكن في علم الجميع، اننا لسنا بالذين تلبس الرغبة قناتهم.. ولسنا بالراهبين للعنف الذي ترتعد به فرائص غيرنا.. اننا نؤمن بأن ما أصابنا ما كان ليخطتنا، وما اخطانا ما كان ليصيبنا «كل شيء عنده بمقدار».. وهكذا، فان ما حدث محنة من الله لنا.. فقد كان بعضهم يظن بنا الظنون في موقفنا من الحكم القائم كمعارضين، حتى قال بعض الاحزاب اننا نؤيد الحكم القائم تأييداً معارضاً.. وأن بيننا وبين الحكم القائم اتفاق «جنتلمان».. وأراد الله عز وجل ان يدحض كلامهم.

الاحداث الطائفية؟ افتراء كبير

— انتم متهمون — من قبل الحكومة — بأنكم تتحملون جزءاً من مسؤولية الاحداث الطائفية الاخيرة.. ما رأيك؟

• هذا افتراء كبير.. لأننا كنا العامل المهدىء للاحداث.. وفي مختلف الاحداث الطائفية كانت الحكومة تلجأ اليانا.. وكنا نقوم بواجبنا لا من اجل الحكومة، لكن لأن ديننا يوصينا بهذا.. وأقول لك ان مؤتمر الجماعات الاسلامية كان العامل الاول والاخير بعد فضل الله عز وجل في القضاء على احداث «الزاوية الحمراء» والناس جميعاً يعرفون ذلك.. وقد لمسوه بانفسهم وأن أنكره المسؤولون.. أما الإشارة بالتهديد يوماً من هنا ويوماً من هناك فلن يتجرع مرارته الا الملوحدون به.. ولأن الله تعالى لا تعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء..

— ثمة تنظيمات اسلامية شتى لا تسير تحت لوائكم.. فكيف تنظرون الهيا وهي التي تتهم كل من لا ينتمي اليها بأنه «كافر».. وهل ثمة تنسيق بينكم؟

• من أقر بالشهادتين وعمل بمقتضاها وأدى الفرائض فليس بكافر، سواء انتمى الى جماعة اسلامية او لم ينتم.. وعلى اي حال، فاننا نلتقي بمسؤولي هذه الجماعات بصورة مستمرة لتوحيد خطة العمل حتى تتحقق الغاشة..

لن يهमे الأمر

— لو طلبت اليك ان توجه كلمة «لن يهमे الأمر» ماذا تقول؟

• اقول ان كل مسؤول في هذا الوطن على ثقة تامة باننا ابعد الناس عن العمالة والتأمر والتخريب والتحريض والاثارة.. وعلى الرغم من هذا كله، فكل تركيز أجهزة المباحث والمخابرات على الاخوان المسلمين.. ومن يظن اننا في غفلة

كيف عامل الإسلام الرأسمالية العقارية



د. عبد الله النفيسي

• عندما كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة كانت القبائل القوية تتحكم بأراضي شاسعة في جزيرة العرب نظراً لما لتلك القبائل من عصبية قبلية وغلبة وقهر. هذه القبائل القوية كانت تحيط بالحجارة مساحات هائلة من الأراضي الخصبة بحجة أنها مراعي خاصة لخيولها ومواشيها بينما في واقع الحال كانت هذه الأراضي المسماة حينذاك بأراضي الحمى يتداولها المتمولون من أقطاب الرأسمالية العقارية في مكة والمدينة والطائف ويحرم منها الفرد الضعيف المجرد من السند القبلي. وكانت هذه القبائل القوية تحتكر مياه الآبار وتحبس الماء عن القبائل الضعيفة فتضطر الأخيرة إلى مغادرة مضاربها والارتحال إلى حيث تجد الماء فتتوجه القبيلة القوية الحابسة للماء بالاستيلاء على المراعي المهجورة. وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذ تدابير حاسمة ضد هذا الجشع والاحتكار لأهم وسائل الإنتاج في الجزيرة العربية آنذاك ألا وهما: الأرض والماء.

١ - سحب شرعية أراضي الحمى التي كانت بيد الرأسمالية العقارية حين قال: لا حمى إلا لله ولرسوله. وصارت أراضي الحمى بعد ذلك مشاعاً للمسلمين جميعاً.

٢ - بناء على حكمه صلى الله عليه وسلم في مهزور وادي بني قرنطة أن الماء إلى العقبين لا يحبس على الأعلى على الأسفل أو يحبس الأسفل على الأعلى وبذلك وضع صلى الله عليه وسلم حداً لاحتجاز الماء.

٣ - من أقواله العظيمة والبليغة في هذا المجال: «من أحيا أرضاً ميتة فله رقبته وليس لعرق ظالم حق». وبهذا يكون الرسول صلى الله عليه وسلم أنهى احتكار الأراضي دون إحيائها بغرض المضاربة بها في نطاق الرأسمالية العقارية في مكة والمدينة والطائف. كما حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على تحديد ملكية الأرض وتحجيرها. والمحتجر هو الذي يلجأ إلى تحجير الأرض أي وضع الحجر كعلامات للملكية لتلك الأرض. يروي القاضي أبو يوسف في كتاب (الخراج) حديثاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم رواه عن طاوس حيث يقول المصطفى: «ليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنين». وبهذا يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد حدد مدة ثلاث سنين يحتفظ فيها المحتجر بحقه في الأرض أما بعد انقضاء هذه المدة دون إحياء الأرض فإن ذلك يسقط حقه فيها ويفسح المجال أمام باقي المسلمين بإحيائها إما بناء أو زراعة أو ما شاكل ذلك. لقد أنهت هذه التدابير عهداً غابرة اعتمدت فيها الرأسمالية العقارية على الغلبة والقهر والعصبية قبلية حيث كانت الجزيرة العربية وخاصة مراكزها السكانية تتحكم بها التجارة والسمة المركنتيلية لكل العلاقات الاجتماعية. لقد أدخلت هذه التدابير الإسلامية بشأن ملكية الأرض والماء قيماً اجتماعية جديدة في مجتمع الجزيرة العربية لم يكن له بها عهد مثل سيادة القانون الإسلامي والسلطة المركزية وحق الفرد بغض النظر عن انتمائه القبلي. بدون شك كانت هذه التدابير من الأهمية بمكان ليس فقط في القضاء على التنفذ القبلي، بل حتى على مسيرة الإسلام فيما بعد حيث تبين للكل الاتجاه الجماعي للدعوة الإسلامية والغائها الجنري لقيم التملك البائدة في عصر عرب الجاهلية.



مندوب تركستان الشرقية: نحن أحوج إليكم

قال مندوب تركستان الشرقية في اجتماعات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وعضو المجلس: «إن المسلمين في الصين الشيوعية والذين يشرفني أن أتحدث أمامكم باسمهم ليشعرون بالفخر والاعتزاز لأنهم يسمعون صوتهم للعالم الاسلامي لأول مرة، بعد أن كانوا قد ينسوا من ذلك منذ أن أحرقت الشيوعية المصاحف والكتب الدينية في تركستان ليستكتوا صوت الحق. وهم منذ ذلك الحين في أشد الحاجة إليكم للوقوف بجانبهم».

عرفات يلتقي أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة

بدعوة من المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي زار السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مكة المكرمة، ليلتقي بأعضاء المجلس في اجتماعهم الأخير.

وقد استمر اللقاء بين السيد عرفات وأعضاء المجلس الى ما بعد منتصف الليل، وكان الحوار فيه صريحا واضحا حيث أعرب الاعضاء بصراحة أن طريق النصر الوحيد هو في تبني الاسلام منهاجا وعملا، وإشاعة روح التدين بين الجنود، وتأمين المرشدين والدعاة في صفوفهم، وستكون الغلبة والنصر لمن ينصر دين الله (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

ووجه المجلس اللوم للسيد عرفات على ما تردد من أن المنظمة ترفع لواء العلمانية في مناسبات مختلفة فنفى ذلك وقال إن هذه أكذوبة وخطأ في الترجمة، ولا يمكن أن أقصد الدولة العلمانية.

الاسلام، لأن ذلك قوله كبيرة لا يمكن أن تصدر من الذي يؤمن بالله ورسوله. كما اطلب منك الغاء جميع الاجراءات التي اتخذتها نحو الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية والتي بموجبها منعت من الممارسات الاسلامية، لكي يستمر الاخوان المسلمون والجماعات الاسلامية الاخرى في جهودها ونشاطاتها التي تبذلها لانقاذ مصر من الاخطار المحدقة بها.



وفي الختام قال الاستاذ طفيل محمد: ادعو الله عز وجل أن يرشدنا جميعا الى الطريق السوي، ويكتب لنا التوفيق للتعاون والتعااض لمواجهة عدو الامة الاسلامية المشترك في كل مكان.

تبرّع طبيب مكشور

تبرعت المملكة العربية السعودية الشقيقة بمبلغ خمسة ملايين دولار لبناء مسجد جديد في طوكيو، وتبرعت بمائتي ألف دولار لترميم المسجد الحالي. كما تبرعت بمبلغ ٣٠ مليون دولار لوكالة الغوث الدولية للاجئين في العالم.

امير الجماعة الاسلامية في باكستان يرسل برقية الى حاكم مصر

ابدى الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية بباكستان عن استيائه البالغ تجاه الاجراءات التعسفية التي اتخذها الرئيس انور السادات ضد الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية في مصر، وذلك في برقية مطولة بعث بها الاستاذ طفيل محمد الى الرئيس انور السادات، وناشد فيها الرئيس باسم مسلمي باكستان ان يسحب تلك الاجراءات بدون ما تأخير وقبل ان يستفحل الأمر.

قال الاستاذ طفيل محمد في برقيته الى رئيس مصر: ان المسلمين في باكستان الذين يكونون لمصر الشقيقة حبا عميقا وخالصا صادقا، قد اصابوا بصدمة عنيفة للاجراءات الظالمة التي اتخذتها حكومتكم. ومن الواقع ان اعداء الاسلام في كل مكان، لا يتأخرون في ضرب الاسلام والمسلمين بكل ما يملكون من الوسائل. ولذلك فإن الظروف الراهنة تتطلب بكل الحاج ان تمارس السبل لايجاد التفاهم والتساند على أسس الاسلام، بين الجماعات الاسلامية والحكومات في جميع البلدان الاسلامية لمواجهة العدو المشترك. ومن الواضح كذلك ان اي اجراء لضرب الحركة الاسلامية في مصر المتمثلة في الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية لا يقوى الا ساعد عدو الاسلام.

وذكر الاستاذ طفيل محمد في برقيته الى الرئيس السادات: ان الرئيس السادات قال مرة في احدى تصريحاته: ان الاسلام ليس عبارة عن مجموعة من التقاليد الدينية فقط، وانما هو نظام للحياة شامل. ومع هذا استغربت من الخبر الذي نقلته البنا وكالة رويتر لانباء ومفاده: ان الرئيس السادات حل جميع الجماعات الاسلامية ثم وجه انذارا الى شعب مصر بأنه لا يسمح له بممارسة الاسلام في الشؤون السياسية.

ووجه الاستاذ طفيل محمد النصح الى الرئيس السادات وقال له: انا كأخ ناصح اطلب منك اعادة النظر في ما قلته عن

الطيار الروسي الأسير لدى المجاهدين



صورة الطيار الروسي ميخائيل سيمولويج الذي أسره المجاهدون الأفغان بعد يومين من سقوط طائرته مع ثلاث طائرات أخرى. كانت طائرته من طراز ميغ ٢١، نزل منها بالمظلة مع رفيقه الآخر المسمى بورا، مهندس الطائرة، الذي مات بسبب سقوطه على شجرة وقطع رجله. سقطت الطائرة في ١٩٨١/٦/١٥ وأسر الطيار في ١٩٨١/٦/١٧. والطيار عضو عامل في الحزب الشيوعي.

ترجمة مغلوبة لآيات قرآنية في الثانويات الفرنسية



استنكرت رابطة العالم الاسلامي ممثلة في شخص مدير مكتبها في باريس، ما جاء من افتراء على العقيدة الاسلامية والقرآن الكريم في كتاب باسم «مقتطفات من القرآن» تقرر تدريسه في المدارس الثانوية في فرنسا. وكان الكتاب قد صدر عن دار «هاشيت» للنشر ووردت فيه بعض آيات القرآن وترجمت معانيها بصورة مغلوبة.

المسلمين بارسال مطبوعاتها ومنشوراتها الى بيوت المسلمين وصناديق بريدهم وبث برامج تنصيرية معادية لتعاليم الاسلام ومبادئه موجّهة الى البلدان الاسلامية. تود الامانة العامة للرابطة ان تفيديكم بانها تلقت نماذج اخرى من تلك المنشورات المشحونة بالدعايات النصرانية والمنافية للاسلام وتعاليمه مرسله الى اخواننا المسلمين بواسطة البريد من الجهات النصرانية المثبت عنوانها ادناه:

(١) صوت كلمة الحياة

(٢) دار الهداية

H.P. 570, Mulage-espana

The Good Way- P.O.Box 66

CH. 8486 Rikon (Suisse)

(٣) مفتاح المعرفة - مدرسة الاناعة الكتابية

Ecole Radio Biblique.

B.P. 14, Marseille (France)



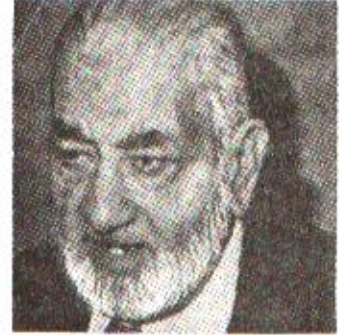
والرابطة ان تحيطكم علما بهذا ترجو منكم التعاون على القيام بقوعية اسلامية مستمرة وتحذير المسلمين من اباطيل هذه الدعايات النصرانية الكافرة والعمل لدى الجهات المعنية في بلادكم على منع دخول هذه المنشورات حماية للمسلمين وعقيدتهم الاسلامية القويمة. والله نسال ان يسدد خطانا جميعا لما فيه عزة الاسلام والمسلمين.

والله يحفظكم

الامين العام

محمد علي الحركان

التلمساني في المستشفى والشيوعيون يفرج عنهم



ذكرت الصحف المصرية أن السلطات الحكومية هناك نقلت السيد عمر التلمساني الى المستشفى دون أن تشير الى سبب هذا.

ومن جهة أخرى فقد ذكرت صحيفة (الأخبار) القاهرية أن محكمة أمن الدولة قررت الافراج عن ٢٣ شخصا اتهمتهم بالاشتراك في منظمة شيوعية سرية. وهكذا يتأكد أمر جديد دعت اليه المنكرة الخطة لمحاربة الحركة الاسلامية التي نشرناها في العدد الماضي من «المجتمع» وهي أن النظام سيلجا - ضمن أساليبه المتعددة - الى اطلاق الشيوعيين لضرب الاسلاميين بهم.

رابطة العالم الاسلامي تحذر من منشورات نصرانية جديدة

جاءنا الكتاب التالي من الشيخ محمد علي الحركان، الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي، حول منشورات نصرانية جديدة توزعها منظمات التبشير. وفي ما يلي نص الكتاب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: الحاقا للبيان الذي اصدرته الامانة العامة للرابطة في الاسبوع الاول من شعبان ١٤٠١ هـ بشأن الحملات التنصيرية وأساليبها الاستغرافية المسيئة لمشاعر



• السادات ..
مهمة تنفيذ المؤامرة



• رونالد ريغان .. حلف استراتيجي مع اليهود



كارتر

السادات بين أطراف المؤامرة الصليبية

• عمالة السادات أنزلت بالشعوب العربية مصائب كثيرة بدءاً بالتسليم برغبات العدو وانتهاءً بالسكوت على جرائمه ضد الأمة.

مسرح السياسة الدولية كوريث للامبراطوريات الاستعمارية الصليبية القديمة وبالذات: إنجلترا وفرنسا ويظهر الولايات المتحدة الأمريكية على مسرح السياسة الدولية عقب الحرب العالمية الثانية بدأت مرحلة ما يطلق عليه «الاستعمار الحديث» الذي كان أهم ما يميزه هو «الاستعمار عن طريق الحكام العملاء» الذين يتفدون مخططات الأعداء بعقوبة وحرق ويقودون شعوبهم إلى حيث يراد لها أن تقاد صانعين بذلك مأساتها في مقابل احتفاظهم بكراسي الحكم.

ولقد ابتدعت الولايات المتحدة الأمريكية أسلوباً إجرامياً للعجى بهؤلاء الحكام هو أسلوب «الانقلابات العسكرية» التي كان أخطرها على الإطلاق «انقلاب ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ الذي سمته المخابرات الأمريكية على لسان رجلها مايلز كوبلاند «العملية الكبرى».

ولقد جاء هذا الانقلاب بالنموذج الكامل لشخصية الحاكم العميل الذي تطاقت ملامحه الشخصية مع مارسمة المخابرات الأمريكية واستطاع أن يؤدي الدور المرسوم

الجامعية، كذلك كان خطباء المساجد ينتقدون هذا الأمر، فما كان من الحاكم المصري إلا أن دعا المطربين باسم زوجته يوم الاعتقال نكابة بالمعارضين.

هكذا تتضح أحقاد السادات وسيئاته للعيان، تلك التي لا بد وأن تكون وسائلها بعرفنا وعرف المسلمين جميعاً إحدى الحلقات من التآمر القديم على مصر المسلمة.

أطراف المؤامرة

إن هناك تآمراً ضد الشعب المصري المسلم، مدبراًها ومنفذاًها الرئيسيان هما: الولايات المتحدة الأمريكية (زعيمة الصليبية) ودولة الاغتصاب الصهيوني الناطقة الرسمية باسم «اليهودية».

وهناك أدوار أخرى في المؤامرة يقوم بها آخرون في داخل مصر وفي خارج مصر على السواء!!

والتآمر على الشعب المصري المسلم ليس ابن اليوم، ولم يبدأ مع معاهدات السلام الموهوم المشنوم ولكن يمتد بعض جذوره إلى بداية ظهور الولايات المتحدة الأمريكية على

يقدم: محمد عبد الهادي

سينات السادات كثيرة لا تحصى، وعداوته لرجال الحركة الإسلامية تزيد من سيئاته، وقد ظهرت عداوة حاكم مصر جلية أمام أعين العالم أجمع لكل ما هو إسلامي في سياق من التحدي الاحمق للمسلمين ولشاعر المسلمين .. ولتعاليم الإسلام نفسه، ففي الوقت الذي زج السادات بشرفاء مصر المسلمة في السجون، كان هو وزوجته يستقبلان المطربين (خوليو - وروسيس) اللذين قدما إلى مصر بدعوة مؤقتة من زوجته. وكان وصول هذا الثنائي على رأس نشرة أخبار يوم السبت ١٩٨١/٩/١٢ التي تذاع مساءً في التلفزيون المصري، وقد عقيبت الصحافة العربية على هذا الخبر الذي اختتم التلفزيون نشرته به قذلة: «من المعروف أن الجماعات الإسلامية كانت تمنع قيام حفلات راقصة لكل مطربي الغرب على مسارح الكليات



• الكسندر هيج .. ردة اسرائيل في المنطقة



بيغن



اليهودية .. على مصر الإسلامية

مناحيم بيغن رجل سلام وهو صديق له.

ولكي يتيقن السادات ان الشعوب المسلمة تعرف مكره. فاننا لابد ان نذكره بدور الولايات المتحدة والزعماء الامريكيان في تثبيت الدولة اليهودية والوقوف وراءها حتى النهاية.

فمنذ اتفاقيات السلام الموهوم في كامب ديفيد بين نظام السادات وحكومة اليهود بحضور جيمي كارتر دأب نظام السادات واعلامه على وصف الدور التأمري الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكية لصالح الصهيونية العالمية تحت مظلة «السلام الموهوم» ضد شعوب الامة العربية بعامه والشعب الفلسطيني بخاصة بأنه «دور الشريك الكامل» الجهود المبذولة من اجل اقامة السلام الدائم والعادل والشامل في المنطقة!!

وحتى نستطيع ان نصدق تصريحات المسؤولين في مصر عن الدور المشنوم الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكية زعيمة الصليبية العالمية لحساب اليهود يجب علينا ان نلغي عقولنا ونفقد ذاكرتنا وننسى احداث التاريخ القديم منه والحديث. بل نحن محتاجون لان نكون عمياً وبكماً وصماً .. عندئذ فقط يمكننا ان نقبل ما يقال عن جهود الولايات المتحدة الامريكية من اجل السلام الموهوم!!

والصليبية العالمية بزعامه الولايات المتحدة الامريكية واليهودية العالمية ممثلة في دولة الاغتصاب الصهيوني تستوعبان جيداً الدرس المستفاد من المواجهة الصليبية مع الامة الاسلامية في المنطقة ودور الشعب المصري المسلم في تحرير ارض الاسلام من الوجود الصليبي .. وهما يدركان ايضاً ان مصر المسلمة هي قلعة الاسلام الباقية وحصنه الاخير. ولو استطاعنا القضاء عليه فلن تقوم للمسلمين قائمة!

لهذا كله كان الشعب المصري المسلم هو المستهدف للمؤامرة الصليبية اليهودية خلال نصف القرن الاخير خاصة بعد نجاحهما في اسقاط دولة الخلافة على يد العميل رقم واحد «اتاتورك».

السادات بين اليهود والامريكان

على الرغم من هذه الحقيقة فان حاكم مصر يستغفل فهم شعب مصر المسلم والشعوب الاسلامية جمعاء لحقيقة وجوده كسياسي على رأس اكبر دولة عربية. فهو يصرح في كل يوم مايفيد بهذا الاستغفال ولا يستحي ان يقول في خطاب له ان الولايات المتحدة مع العرب، ومع القضية الفلسطينية، بل انه يزيد على ذلك عندما يعلن ان

له بعبقريه اجرامية فاقت خيال الذين جاءوا به.

الاسلام هو المستهدف!

وكان ضرب الاسلام ممثلاً في ضرب «جماعة الاخوان المسلمين» هو اهم انجاز لرجال الانقلاب ان لم يكن انجازهم الوحيد خلال الحقبة السوداء من حكمهم. والسبب في هذا هو ان اعداء الاسلام صليبيون ويهود يدركون انه - أي الاسلام - هو الذي يعطي الشعب المصري اهميته الاستراتيجية في العالمين العربي والاسلامي .. ومصر بدون الاسلام لا قيمة لها ولا دور! وتترك الولايات المتحدة الامريكية من منطلق صليبي حاقد ان الشعب المصري المسلم يجب الا يخلي بينه وبين الاسلام وانها تعتبره مكمناً للخطر الذي يهدد مصالح الامبريالية الصليبية لا في المنطقة العربية فحسب ولكن في العالم الاسلامي كله لان مصر هي الرائدة وهي القائدة وهي القلب وهي القادرة على التأثير في شعوب الامة الاسلامية .. العربية منها وغير العربية. كما تدرك العقلية اليهودية النكدية ان مصر المسلمة هي التي تستطيع ان تبعد احلامها وتسترد منها ما اغتصبته من ارض اسلامية حين يهيئ الله لها من يقودها الى النصر كصلاح الدين، ومائل على الله بعزير.

● القمع نزل بالاخوان المسلمين لمعارضتهم التطبيع ومطالبتهم بتحكيم شريعة الله في الأرض.

كحليف وكصديق يمكن الوثوق به».
● وينكر التاريخ ان «هينغ» وزير خارجية الولايات المتحدة الحالي وقف أمام اللجنة الخارجية لمجلس الشيوخ الأمريكي معلنا «ان اسرائيل تشكل رادعا في المنطقة».

فهل نلغي عقولنا .. ونفقد ذاكرتنا وننسى صحيفة سوابق الولايات المتحدة الأمريكية السوداء تجاه القضية الفلسطينية ونقول ان الولايات المتحدة هي الشريك الكامل في الجهود المبذولة لاقامة السلام الدائم والعدل في المنطقة!

هذه حقائق تاريخية ثابتة ثبوتها قطعيا.

فهل يستطيع السادات ان ينكر شيئا منها؟ وهل يطالب الامة بقناعة تتعارض وحقيقة الموقف الأمريكي من أمتنا؟ وهل يستطيع ان يفرض على الامة مقولته التي تزعم بان اليهود رجال سلام وابناء عمومة؟؟؟

العمالة هي السبب

كثير مما نزل بالشعب المصري المسلم كان بسبب من تنازلات حكامه، بل بسبب تماديهم في العمالة للأجنبي.

وإذا كانت صحف العالم اجمع اكدت ان رغبة السادات في تطبيق حيثيات التطبيع مع بني اسرائيل هي التي دفعته الى الانتقام من المعارضة الاسلامية فان تنازلات السادات وعمالته العمياء كانت سببا في خسران الامة على جميع الاصعدة دون ان تكسبه تنازلاته شيئا يذكر، بل ان العدو لايزال يزداد امام هذا السلوك المتنازل والمتهاافت على ارضاء رغبة الصهاينة الا غطرسة وعدوانية، وهاهو العدو مازال يقصف مخيمات الفلسطينيين والاحياء المسلمة في لبنان، وهاهو قد قصف المفاعل النووي العراقي في الوقت الذي تجتمع فيه وفوده في القاهرة والاسكندرية مع عصابة السادات، وكل ذلك وسط صمت الولايات

امرا بان الولايات المتحدة الأمريكية القت بثقلها كله الى جانب اسرائيل ضد الجيش المصري في حرب ١٩٧٣، وحرمت الجيش المصري من تحقيق نصر اكيد.

الى جانب هذا نود ان نذكر السادات بما سينكره التاريخ من مواقف وتصريحات رجال البيت الابيض الذي يحكم الولايات المتحدة حول العلاقة بين العرب واليهود فالتاريخ سوف يذكر ان جيمي كارتر صرح بتصريحات ملوذا الحقد على أمتنا ومنها ما قاله للسفاح بيغن في زيارته الاولى للولايات المتحدة «نحن لن نختلف ابدا لان منطلقنا كما هو معروف واحد وهو التوراة...!!».

● وينكر التاريخ ان الرئيس الحالي ريغان قال يوم ١١/٢٤/١٩٨٠ عشية انتخابه لمجلة تايم «انه لا مجال لحياذ امريكا فيما يتعلق بمصالح اسرائيل» ولا حتى في اتباع سياسة متوازنة مع العرب وان مصالح امريكا هي نفسها مصالح اسرائيل وان المصالح الاسرائيلية هي نفسها المصالح الأمريكية» إنهما يتفقان على اهمية الدور الاسرائيلي لمواجهة النفوذ السوفيتي الامر الذي يتطلب تعزيز امن وبقاء اسرائيل كجزء رئيسي من الاستراتيجية الأمريكية العالمية.

● وينكر التاريخ ان الرئيس ريغان كتب في مذكرة كانت محورا لحوار لم يعلن عنه بين ريتشارد الن للامن القومي وبين السفاح بيغن في نهاية نوفمبر سنة ١٩٨٠ اثناء زيارته لواشنطن «ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة القادرة على مساعدة امريكا على الصعيدين الاستراتيجي وان سقوط ايران قد ضاعف من قيمة اسرائيل لان الدول المعتدلة الصديقة لأمريكا ضعيفة ومعرضة للخطر .. وان لدى اسرائيل العزيمة اللازمة والتضامن القومي والقدرة التكنولوجية العسكرية للوقوف الى جانب الولايات المتحدة

ولاننا لا نقبل - مهما كانت التضحيات - ان نلغي عقولنا ونفقد ذاكرتنا وننسى احداث التاريخ ونفقد حق نصرة الحق وشهرة. فاننا على يقين من ان الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية لاقامة السلام الموهوم بين اليهود والمسلمين هو دور تآمري ضد الشعوب العربية بعمامة وضد الشعب الفلسطيني على وجه الخصوص .. واحداث التاريخ تشهد ان الولايات المتحدة الأمريكية تلعب دور الشريك الكامل في جريمة اقامة دولة الاغتصاب الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني المسلم. فمنذ الحرب العالمية الاولى والولايات المتحدة الأمريكية تحتضن الصهيونية وتبذل كل جهودها لتحقيق احلامها في اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. وينكر التاريخ ان دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الاولى الى جانب الحلفاء كان هو الثمن الذي دفعته الصهيونية لوعده بلفور، ولم تمنح بريطانيا وعد بلفور لليهود إلا بعد استشارة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وقتئذ «ولسن» وبذلك أصبح شريكا أصليا في جريمة اصدار تلك الوعد بل ان «ولسن» هذا صاحب مبدأ حقوق الانسان خلال عام ١٩١٧ كان أول المتكربين لهذه الحقوق حين تعارضت مصالح اليهود مع حقوق العرب في فلسطين!!

تصريحات من البيت الأبيض

إن تصريحات البيت الأبيض التي يطلقها رؤساء الولايات المتحدة - على مختلف الأزمان - وحتى اللحظة تفيد بمجموعها ان الامريكان اعداء الامة، وان موقفهم هو الموقف اليهودي نفسه من قضايا الامة خلافا لما يزعمه السادات الذي نود ان نذكره بقوله عقب حرب ١٩٧٣، حيث صرح

• وما سبب التفرقة بين طوائف الشعب؟

– الحكومة تدعو الى النهي والتحذير من تمزيق الوحدة الوطنية ولكنها تفرق بين شباب الحزب الوطني والشباب الاخر. ذلك أننا قرأنا في الصحف مرارا وتكرارا ان الحكومة ستخصص بعض المنح في المدن الجديدة كمزايا لشباب الحزب الوطني، فهذه المزايا أهي من مال الشعب كله أم من أموال الحزب الخاصة؟ وهل من حق الوزارة ان تستعمل المال للاغراء والانضمام الى حزب معين؟

الحكومة المصرية والأقباط

وكما أثبتنا في اعدادنا السابقة، فان الحاكم المصري يقف موقفا ملؤه الود والاخلاص للحركة القبطية وزعمائها في مصر. وقد شهد بذلك الدكتور عصام الدين العريان أمين عام الجماعات الاسلامية السابفة الذي رد على سؤال جاء فيه:

• ما رأيكم في موقف الحكومة من المسيحيين؟

– الحكومة عملت على تدليل النصارى مثل قول رئيس الجمهورية – بأن اقباط مصر طلبوا ثلاثين كنيسة فأعطيتهم خمسين – وبناء الكنائس على حساب الدولة المسلمة الى جانب المساجد في المدن الجديدة، وفكرة مجمع الأديان، إن الحكومة في مصر لم تردع المسؤولين من الاقباط على فتنهم السابقة مما أدى الى تعاديهم في تأمرهم.

وسوف نوضح بعض مخططات الاقباط ذات المدى – القريب والبعيد – للاستيلاء على مصر المسلمة في مقال آخر من هذا العدد.

بقي ان نؤكد:

• ان الحاكم المصري ينفذ مؤامرة محبوكة الاطراف لينال رضى اسياده وأوليائه من اليهود والنصارى.

• ان الحاكم المصري يطمع من وراء هذا السلوك ضمان الحماية الخارجية لنظامه ولذلك دأب على تصوير نفسه ووجوده بأنه من الضرورة القصوى لاتمام عمليات الاستسلام للعدو اليهودي اللدود.



• الاستاذ عمر تلمساني.. الاستفادة من التطبيع

المتحدة التي يتمسك حاكم مصر بصداقتها ويدعي نزاهتها .. الولايات المتحدة التي اعلنت منذ ايام عن تحالف عسكري استراتيجي مع اسرائيل في اعقاب زيارة بيجن الاخيرة لواشنطن.

جريمة الاسلاميين مهاجمة التطبيع والمطالبة بحكم الاسلام

ابرزت الصحف المصرية بعد اعتقال زعماء الحركة الاسلامية أسباب القمع الذي تناول رجال حركة الاخوان المسلمين وقد التقطت صحيفة (الاحرار) التي تمثل المعارضة الصورية الكاذبة في مصر اجابات للاستاذ عمر التلمساني الذي كان يجلس بمقر مجلة الدعوة عقب صلاة العشاء من ايام الأحد ليجيب على اسئلة واستفسارات الشباب المسلم. حيث نشرت رده على مايلي:

• الاسلام هو المستهدف من ضربات حكام مصر منذ فاروق وعبد الناصر والى زمن السادات.

• من المسؤول عن عدم تطبيق الشرعية في مصر؟

– ان المسئولية تقع على الشعب كله بصفة عامة وعلى الازهر بصفة خاصة وقد كنا نامل في الدكتور عبدالرحمن بيسار خيرا بعد ان تم تعيينه خلفا للدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر السابق حيث كان المقربون منه يقولون انه مصمم على خوض معركة هادئة لتطبيق الشريعة الاسلامية بالتحالف مع الدكتور صوقي ابو طالب الذي كان قد اظهر هو الآخر ذلك في بادئ تنصيبه رئيسا لمجلس الشعب ولكن خاب الامل فيهما.

• ما رأيكم في تطبيع العلاقات مع اسرائيل؟

– أننا نعارض الصلح مع اسرائيل من اوله وأنا ادعو الشعب المسلم في مصر الى استيعاب حقيقة اليهود ثم الى

استنكار الاعتراف باسرائيل والصلح معها وتطبيع العلاقات وأنا انصح الشعب المسلم في مصر اذا كان يستعيز من الشيطان مرة فمن الاول ان يستعيز مرات من شر تطبيع العلاقات.

• ما هي فكرة وجود الاخوان المسلمين؟

– ان وجود الاخوان المسلمين واجب ديني فلقد اتسم حكام البلاد الاسلامية في العصور الاخيرة باساءة استعمال سلطاتهم وبجورهم وعدم حملهم الرعية على الالتزام بقواعد الدين، فهل يجوز شرعا في حكم الاسلام ان يلزم جميع المسلمين الصمت تاركين لحكامهم ان يفعلوا ما يشاءون دون ان يردوا على فعل شيء ودون ان يعتصموا بالعمل الطيب ورفض التفرقة بين طوائف الشعب.

أمريكا... والتآمر

على مصر المسلمة

- انقلاب ١٩٥٢ جاء بنموذج الحاكم العميل الذي أدى دوره بعقيرية إجرامية.
- لا قيمة لمصر .. ولا دور .. بدون الاسلام.
- حرب رمضان .. بمثابة إعداد المسرح لفصل جديد من المؤامرة.



نقدم لقراء «المجتمع» نص المقالة التي كتبها الصحفي المصري المسلم جابر رزق، في عدد «مجلة الدعوة» قبل المصادرة، وتحدث فيها عن التآمر الأمريكي - اليهودي على مصر المسلمة.

كان ضرب الاسلام ممثلا في ضرب «جماعة الاخوان المسلمين» هو اهم انجاز لرجال الانقلاب ان لم يكن انجازهم الوحيد خلال الحقبة السوداء من حكمهم والسبب في هذا هو ان اعداء الاسلام صليبيون ويهود يدركون انه - اي الاسلام - هو الذي يعطي الشعب المصري اهميته الاستراتيجية في العالمين العربي والاسلامي.. ومصر بدون الاسلام لا قيمة لها ولا دور! وتذكر الولايات المتحدة الأمريكية من منطلق صليبي حاقق ان الشعب المصري المسلم يجب الا يخل بينه وبين الاسلام لأنها تعتبره مكمنا للخطر الذي يهدد مصالح الامبريالية الصليبية لا في المنطقة العربية فحسب ولكن في العالم الاسلامي كله لأن مصر هي الرائدة القائدة وهي القلب وهي القادرة على التأثير في شعوب الأمة الاسلامية.. العربية منها وغير العربية. كما تدرك العقلية اليهودية النكدة أن مصر المسلمة هي التي تستطيع أن تبدد أحلامها

«الاستعمار عن طريق الحكام العملاء الذين ينفذون مخططات الاعداء بعقيرية وحقق ويقودون شعوبهم الى حيث يراد لها أن تقاد صانعين بذلك مأساتها في مقابل احتفاظهم بكراسي الحكم. ولقد ابتدعت الولايات المتحدة الأمريكية أسلوبا إجراميا للمجرم بهؤلاء الحكام هو أسلوب «الانقلابات العسكرية» التي كان أخطرها «انقلاب ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢» الذي سمته المخابرات الأمريكية على لسان رجلها مايلز كوبلاند «العملية الكبرى».

ولقد جاء هذا الانقلاب بالنموذج الكامل لشخصية الحاكم العميل الذي تطابقت ملامحه الشخصية مع ما رسمته المخابرات الأمريكية واستطاع أن يؤدي الدور المرسوم له بعقيرية إجرامية فاقت خيال الذين جاءوا به.

الاسلام هو المستهدف!

يقيني أن هناك تآمرا ضد الشعب المصري المسلم، مدبرها ومنفذها الرئيسيان هما: الولايات المتحدة الأمريكية (زعيمة الصليبية) ودولة الاغتصاب الصهيوني الناطقة الرسمية باسم «اليهودية».

وهناك ادوار أخرى في المؤامرة يقوم بها آخرون في داخل مصر وفي خارج مصر على السواء!!

والتآمر على الشعب المصري المسلم ليس ابن اليوم، ولم يبدأ مع معاهدات السلام الموهوم المشؤم ولكن يمتد بعض جذوره الى بداية ظهور الولايات المتحدة الأمريكية على مسرح السياسة الدولية كوريث للامبراطوريات الاستعمارية الصليبية القديمة وبالذات: انجلترا وفرنسا، ويظهر الولايات المتحدة الأمريكية على مسرح السياسة الدولية عقب الحرب العالمية الثانية بدأت مرحلة ما يطلق عليه «الاستعمار الحديث» الذي كان أهم ما يميزه هو

الهزيمة سنة ١٩٦٧ حتى بدت حرب رمضان بمشاة اعداد المسرح لفصل جديد من المؤامرة الصليبية اليهودية ضد الشعب المصري المسلم وضد الأمة الاسلامية. وكانت اتفاقيات السلام الموهومة والاعتراف بشرعية الوجود الصهيوني على أرض فلسطين المسلمة وخروج مصر من ساحة الجهاد ضد أعداء الله ورسوله والمؤمنين وتخليها عن دورها القيادي لشعوب الأمة العربية والاسلامية ورضاؤها بالانعزال عن شقيقاتها العربيات فضلا عن بقية شعوب الأمة الاسلامية، وعريضة اسرائيل وصولاتها العدوانية في المنطقة وصلفها وتعنتها وسخريتها من كل حكام المنطقة هو بعض ما تضمنه الفصل الجديد من المؤامرة. هذا وان كان موقف الحكام المسلمين في المنطقة مما يضاعف أخطار المعاهدة ويساعد على تنفيذ أهدافها! والأمر المحزن والموجع للقلب هو قبولنا بالولايات المتحدة الأمريكية كحكم وكوسيط بين دولة الاغتصاب الصهيونية وبين مصر المسلمة رغم أنها الشريك الرئيسي لليهودية العالمية في تدبير التآمر لا على مصر المسلمة فحسب.. ولكن على الأمة الاسلامية جمعاء.. وهي الحامية لكل تصرف اجرامي تفترفه دولة الاغتصاب الصهيوني ضد شعوب الأمة العربية.

اليهودي في قيام دولة الاغتصاب الصهيوني على أرض فلسطين المسلمة وتأمين هذا الوجود باعتراف رسمي من حكام المنطقة. ولقد لعب انقلاب ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ الدور الحاسم في تحقيق هذا الحلم الأسود ولعل هزيمة الخيانة التي مكن لليهود من ايقاعها بجيش مصر وشعب مصر في يونيو ١٩٦٧ هي أفدح ما أداه رجال الانقلاب لتحقيق حلم اليهود!

المؤامرة مستمرة

ثم كانت حرب العاشر من رمضان التي كشفت - رغم الذل والهوان اللذين عاناهما الناس بسبب الهزيمة - عن جوهر الشعب المصري المسلم حين تحركه عقيدة ويقاقل تحت راية «الله أكبر» واستطاع الجندي المصري المسلم أن يبذل أسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يغلب والتي صنعتها هزيمة الخيانة.. وأسقط في يد اليهود ولم ينقذهم إلا تدخل الولايات المتحدة الأمريكية بصورة أو بأخرى باعتراف رئيس الجمهورية المصرية نفسه. واستطاعت الولايات المتحدة الأمريكية أن تحرم الشعب المصري المسلم من ثمار جهاد أبنائه بل حولت نتائج الحرب كلها لصالح أبناء الأفاعي اليهود فحققت لهم ما لم يستطيعوا تحقيقه في أعقاب

وتسترد منها ما اغتصبته من أرض اسلامية حين يهيم الله لها من يقودها الى النصر كصلاح الدين، وما ذلك على الله بعزيز. والصليبية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية واليهودية العالمية ممثلة في دولة الاغتصاب الصهيوني تستوعبان جيدا الدرس المستفاد من المواجهة الصليبية مع الأمة الاسلامية في المنطقة ودور الشعب المصري المسلم في تحرير أرض الاسلام من الوجود الصليبي حينذاك.. وهما يدركان أيضا أن مصر المسلمة هي قلعة الاسلام الباقية وحصنه الأخير. ولو استطاعتا القضاء عليه فلن تقوم للمسلمين قائمة!

لهذا كله كان الشعب المصري المسلم هو المستهدف للمؤامرة الصليبية اليهودية خلال نصف القرن الأخير خاصة بعد نجاحهم في إسقاط دولة الخلافة على يد العميل رقم واحد «أتاتورك»!

تأمين الوجود الصهيوني

لقد نفذت الولايات المتحدة الأمريكية متعاونة مع اليهودية العالمية الجزء الأكبر من المؤامرة على يد رجال الانقلاب وحققت الكثير من الأهداف والتي في مقدمتها تحقيق الحلم

مؤسسة الكسائي للتجارة

إسم الثقة في عالم الأقمشة الرجالية

استيراد وبيع جميع أنواع
الأقمشة الرجالية بالجملة

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة - شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون فم ٤١٢٢٦ - ص ب ٨٨٧٢ / الفروع / جدة - بريدة

تحقيقات



• محمد مزالي

تحليل

الظاهرة السياسية في تونس

- استنصار العاطلين للقيام بشغب في المساجد يُتهم به الاسلاميون
- هل عون الاسلاميين لاختوتهم .. اتصال بالاجنبي؟
- مزالي يدعو مختلف التيارات للتكتل ضد الحركة الاسلامية.

ومقومات هذا الشعب، وتجرا على إصدار أوامر لم يحلم المستعمر أن تنفذ في يوم من الأيام، ونفذت إلى حد كبير في تونس وهي:

- شن حملات تشويه لعلماء المسلمين بصورة عامة.

- دعا الشعب إلى افطار شهر رمضان وتقويض ركن من أركان الاسلام.
- دعا النساء أن يخلعن اللباس الاسلامي.
- أغلق مدرسة الزيتونة.
- ربط البلاد بالغرب وقطعها عن البلاد الاسلامية.

وكان محصلة ذلك كله أن سارت البلاد في ركب الغرب وابتعدت عن الاسلام شوطاً كبيراً حتى كان المرء لا يرى في المساجد في أواخر الستينات إلا كبار السن من الرجال، أما الشباب فقد وجههم الحكم إلى ميادين النهو والعبث. وفي هذه الظروف ولدت الحركة الاسلامية.

الحركة الاسلامية في تونس

بدأت الحركة الاسلامية في تونس في أوائل السبعينات وأخذت تنمو بسرعة وتوجهت إليها أنظار الغرب من أول خطواتها، ولققت كبريات الصحف الفرنسية الأنظار إلى هذه الظاهرة الجديدة مثل Le Monde و J une Afrique وصحيفة Le Nouvel Observateur، وكان الحكم يعتقد أن تشويه صورة الحركة الاسلامية إعلامياً كاف لابعاد الناس عنها، ولكنه لم يفلح فقطع شوطاً آخر بمصادرة وسائل إعلام الاسلاميين ومحاولة تطويقهم ومضايقتهم. وجد الاسلاميون في الاتجاهات الاخرى من الديموقراطيين سندا ومثبرا يعبرون أحيانا من خلاله عن آرائهم ومواقفهم والتقت مصالح الاطراف على نقطة تغيير الطابع الحزبي الضيق للحكم الحالي والمطالبة باطلاق الحرية للنشاط السياسي، فوجدت الحكومة نفسها امام أمر صعب.

- انتشار تيار إسلامي مخالف للمخطط التخريبي الذي دفع النظام فيه البلاد دفعا.

- التقاء هذا التيار مع الاتجاهات الاخرى في البلاد على نقطة حاسمة وهي المطالبة بالتغيير.

- اضمحلال ثقة الشعب بالرئيس بورقيبة والحزب الحاكم.

مفترق الطرق

وقد بدأ التحليل بعرض لمحة تاريخية ذكرت فيها الاهداف الكثيرة التي حققها الاستعمار القديم. ثم انتقل إلى نتائج المرحلة الثانية من الاستعمار، حيث استغل الحكم ثقة الشعب به لكي يحارب أسس

نشر اتحاد الطلبة المسلمين، واتحاد العمال المسلمين في أوروبا، تحليلاً للظاهرة السياسية الأخيرة في تونس ووضحت فيه الخطوط الرئيسية التي تتطور الأوضاع في بلادنا الاسلامية وفقاً لها.

عند هذا الحد كان على النظام الحاكم ان يختار الطريق الذي يحقق المصالح المذكورة سابقا وكان عليه ان يجيب على الاسئلة التالية:

- ١ - هل يحافظ على الشكل الحالي للحكم وهو حكم الفرد، الذي حقق بكل اخلاص اهداف الاستعمار الجديد؟
- ٢ - هل يضرب الاسلاميين ويتغافل عن الآخرين؟
- ٣ - هل يجبر الاسلاميين الى موقف الانتفاع باشرائهم في الحكم ويقضي بذلك على ثقة الشعب فيهم؟
- ٤ - هل ينتقل الى المرحلة الثالثة للاستعمار التي تقتضي جمع شمل كل القوات الغربية التفكير، ضمن وحدة وطنية، ضد قوة الاسلاميين الرافضين للتبعية؟
- ٥ - هل يسكت ويترك الأمر يسير حتى....؟

الموقف

سلك الحكم القائم الطريق التالي: بدلا من ترك مصالح كل المعارضة تجتمع ضده وانتفاع الاسلاميين من هذا الوضع لزم تفريق الصف وجعل بقية المعارضة تصطلم مع الاسلاميين وهذا بفتح آفاق الديمقراطية والتعددية الحزبية، وإدخال المعارضة في الحكومة وإدخالها بالتالي في صراع مع الاسلاميين الذين يسهل تصفيتهم من بعد

التطبيق

مهدت الحكومة لتنفيذ ماخطت بطرح موضوع الديمقراطية اعلاميا في المجال الشعبي الواسع وبتشويه الاسلاميين مجددا من خلال حملة اعلامية رهيبة. وعندما اعلنت الحكومة عن القيام بانتخابات جديدة تشارك فيها الاحزاب والتيارات الاخرى فرح كثيرون وبنوا قصورا من الاحلام، ثم وجهت الضربة ضد الاسلاميين كما كان متوقعا. ومما يدل على ربط «الانفتاح» بمحاربة الاسلاميين ما صرح به الوزير الاول المزالى عندما طلب من كل التيارات التكتل لمحاربة القوة الاسلامية المهددة للأمن وللوضع القائم.

وسيلة المحاربة

أمر النظام بجزع الاسلاميين في السجون وإنهاء حركتهم قبل نهاية الصيف بشكل بات، كما أمر ان تستأجر كل شعبة من

الحزب الحكم ٥٠ الى ١٠٠ شخص من العاطلين المتهورين للقيام بعمليات شغب في المساجد وغيرها ليتم على إثرها القاء القبض على الاسلاميين وتحميلهم مسؤولية أعمال الشغب.

- اتهمت الحكومة الاسلاميين بـ:
- القيام بالأعمال الارهابية وأعمال العنف والاستعداد للقيام بالمزيد.
- الانتماء الى جمعية غير مرخص بها.
- الانتماء الى منظمة عائلية.
- النيل من كرامة رئيس الدولة والحكومة.

النتيجة

لم تفلح بفضل الله حسابات الحكومة! وجدت التيارات الاخرى داخل البلاد نفسها أمام خيار محرج: إما الرضى بما فعلته الحكومة وانتهاز الفرصة لفرض وجودها رسميا مع التخلص من منافس خطير... أو الالتزام بمبادئ الديمقراطية التي تقتضي مساندة الاسلاميين ونقد موقف الحكم بشكل واضح.

وماذا بعد؟

إن هذه المرحلة الحاسمة التي تمر بها بلادنا تتطلب منا المزيد من اليقظة والوعي والعمل. لقد قام المخلصون بمحاولة توعية شعبهم الى ضرورة العودة الصادقة الى الله قبل فوات الأوان، ودعوا الجميع الى طرح الاحكام المسبقة على العاملين لدين هذه الامة والى الحوار والنقاش والالتقاء على ما يصلح به هذا المجتمع.

لقد سجن الحكم الأبرياء واتهمهم دونما دليل ولا حجة... اتهمهم بالانتماء الى جمعية غير مرخص بها!!

اتهمهم بعد قيامهم نظاميا بطلب الترخيص الحزبي وبعد سماح القانون بالتعددية الحزبية التي طال تجاهلها من قبل النظام الفردي «الحاكم بأمره»! ليس من المنطق أن تقوم «مجموعة» بطلب الترخيص، أم كان النظام ينتظر أن يقوم «فرد» بطلب الترخيص له كحزب؟

اتهمهم باستغلال الدين لأغراضهم الشخصية السياسية!!

كيف يجرو من أوصل البلاد الى حافة الهاوية أن يتهم من عرف الشعب إخلاصهم للإسلام وعرفهم في المساجد

يدعون الى فضائل الاخلاق عندما كانت المساجد فارغة من الشباب ولم تكن هناك غاية دنيوية ترتجى أو كسب حزبي ينتظر. كيف يجرو من لم نعهده يصلي في المساجد إلا مرة كل عام ومن دعا الى افطار شهر رمضان متحديا أمر الله عز وجل على اتهام الصائمين القائمين الداعين الى الله باستغلال دين الله؟

اتهمهم بالارهاب والعنف!!

أين الارهاب؟ اليس هو ارهاب الحكم للشعب بالمليشيا والعاطلين المأجورين والقضاة الموجهين والمحاكمات الصورية الزائفة.

اتهمهم بالانتماء الاجنبي!!

الا يفرض الاسلام علاقات أخوية بين كل أفراد عبر الحدود التي ورثناها عن الاستعمار والتي تنقضي بها ونتمسك بها الى حد التعصب الاعى؟ وإذا كان موقف الاسلاميين في تونس مساندا لحركات مماثلة في العالم الاسلامي فان هذا شيء طبيعى في الامة الواحدة **لن نكفركما** واحدة وأنا ربكم فاعبدون» وإذا كانت مساندة الاسلاميين لاسلاميين آخرين جريمة في نظر الحكم فلا حول ولا قوة الا بالله.. فقد أصبح المعروف لدى الحكم منكرا والمنكر معروفا.

لقد أنهى النظام مسرحيته بين تصفيق المخرر بهم وهتافات أجهزة الاعلام للوجبة ووجوم المنصفين العاجزين واستنكاكات المعارضين التي لم تكد تسمع أو تؤثر. انهى النظام مسرحيته بعد محاكمات صورية لم تعط فيها الفرصة للدفاع لدراسة ملفات التحقيق الملققة، ولم تعط فيها المرافعات حقها من الوقت والنزاهة والجدية. ولم يسقط النظام الصبر اياما اخرى قبل إصدار الاحكام الجاهزة مسبقا، او لم يشعر بحاجة اصلا للمبالغة في إيهاش المشاهدين بجدية مايدور أمامهم. وظن النظام أن الامر قد انتهى باستبدال الستار على فصول مسرحيته وان النسيان سوف يغلف الاحداث بحلوما ومرها.. ومضحكها ومبكيها. ولكننا لا نراها الا فصلا لنا بعده فصول وجولة لنا بعدها جولات وصولات بإذن الله.

واننا لندعو شعبنا التونسي المسلم بكامله أن يقوم امام هذا الظلم وأن ينتصر لدينه وعقيدته. وندعو كل منصف حر في العالم ان يساند الاسلاميين ويؤيدهم في قضيتهم قضية كل حر عادل منصف. وندعو الحكم القائم في تونس ان يقلع عن محاربة الله.



منبر المجتمع

عندما بدأت دعوة التوحيد

بقلم: الدكتور عمر الأشقر

يهدينا إليه وال الطريق الموصلة إليه، ويعرفنا بالحق والباطل والخير والشر، وبذلك تسير في هذه الحياة على نور من الله، فلا ضلال ولا شقاء، فإن اتبع البشر عقولهم، وأعرضوا عن هداية السماء، وعموا عن الحق الإلهي فهناك الشقاء الدنيوي، والمعيشة الضنكة، وفي يوم القيامة عذاب يناسب العمل، يحشر الله هذا الصنف من الناس الذين اتبعوا وسواس الشيطان وعموا عن هداية الرحمن عمياً، جزاء وفاقاً، (قال كذلك أتتك أياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى).

تقبل آدم عهد الله إليه وال نريته، ومضت البشرية في طريقها تتناسل وتتكاثر وتعمر هذا الكوكب الذي هياه الله ليكون للإنسان مهداً، وبث فيه من الخيرات ما فيه صلاح الإنسان في معاشه، وبقيت الإنسانية دهرًا طاهرة نظيفة، تعرف دورها، وتتجه إلى ربها ومعبودها، قال تعالى: (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين) أي كانوا أمة واحدة على التوحيد والإيمان والتوجه إلى المعبود الذي خلقوا من أجل عبادته، فاختلّفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يقول ابن عباس فيما يرويه عن البخاري في صحيحه: (كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام) وفي صحيح ابن حبان بإسناد صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم: «أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون».

عندما انطلق نوح

وكان أول انحراف عن صراط الله المستقيم قد حدث في قوم نوح، وقد بين لنا ابن عباس كيف أضل إبليس ذلك الجيل في الماضي البعيد، ففي صحيح البخاري من حديث ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عند تفسير قوله تعالى: (وقالوا لا تذرنا آلهتنا من قبل أن ياتيهم عذاب أليم) (سورة هود) قال: هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصباباً وسموها باسمائهم، ففعلوا فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك، وانتسخ العلم «نسى ودرس» عبيد.

وأرسل الله نوحاً إلى قومه ليُردهم إلى الصراط المستقيم، وليعبدوا الحق والصواب، وليضرب قلوبهم، ويصلحهم بربهم ومعبودهم، (إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن انذر قومك من قبل أن ياتيهم عذاب أليم قال يا قوم إنني لكم نذير مبين * أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعوا يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله إننا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون).

ومضت الأيام والسنون ونوح ماضٍ في دعوته، يحاول أن يوصل الحق إلى تلك النفوس التي انحرفت فطرتها،

لقد أعلمنا الله أنه شاء أن يوحد الجنس البشري وفق خصائص معينة، ليقوم بمهمة الخلافة في الأرض، (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة)، والغاية من هذا الخلق وضحاها في قوله: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)

قصة الإنسان الأول

وخلق الله أصل الجنس البشري وهو آدم، وخلق منه زوجته حواء، وأسكنهما فسيح جنّته، وأباح لهما نعيمها وخيراتها، وجعل بقاءهما في الجنة مرهوناً بطاعته والاستقامة على أمره، فعصى آدم ربه واكل من الشجرة التي حرمها الله عليه، فأهبطه الله إلى الأرض: (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً * وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجه فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى * إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى * وإنك لا تظلم فيها ولا تضحق) * فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى (لقد زين إبليس لآدم المعصية في ثوب قشيب جميل) (هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) ولكنه ثوب يخفي وراءه وجهها منكراً قبيحاً ولم يدرك قبحه وشناعته إلا بعد مقارفة هذا الفعل، وكان عقوبة الذنب اهبطهم إلى دار الشقاء، لأن البقاء في الجنة كان مرهوناً بطاعة الله، (قال اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعض عدو).

هبطا إلى دار الشقاء في هذا الكوكب الأرضي، وندم آدم وحواء على ماكان منهما من عصيان لربهما، وتابا إلى الله وأتابا، ونابيا ربهما قائلين: (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) وتاب عليهما ربهما، وجبر ضعفهما، ورحمهما (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم)، وطلباً من ربهما أن يعيدهما إلى دارهما التي سكنها أول مرة، تلك الدار التي أحباها وعاشا فيها تلك الفترة الرائعة من حياتهما.

فبين الله لهما أن عودتهما ونريتهما إلى تلك الدار، وتحصيل الحياة الطيبة في هذه الدار الدنيوية - كل ذلك مرهون بتلقي الهدى الإلهي الذي يمد الله به البشر، وتغهم هذا الهدى، ثم اتبعوا والاستقامة عليه، وعدم الانحراف عنه (قال اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعض عدو فيما ياتيكم مني هدى، فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن نكزي فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم تحشرني أعمى وقد كنت بصيراً، قال كذلك أتتك أياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى).

هذا عهد الله إلى أبينا وإلينا أن نتبع هداه، الذي

وغشيتها الشبهات، ولم ينل منه طول الزمان، ولم يوهنه الاعراض والتكذيب، (قلبت في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما).

وتنوعت أساليب الدعوة، مارس الدعوة الفردية والجماعية، والدعوة السرية والعلنية، والدعوة بالترغيب والترهيب، فما وجد إلا قلوبا قاسية تغلق أنانها حتى لا يطرُق صوت الحق مسامعهم، ويفشون وجوههم بشيائهم لأنهم لا يطيقون النظر ال صورة الداعي الذي يدعوهم الى الحق (قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزددهم دعائي إلا فرارا وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا * ثم إني دعوتهم جهارا ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا فقللت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنيين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) وبعد ذلك العناء، وذلك الجهد المبذول المتواصل لم يجد نوح إلا أن يلجأ الى ربه كي يظهر الأرض من هؤلاء الأنجاس الذين استعصوا على الداعي، وقست قلوبهم فهي لا تلين، وأظلمت، فلا يدخل إليها بصيص من نور، (وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) إن استمرار الكفر خطر على الفئة التي استجابت للحق، ذلك أنها تقف في وجوههم، وتلقي اليهم بالشبهات، وتفتنهم في دينهم، فهؤلاء كالشجرة الخبيثة لا ينفع معها إلا أن تجثت من جذورها ثم تحرق حتى يستريح الناس من شوكتها ورائحتها القذرة وثمارها المرة.

واستجاب الله الدعاء، وأهلك الظالمين بطوفان مدمر غسل الأرض من الظالمين، وظهر العالم من هذا الصنف الذي جلب لنفسه الدمار، ونجى الله نوحا ومن معه من المؤمنين.

ومضت البشرية في طريقها، وتكاثر المؤمنون، واستقامت تربيتهم على الطريق حينما من الدهر، ثم أصابهم الداء العضال الذي أصاب قوم نوح من قبل، لقد انحرقوا عن الصراط المستقيم، فأرسل الله عليهم من عنده رسولا اختاره واصطفاه وأنزل عليه هداية، وطالبه بدعوة قومه الى الحق الذي عرفه آياه، ففي سورة «المؤمنون» قص الله علينا قصة نوح عليه السلام، وما جرى بينه وبين قومه، وكيف انتهى الأمر بتكذيبهم وأهلاكهم، ثم قال: (ثم أنشأنا من بعدهم قوما آخرين فأرسلنا فيهم رسولا منهم أن اعبدا الله ما لكم من إله غيرة أهلا تتقون * وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إنا لخاسرون *

ايعدكم أنكم إنا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون هيئات هيهات لما توعدون * إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين إن هو إلا رجل افترى على الله وما نحن له بمؤمنين * قال رب انصرني بما كذبون * قال عما قليل ليصبحن نادمين * فآخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء).

دعوات متلاحقة

وهكذا مضت البشرية تنحرف عن الطريق الواضح المستقيم، وتعرض عن الهدى الإلهي، فبعث الله لها من يضرء الظلماء، ويجدد معالم الطريق، فيستجيب للدعاة قلة من أقوامهم، ويعرض الأكثرين، فيصيبهم العذاب (ثم أرسلنا رسlnا نترى كلما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم أحاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون)

ولقد كان الرسل من الكثرة بحيث غطوا البشرية في عهودها المتطاولة (وإن من أمة إلا خلا فيها نذير) وقد بين علماء العربية أن التذكير في كلمة رسل من قوله تعالى: (فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك) يفيد التعظيم والتكثير، أي رسل عظام كثيرون.

وسال أبو نر الرسول صلى الله عليه وسلم عن عدد الأنبياء فقال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا، الرسل من تلك ثلاثمائة وخمسة عشر جمعا غفيرا.

لقد تحقق وعد الله لأدم فيه وفيه نريته، وذلك بتتابع الرسل والرسالات يحملون هداية السماء الى الأرض، ويدعون بدعوة واحدة، وبين واحد، ولا حقت لعنة الله الظالمين المعرضين بالهلاك والتدمير، ولم يكن من الرسل وأتباعهم حرب ولا قتال، وانتهى عهد التدمير الذي يحيط فيه عذاب الله بالمكذبين وبالعذاب الذي أنزله الله بفرعون وجنده الذين أرادوا إهلاك موسى ومن آمن معه، ثم شرع الله لموسى وأتباعه بني اسرائيل ومن بعدهم من الرسل أن يجاهدوا الظالمين والكافرين، ووعدهم بالنصر والتأييد (ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملئه فاستكبروا وكانوا قوما عاقلين فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون).

وكانت الرسالة المحمدية خاتمة الرسالات السماوية، جاءت هذه الرسالة على حين فترة من الرسل، وقد كان العالم قبل البعثة قد وصل الى درك هابط في العقائد والتصورات والأفكار، وضل الناس ضلالا بعيدا، ضلوا عن معبودهم الحق، واتخذوا من دونه الأنداد ممثلة في الأصنام والأشجار والأحجار والنيران والكواكب والنجوم، والملوك والحكام والكهان والسحرة.

(١) الذاريات / ٥٦ (٢) طه / ١١٥ - ١٢٠ (٣) طه / ١٢٢ (٤) الأعراف / ٣ (٥) البقرة / ٣٧ (٦) طه / ١٢٣ - ١٢٦ (٧) طه / ١٢٦ (٨) البقرة / ٢١٣ (٩) نوح / ٢٣ (١٠) نوح / ١ - ٤ (١١) العنكبوت / ١٤ (١٢) نوح / ٥ - ١٢ (١٣) نوح / ٢٦ (١٤) المؤمنون / ٣١ - ٤١ (١٥) المؤمنون / ٤٤ (١٦) فاطر / ٢٤ (١٧) آل عمران / ١٨٤ (١٨) رواه أحمد بأسناد صحيح انظر مشكاة المصابيح ١٢٢/٣ (١٩) المؤمنون / ٤٥ - ٤٩.



الصنڊاي تايمز تكشف عن خطة النظام العسكري التركي



قالت صحيفة الصنڊاي تايمز، ان مصادر سرية مقربة من النظام العسكري في تركيا، ذكرت ان برنامج الحكومة العسكرية يتضمن الآتي:

- تستمر الحكومة العسكرية حتى عام ١٩٨٥.
- يستمر الجنرال إيفرين كرتيس حتى بعد رجوع السلطة الى المدنيين.
- سيزيد الرئيس من صلاحياته لتصبح كذلك التي يمارسها الرئيس الفرنسي، وسيضمحل دور البرلمان.
- يسمح لثلاثة أحزاب فقط بالعمل: اليمين واليسار والوسط الذي سيمثل الكمالية (نسبة الى مصطفى كمال أتاتورك).
- ستبعد الخدمة المدنية والتعليم والبوليس عن السياسة.
- هذا ويجري في الوقت نفسه جهد مركز لتعليم الشباب التركي مبادئ الكمالية ومحاربة الدين، وهذا يعني استبعاد التعاليم الاسلامية، كما ذكرت الصنڊاي تايمز.

وسيكون شعار النظام التربوي: «الكمالية كانت ماضيها المجيد، وستكون مستقبلنا السعيد»!

المجاهد زياد ابو عين يحيي اخوته في الاسلام

ارسل المجاهد الفلسطيني زياد ابو عين، رسالة الى الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية قال فيها:

الاخوة الاعزاء في الاتحاد الاسلامي

/ منذ شهرين قدمت لنا الجمعية الاسبانية الاسلامية وعائلة كتاني مشروع الترميم الذي صممه نحات أندلسي وسيكلف ٨٠ مليون بيزيتا، و طرحناه على الادارة العامة للفنون الجميلة حتى تبدي رأيها فيه. وتوالت التصريحات بعد ذلك، وبعضها يخلو من الموضوعية ويدعي ان العرب يريدون استرجاع قرطبة والانندلس. / رأيت عربا (مسلمين) سيكون وهم يشاهدون معالم قرطبة.

اخبار قصيرة

● عقد اتحاد العلماء والمهندسين المسلمين في أمريكا اجتماعهم السنوي خلال الفترة من ٤ الى ١٩٨١/٩/٦ (ماس).

● قال الرئيس الباكستاني ضياء الحق ان تعليم القرآن سيكون إلزاميا في جميع المعاهد التعليمية في البلاد. وأبلغ اجتماعا ان الاسلام يؤمن نظاما شاملا كاملا للحياة والتفاصيل يمكن ايجادها في القرآن والاحاديث النبوية.

● جاء في تقرير سري سلم الى الوكالة اليهودية ونشرت صحيفة هارتس خطوطه العريضة، ان ٢٠٪ من اليهود المقيمين في الهند يرغبون في الهجرة الى فلسطين المحتلة في أقرب وقت ممكن.

● نجح المسلمون في هونغ كونغ بتوحيد منظماتهم وانشاء اتحاد يجمعهم ويضم اثنتي عشرة من كبرى المنظمات. وقد جاء هذا ثمرة لجهود مدير جامعة المدينة المنورة د. عبدالله الزايد.

● كتاب من تأليف فوستر داموس الفرنسي، اعيد نشره في فرنسا، يتنبأ بان المسلمين سيسيطرون على روما قبل عام ١٩٩٩. وقد أحدث الكتاب ضجة كبيرة في فرنسا، ونفخت منه مائة ألف نسخة في شهر واحد.

لماذا وقف مطران قرطبة ضد ترميم مسجد المدينة

قبل اشهر اندلعت خلافات بين مطران قرطبة ورئيس بلديتها خوليو انغيتا ومنذ اسابيع اجتاحت الأندلس موجة شائعات تردد: «المسلمون عائدون لاسترجاع الاندلس، وقد بدؤوا في قرطبة بإحياء أعيادهم وصلواتهم». وسبب هذه الشائعات ما زعمه المطران من أن إحدى الجمعيات الاسلامية في اسبانيا وزعت بيانا او ملقا تعلن فيه خطة لاسترداد الاندلس المثلث. ولكن هذه الجمعية نفت الملف البيان جملة وتفصيلا.



وقد اجرت مجله «الدستور» حوارا قصيرا مع رئيس بلدية قرطبة، قال فيه: «بعد ان قررنا جعل مدينة قرطبة مدينة تسامح وتعايش كما كانت زمن المسلمين، زارني شخص اسباني، هو سكرتير الجمعية الاسلامية وسألني مساعدته. ففي قرطبة مسجد صغير، جعلته البلدية لحفظ بعض الاشياء».

/ تشكلت جمعية ضمت عضوا من البلدية، وكانت مدعومة من السيد كتاني سكرتير الملك خالد الذي زارنا مع ابنه، وهو مهندس وأستاذ في جامعة الرياض. وسألت كتاني وابنه ما اذا كانا يبغيان ترميم المسجد واعداده للصلاة. ورمزيا سلمتهما مفتاح المسجد.

/ في يناير الماضي وقعت المشكلة، اذ صرح مطران قرطبة أنه كان يجب أن يستشار في كل هذه الامور.. ورددت عليه قائلا: أنت تتدخل في الشؤون السياسية ووظيفتك دينية. وكان الجدل حارا تناقلته الصحف في صفحات بارزة.

وعى الرغم من أن حجم التضخم في البلاد يكاد لا يذكر (٥%) وأن البطالة تشكل نسبة منخفضة إذا ما قيس بالبلد الأوروبي الأخرى، إلا أنها شهدت ارتفاعاً لا سابق له في الآونة الأخيرة، قد تصل معه إلى ١٣٥٠ مليون في العام ١٩٨٢، في مقابل ١٢ مليون للعام الجاري.

والمشروع التقشفي الجديد يتطلب تضحيات من المواطنين الألمان ومن شركائهم الأوروبيين على السواء، فالألمان يجدون أنفسهم فجأة أمام زيادة في الرسوم والضرائب المباشرة وغير المباشرة، وخفض النفقات الاجتماعية بنسبة ٢٠ مليار مارك، على حساب ضمان الشيخوخة والضمان الاجتماعي وضمان البطالة والمساعدات الأخرى.. وذلك بغية الحد من زيادة النفقات العامة والتخفيف عن كاهل الخزينة. وهذا كله سيؤدي إلى نقمة شعبية على الحكومة، خصوصاً وأن الألمان تعودوا على أن تكون التقديمات الاجتماعية خارج كل جدل. والحكومة تأمل استيعاب النقمة عن طريق الاتفاق بين الليبراليين والاشتراكيين الديمقراطيين على هذه الإجراءات، ومطالبة المواطنين بتفهم الأوضاع الطارئة والنقابات بالتعقل والحكمة.

وانعكاسات المشروع التقشفي على الصعيد الأوروبي والغربي سوف تؤدي إلى خلاف بين الولايات المتحدة الأميركية والحكومة الألمانية، من جراء خفض النفقات الدفاعية، إذ أن ألمانيا لم تلتزم بقرار زعماء حلف الأطلسي للعام ١٩٧٨ الداعي إلى زيادة كل شريك بموازنة الدفاع السنوية بنسبة ٣٪، على أساس أن أوضاع بون تختلف عن أوضاع واشنطن وبالتالي فإن موازنة الدفاع الألمانية لن تزيد سوى بنسبة ٣٪، على الرغم من اعتراضات الأميركيين.

وكذلك تستعد بون لتحديد مساعداتها المالية للمنظمات الدولية وخفض قيمة مساعداتها لدول العالم الثالث، التي تشكل نسبة ٤٠٪ من العجز المالي. وسيكون لذلك تأثير على سياسة بون الخارجية وحتى الأوروبية، إذ أن ألمانيا أصبحت منذ الآن دولة «فقيرة».

الوطن العربي

يا أيها المسلمون.. كفى سكوتاً عن حكومة الولايات المتحدة.. وعن اعتداءاتها عليكم وعلى مقدساتكم وعقائدكم.

يا أيها الأخوة.. انني ادعوكم إلى الجهاد للدفاع عن أنفسكم وعن المجاهدين.. ولتنصروا الحق ولتنهقوا الباطل.. «أن الباطل كان زهوقاً».

والله معكم يؤيدكم ويعززكم بنصره ويمدكم بعونه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم العربي المسلم المكبل

زياد محمد أبو عين

المانيا تنضم الى شقيقاتها الأوروبية في العجز والتقنين وهجر الرفاهية

في أواخر تموز (يوليو) ١٩٨١ دقت ساعة التقنين في المانيا الاتحادية في آخر سنة من تاريخ الصمود الألماني في وجه الأزمات الاقتصادية العالمية والصدمات النفطية، وبدأ ان الرفاهية الألمانية التي طالما كانت موضع حسد الأشقاء الأوروبيين قد أشرفت على آخر فصولها، مع المشروع الجديد الذي أطلقه المستشار الألماني هيلموت شميدت. وتساوى معه جميع الأوروبيين في الأزمات والمشاكل الاقتصادية وصعوبات الحياة اليومية.

المنقاشات حادة بين الحزبين المتحالفين في المانيا، الليبراليين والاشتراكيين الديمقراطيين، انتهت بموافقة الجميع على تبني خطة التقنين ضمن برنامج اقتصادي يهدف إلى توفير ١٤٥ مليار مارك في العام ١٩٨٢.

والحكومة الألمانية لم تجد بدا من اتخاذ هذا القرار أمام تزايد العجز المتواصل في الموازنة، وانخفاض العائدات الحكومية، والحالة المتردية لميزان المدفوعات، بعدما بلغ عجزه في حزيران (يونيو) ١٩٨١ حوالي ٤ مليارات مارك، بينما بلغت ديون الدولة الاتحادية رقماً مثيراً للقلق، فكانت ٢٥٦ مليار مارك في نهاية حزيران (يونيو) الماضي، أي بزيادة بلغت خمسة أضعاف ما كانت قبل ١٢ سنة.

العالمي للمنظمات الطلابية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
من خلف قضبان السجان الأميركي
العميل.. ومن داخل خيوط المؤامرة



الصهيونية الامبريالية المشتركة.. أبعث
اليكم بتحياتي الاسلامية والعربية الحارة
أملاً نقلها إلى كافة امتنا العربية
والاسلامية.

الأخوة الاعزاء

لقد مضى عامان وأنا مكبل داخل
قضبان هذا السجن.. أتعذب وأقاوم مكر
السجان وأحقاد الأعداء والمتآمرين.. ولكن
إيماني بالله عز وجل.. وإيماني بمبادئ
المستوحاة من مبادئ الاسلام الحنيف..
حثاني على الصمود والتحدي لظهور الحق
وازهاق الباطل.. والحمد لله فقد كان الدعم
العربي والاسلامي والعالمي لهذه القضية
خير رد على المؤامرة والمتآمرين.

إن التهمة الموجهة إلى من قبل سلطات
العدو الصهيوني.. تهمة باطلة.. ومع هذا
فهي تهمة الشرف والكرامة لكل انسان..
فهي النضال والجهاد لتحرير الأرض
العربية المحتلة.. والمقدسات الاسلامية
المغتصبة.

ولتعلموا أيها الأخوة ان حكومة
الولايات المتحدة تحاول النيل منكم ومن
الاسلام والمسلمين.. ومن مبادئ
الاسلام.. حيث تصف الجهاد لتحرير
الأقصى المغتصب والذي دعت إليه الأمة
الاسلامية بأنه من أعمال الارهاب
الاجرامي.. وتحكم على من يتهم بهذا
الجهاد المقدس بالتسليم لأيدي جلاديه
وأعدائه المحتلين.

فيا أيها المسلمون.. دافعوا عن
عقيدتنا.. عن اسلامنا.. عن آيات القرآن
الكريم وما دعت إليه.

هل تنضم الصين إلى حلف الأطلسي أم تدور في الفلك الأمريكي؟

■ بداية انفصال الصين عن الشيوعية الروسية كانت عام ١٩٥٩ وبداية الانفصال عن الشيوعية الدولية حدث بعد عشرين عاماً.

■ أمريكا استفادت من ضم الصين الى جانبها في حربها الباردة مع الروس الشيوعيين.

■ هل تصبح الصين عضواً علنياً في حلف شمال الأطلسي قريباً؟



• شوان لاي .. علاقات امريكية

كل ذلك كان يعهد للكتاب الأحمر والشيوعية الصينية الجديدة وقيادة ماوتسي تونغ الذي فجر الثورة الثقافية حينما احس بعقدة حب الظهور من ناحية ومن الناحية الأخرى بروز الصين



• ماوتسي تونغ .. ثورة ثقافية

العقائدي بين الدولتين ليتخذ القطيعة سبباً له — واتهام الصين المباشر لروسيا لأنها انحرفت عن مبادئ لينين وماركس واتبعت سياسة امبريالية خاصة.

ان المتابع لاحداث الساعة يرى ان الوضع في الصين الشعبية بدأ بالتحول التدريجي وعلى مراحل طويلة لنزع رداء الشيوعية الذي هيمن عليه ماوتسي تونغ الاب الروحي للشيوعية الصينية والانتقال والانفتاح نحو الرأسمالية وهذا التحول يرجع الى فترة طويلة تبدأ من سنة ١٩٥٥ حين انشئ حلف وارسو وبدأ القلق الأمريكي من جراء ظهور منافس جديد يمتاز بالعداء الشديد للولايات المتحدة الأمريكية ويتعاون مع الاتحاد السوفيتي بل ويتفق معه بالعقيدة، الا وهي الصين! واستمر هذا التقرب حتى كان الحدث الاول الذي طربت له أمريكا حين القي نيكيتا خروشوف خطابه امام المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي سنة ١٩٥٦ وفجر الازمة مع الصين حين وجه انتقاداته لستالين وأكد على التحويل الاشتراكي السلمي مخالفاً بذلك حتمية الثورة التي اقراها ماركس ولينين.

فأعلنت الصين سنة ١٩٥٩ — ١٩٦٠ بداية الانفصال عن الشيوعية الروسية وانفجر الصراع

بقلم: عبدالله الخطيب

بقيادة (هاوكوفنغ) الذي بدأ عهده بمتابعة تنفيذ المخطط الأمريكي بتصفية الماوية والكتاب الأحمر في الصين وكانت المرحلة الثانية حيث بدأ بانتقال ارملة (ماو) ومجموعة من اكبر الموالين (لماو) موجها لهم نفس تهمة (لين بياو) بقلب نظام الحكم كما وجه انتقادات عنيفة الى (ماوتسي تونغ) الامر الذي جعل الشعب الصيني يسير نحو التحلل من الشيوعية وكسر الجدار الحديدي مع العالم الذي فرضه (ماو).

ثم كانت المرحلة الثالثة بالتنفيس عن الحرمان الذي عانى منه الشعب الصيني والكتب مما مهد ولأول مرة لدخول اسطوانات (البيتلز) الانجليزية الى الصين وبيعها علنا وتمتع الشباب الصيني بها في الوقت الذي كانت محرمة فيه مثل هذه الامور في عهد الثروة الثقافية التي حاربت كل علاقة مع الغرب.

ثم كان الحدث الذي تلى ذلك عودة الشعب الصيني الى تربية الطيور التي صدر في عهد ماوتسي تونغ أمراً بالقضاء عليها نهائياً نظراً لانها تستهلك كمية كبيرة من غذاء الشعب وإذا بالطيور تملأ الاسواق الصينية من جديد بجانب سعي الدول الغربية والولايات المتحدة الى محاولة التنفيس عن الكتب الذي عانى منه أهل الصين كما يعتقد الغرب. عن طريق الانفتاح على هذه الدول الكبرى وافساد اخلاق شبابها وامتصاص كل آثار الثورة من نفوسهم على المدى القريب بنشر المخدرات من جديد بين الشعب الصيني.

أما على المدى البعيد فقد يشهد المستقبل القريب تحولات أخرى تنتقل الصين بها من قيادة متشددة الى اقل منها تشدداً حتى تأتي تلك القيادة التي سترجع اما نفوذ (امريكا) وتتحول الصين الى ورقة رابحة ضد السوفييت يحتفظ بها الامريكان لتحريكها اوقات الازمات لممارسة الضغط على الروس - كما ان ذلك قد يعني اما اتفاقية ثنائية قوية مثل اتفاقية امريكا مع اليابان وام تمهيد المجال لتكون الصين عضواً فعالاً غير معزل عنه رسمياً مع بقائه سرا في حلف شمال الاطلسي حيث لا يستبعد في حالة نشوب حرب عالمية ثالثة ان تتحرك الصين لمساندة امريكا ضد الاتحاد السوفيتي وهذا مااستتبته الايام القادمة مع استمرار معاول الهدم الامريكية في الكيان الثوري الصيني لازالة كل ال (ماو) وثورته الثقافية..

الطاوله الامريكي لعلمهم بتقديم الصين بهذه اللعبة الشعبية الأولى ولاشك بان ذلك سيكون البداية لتغيير وجهة النظر العدائية للامريكان وقد كان لهذه الزيارة اثر بالغ وترحب رسمي مهد لزيارة هنري كيسنجر في (١٤/ يوليو ١٩٧١) الذي جعل وجهة النظر الامريكية تلتقي مع وجهة النظر الصينية مما مهد لزيارة نيكسون الرئيس الامريكي (سنة ١٩٧٢) وكان لابد من ان تبدأ الصين ضرب المعارضين للالتفاف مع امريكا فكانت اولها اعلان اكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم بقيادة (لين بياو) الذي كان من معارضي الالتقاء مع امريكا وقد تم اعتقاله ليكون بذلك كبش الغداء لتحسين العلاقة مع الولايات المتحدة وتحذيراً لكل من تسول له نفسه معارضة الالتقاء وتحسين العلاقة.

واستمرت الاوضاع في استقرار مستمر دعمه زيارة رجال الاقتصاد الامريكيين لبحث التقارب الاقتصادي بين الدولتين والسماح للرسمائل الاميركية بحرية التحرك في الصين.

وكانت وفاة (ماوتسي تونغ) و(شوان لاي) الحدث الاكبر الذي ساهم بتغلغل الامريكان الى قلب النظام الصيني الجديد



• هو الغفار علي بوتو ..
وسيط امريكي

وسعيها لتكون في صف الدول الكبرى مما عمق انقضاله عن روسيا وسعيه لنشر مبادئه وانتشار كتابه الأحمر الذي وصل الى ثوار ظفار وامتد الى دول اسيوية كثيرة بل واعتنقه الكثير من ثوار العالم الثالث - واستمرت الصين في شق طريقها حين فجرت اول قنبلة نوية لتدخل من باب واسع في صف الدول الكبرى وتكسب احترام وخوف العالم الذي اخذ يردد كلمة «الويل للعالم اذا خرج المارد الاصفر من القعقم»... ويعني بذلك تلك العزلة التي فرضها ماوتسي تونغ على الصين واخذ يلقي الاطفال حب العدا للعدو الروسي لذلك فالويل للعالم اذا خرج هذا المارد. واستمر تازم الوضع حتى عام ١٩٦٦ عندما هاجم جنود من الصين نقطة مراقبة روسية على الحدود قريبة من جزيرة دامانسكي وادى الى مقتل العشرات من الجنود الروس فادى ذلك بدوره الى حشد القوات من البلدين على الحدود.

وفي ظل هذه الاوضاع المتربدة، سعت امريكا بكل ثقلها من أجل كسب مودة الصين على المدى القريب وضمتها كعامل مساعد في حربها الباردة ضد الاتحاد السوفيتي حيث ان تحسين الاوضاع الامريكية الصينية سيؤدي بالتالي الى كبح جماح الاتحاد السوفيتي الذي كانت المخابرات الامريكية ترسل تقاريرها عنه محذرة من ازدياد قوة روسيا الامر الذي سيؤدي الى هيمنتها وانتزاع ماتريد بالقوة كذلك كانت الاتفاقية بين امريكا والصين اكبر ضربة توجه الى روسيا.

ولقد كان السياسي الصيني (شوان لاي) عاملاً مساعداً وفعلاً لتحسين العلاقات مع امريكا - التي كانت تبحث عن الوسيلة الملائمة لمعرفة رأي الصين في تحسين العلاقات - فكان بطل هذه المحاولة الخادم الامريكي المطيع (تو الفكار علي بوتو) رئيس باكستان السابق البداية حيث قام بزيارة الى الصين الشعبية والتقى بـ(شوان لاي) ثم (ماو) وأبلغهم تحيات الامريكان وطلبهم تحسين العلاقة مع الصين حيث أبلغوه ترحيبهم بذلك ولكن بشروط اصر ماوتسي تونغ المتشدد عليها والتي تتعلق بمشكلة (تايوان) وقضية الدعم الامريكي لها. بينما كان شوان لاي (الترموتر) والساعي بالحكمة من أجل تحديد الطريق للقاء الامريكي الصيني ولكن على مراحل حيث ابلغ بوتو ان يرحب بأية حركة من امريكا للبدء بتحسين العلاقة - وقد قام بوتو بإبلاغ المسؤولين الامريكان الذين سارعوا الى ارسال فريق تنس

أحاسيس الحج



وموقف يقفه الحاج يتجلى فيه كمال الانقياد تلك عندما يقبل أو يستلم (الحجر الأسود) مع علمه بأنه حجر لا يضر ولا ينفع، ولكن الله أمر فليستجب لأمر الله منقادا قليلا لا يفكر لما يقبل ولما يستلم بل يفكر في القيادة وخضوعه لله وحده..

وهناك في (عرفات) ملتقى المؤمنين، ومؤتمر الموحدين يرى الكل قد أتى من كل فج عميق ومن كل حذب وصوب، الأسود والأحمر والأبيض قد تكسرت بينهم الحواجز وتقاربت بينهم القلوب، واثقلت بينهم الأرواح، فما جمعهم مصلحة دنيوية ولا مطامع مادية بل جمعهم حب الله ورسوله، ويحس المسلم برجفة من أعماق قلبه تهز كيانه كله عندما يتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم في أن الله يباهي الملائكة بالحجاج، ويقول (انصرفوا مغفورا لكم...) أي تفضل هذا وأي تكريم إنسه بعض من قطرات رحمة الله التي ينزلها على عباده المسلمين في الأرض، أما الرحمة الكبرى فهي هناك في المحشر عندما يستظل المؤمنون تحت ظل عرش الرحمن!!..

وعندما تتقاطر قطرات الدم الأحمر القاني من تلك النبيحة ينظر إليها الحاج ليستشعر رحمة الله في انقاذ البشر، وكيف أنه كان من الممكن أن تكون الذبائح أطفالا أبرياء وكيف كانت البشرية ستعيش؟ ولكن رحمة الله دائما تصاحب الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون؟

تحصى فإذا حرّمها الإنسان حرم التمتع بالحج، لذلك سنطرح بعض الاسرار التي يجب أن يعيش فيها الحاج لكي يؤتي الحج ثمرته من هذه الاسرار والعبر: عندما يتجرد الإنسان من ملابسه الدنيوية، ويرتدي الثياب البيضاء يشعر أنه قد لبى نداء ربه بخلع الأوساخ الدنيوية والعلائق الأرضية ليرتدي ثيابا بيضاء تشير إلى الطهارة والنقاء ويحس أيضا بيوم موته عندما يتجرد من حوله وقوته ويلف بقطعة قماش بيضاء لينام تحت أطباق التراب في ظلمة قبر الله به عليم..

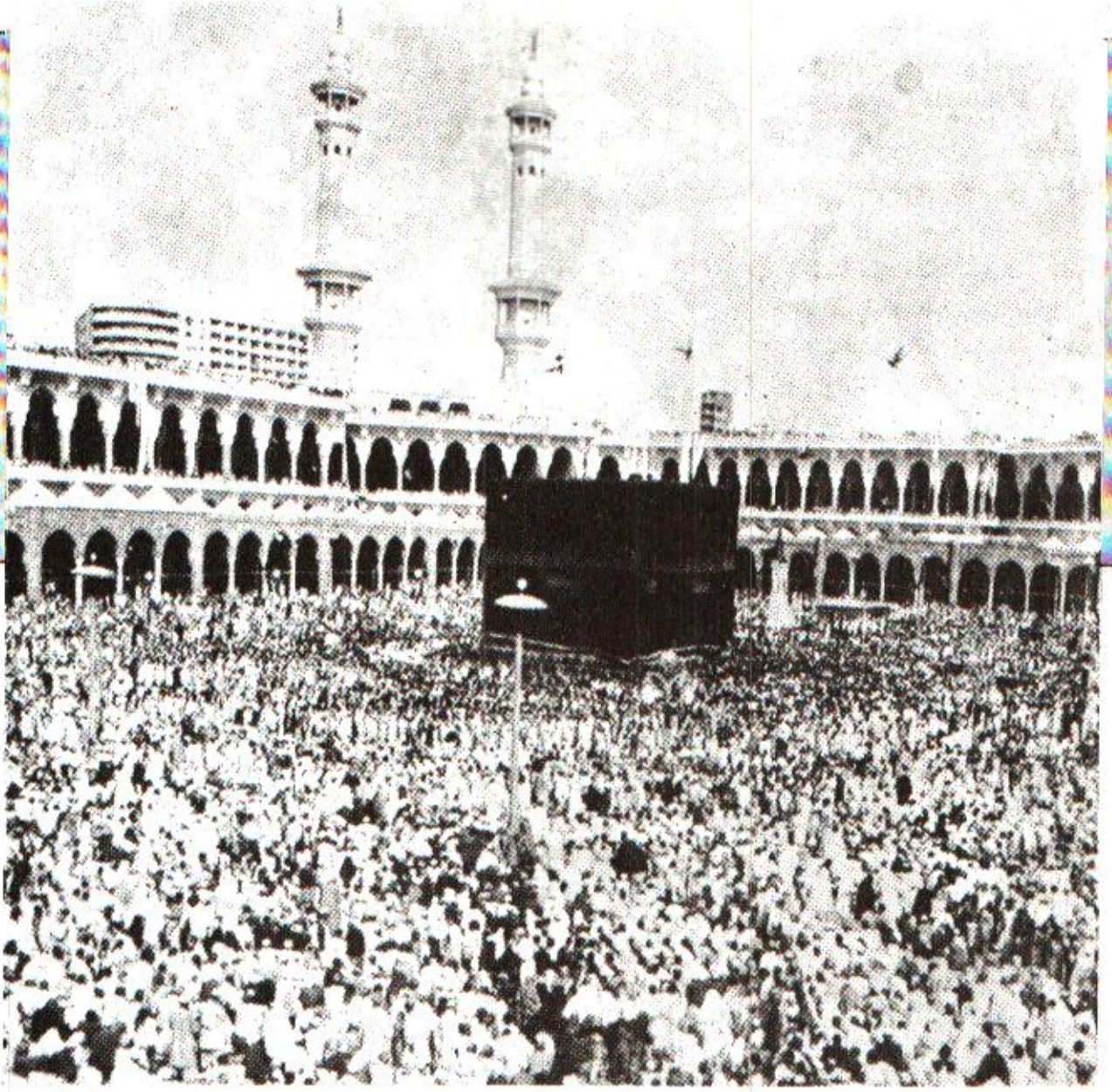
وعند طوافه بالبيت الحرام يستشعر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يصف فيه البيت المعمور في السماء السابعة فوق الكعبة وأن الملائكة تحج إليه وتطوف حوله، فيحس بأنه ليس وحيدا في هذا الكون بل الملا الأعلى يشاركه السمو والرفعة في التسبيح والتحميد لله وحده..

وهناك بين الصفا والمروة عندما يسعى يلازمه ذلك الشعور الذي لازم «هاجر» أم اسماعيل (عليها السلام)، شعور الاستسلام لله وطلب الرحمة منه وأنه سبحانه هو الذي يستطيع أن ينقذهما فقط فيحس برحمة الله تتجلى ولطفه يتعاضم في نفسه فيلهج ويلج بالدعاء لينال رحمة الله تعالى... وهذا الموقف يذكر المسلم بتعب الحياة وضئها وانها ليست دار قرار بل دار تعب ونصب...

في هذه الايام يستعد المسلمون لعبادة عظيمة، وهي ركن من أركان الاسلام، فيجهزون أنفسهم روحيا وماديا استعدادا لأداء هذه العبادة العظيمة، ثم يشدون الرحال للنهَاب إلى هناك.. لزيارة بيت الله العتيق، ويقومون بتلك الرحلة الموصوفة بقوله تعالى «وأن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق...»، فيأتي المسلمون من كل حذب وصوب، استجابة لله وللرسول صلى الله عليه وسلم تلك الاستجابة الفورية دونما تأخير ولا تسويف، ففي الحديث «من أراد الحج فليتعجل».. فمن ملك الراحة والزاد فلا يجوز له أن يتأخر في الذهاب لأنه لا يدري هل سيعيش إلى العام القادم أم لا؟.. لهذا ينبغي أن يسارع المسلم لأداء هذه الفريضة..

وترى كثيرا من «الحجاج» يعدون أنفسهم ماديا فيجهزون راحلتهم وطعامهم وشرابهم، ولكنهم ينسون أن يتجهزوا روحيا وإيمانيا، حتى ليخيل إلى الناظر لهم أنهم في رحلة عادية (كشقة)، حتى أدوات لهوهم لا تفارقهم، وأوراق اللعب ملازمة لهم، وفي الطريق يتسلون بالغناء أو الغيبة استغناء عن الذكر... هذه هي حال بعض الحجاج - مع الأسف وليس جميعهم - الذين حرموا أنفسهم لذة الاستشعار بأسرار الحج والتمتع بأداء عبادته..

إن للحج أسراراً كثيرة لا تكاد تعد ولا



ليدرك ان خط الحركة مازال مستمرا ولا يزال الى ان تقوم الساعة، ويحس المسلم بان دربه ليس مفروشا بالورود والرياحين بل بالاشواك والدماء والاشلاء، ولكنه في نهايته مسك الختام .. هناك بعد التعب والنصب جنة الله ورحمته.. هذه بعض خواطر الحاج الذي ينبغي ان يستشعر فيها، وان يعيش في كنفها ويستظل تحت ظلالها .. وحتى يثمر الحج ويعود الحاج كيوم ولدته امه لابد ان يعيش مع العبادة بصدق واخلاص وعبودية..

ابو قتادة

الذبح ثم عند رمي الجمرات ليتها لطرده الشيطان وسأوسه من نفسه وليستعد للمعركة معه، وما الجمرات الا رمز للشيطان، وبعض الحجاج يظنون ان الشيطان هناك فيقذفونه بنعالهم مع كلمات من السب والشتن، مع أنهم يحاولون طرده ولكنهم وقعوا في الشراك التي نصبها لهم .. فتعوذ بالله منه ومن وسأوسه وهناك في مكة ينظر الحاج الى (جبل النور) الذي يضم بين صخوره منطلق الدعوة ومهبط الوحي ويرى امامه ما لاقاه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من اذى واضطهاد في سبيل دعوة الحق، وينظر الى ما يلاقيه دعاة اليوم

وعبرة اخرى في موقف (ابراهيم عليه السلام) عبدة التضحية بالغالي بل بفلذاته الاكباد في سبيل الله واستجابة لندائه تعالى، ان هذا الموقف يمثل التضحية في اعل وارقى مستوياتها، حتى للتضائل امام هذا المشهد جميع الدماء التي تقاطرت من الشهداء المسلمين ... قد يضحي الانسان بنفسه وماله ولكنه ليس مستعدا ان يضحي بولده الوحيد، ولكن ابراهيم (عليه السلام) ضرب اروع الامثلة في الفداء والتضحية حتى المرأة الام كانت تستشعر هذه التضحية عندما رمت الشيطان بالحجر لتطرد وسأوسه من نفسها، فيتذكر الحاج هذه الحوادث عند

الفرقة بين المسلمين أسبابها وعلاجها « ٣ »

من أسباب الفرقة :-

- الجهل :

الجهل سبب لكل بلاء ومصيبة تحل بالبشرية. فالجاهل عدو لنفسه قبل أن يكون عدواً لغيره فهو قد يضرك من حيث تريد منفعتك. فمما روي عن الأقدمين أن رجلاً وجد جرو دب في الغابة فاشفق عليه وأخذه ورباه حتى كبر وصار اليفا، وفي يوم خرج الرجل مع هذا الدب إلى الغابة فأصابه الأعياء، فنام تحت شجرة وكل

الدب بحراسته، وبينما كان الرجل نائماً وقعت ذبابة على وجهه، فذبها الدب عنه ولكنها ما لبثت أن عادت، فخاف الدب أن يستيقظ صاحبه، ففكر في طريقة للتخلص من الذبابة فهدهاه عقله إلى أن يحضر صخرة كبيرة فإذا وقعت الذبابة على وجه الرجل ضربها بها فتموت، وكذلك فعل ولكنه بدلاً من أن يقتل الذبابة قتل صاحبه. لذا كان السلف الصالح رحمهم الله تعالى يحذرون من الجهل ومن صحبة

الجاهل، فعن سلمة بن بلال قال (١) :- كان فتى يعجب على بن أبي طالب رضى الله عنه، فراه يوماً وهو يمشي رجلاً متهما فقال له :-

أخا الجهل فلا تصحب
وإيــــــــــــــــك وإيــــــــاه
فكم من جاهل أزدى
حليماً حين أخاه
يقاس المرء بالمرء
إذا ما هو ماشاه

٢ - الجفوة بين الدعاة والعلماء:-

لم يمر على الأمة الإسلامية زمان عصيب مثل هذا الزمان في كل تاريخها الطويل -حتى في أيام غزو المغول لبغداد- ففي كل العصور التي مرت على الأمة الإسلامية كنا نرى تلاهما قوياً بين العلماء وبين الناس، وعلى الأخص بين العلماء والدعاة، بل إن العلماء كانوا يمثلون قيادة الدعوة الإسلامية في كل البلاد الإسلامية وكمثل لهؤلاء العلماء الدعاة سعيد بن جبير، وأحمد بن حنبل، والعز بن عبد السلام، والنووي وابن تيمية... وغيرهم من علمائنا الأعلام. أما في أيامنا هذه فنرى إعراضاً من أكثر العلماء عن الدعوة الإسلامية إما خوفاً وإما طمعاً. وكذلك نرى إعراضاً من أكثر الدعاة عن العلماء -حتى العاملين منهم الداعين إلى الله تعالى

واعتقد أن أعداءنا من اليهود والنصارى قد استطاعوا أن ينجحوا في إيجاد فجوة بين الدعاة والعلماء. وهذا الأمر يشكل أكبر خطر على الدعوة الإسلامية وعلى الدعاة، لأن الدعوة الإسلامية لا يمكنها أن تسير إلا على بصيرة قال تعالى «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعن» يوسف ١٠٨ والبصيرة هي العلم (٧). والبعد عن العلماء يوقع الدعوة في ظلام الجهل. وفي التخطيط كما أن ابتعاد العلماء عن الدعوة يشكل خطراً عظيماً عليهم في الدنيا والآخرة قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون». الصف ٢ - ٣.

أما ما يلحقهم في الدنيا فالخزي والندامة، والمقت من عباد الله الصالحين، وأما في الآخرة فيكونون من أوائل من تسعر بهم النار كما بين ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم في أحاديث صحيحة. ولقد نظم الفقيه ابن رسلان الشافعي رحمه الله هذا المعنى في زبده فأجاد، حيث يقول مخاطباً العالم:-

فاعمل ولو بالعشر كالزكاة

تخرج بنور العلم من ظلمات

العلم والاجتهاد في الدين -ولم يبلغ تلك الدرجة- فيعمل على ذلك، ويعد رأيه رأياً وخلافه خلافاً لكن تارة يكون ذلك في جزئي وفرع من الفروع، وتارة يكون في كلي وأصل من أصول الدين -سواء أكان من الأصول الاعتقادية أو من الأصول العملية- فتراه أخذاً ببعض جزئيات الشريعة في هدم كلياتها، حتى يصير إلى ما ظهر له بادي رأيه من غير إحاطة بمعانيها ولا رسوخ في فهم مقاصدها، وهذا هو المبتدع وعليه نبه حديث الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يقبض الله العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا».

قال بعض أهل العلم: تقدير هذا الحديث يدل على أنه لا يؤتي الناس قط من قبل علمائهم، وإنما يؤتون من قبل أنه إذا مات علماءهم أفتى من ليس بعالم فيؤتي الناس من قبله، وقد صرف هذا المعنى تصريحاً، فقيل: ما خان أمين قط ولكنه اتهم غير أمين فخان. قال: ونحن نقول: ما ابتدع عالم قط ولكن استفتى من ليس بعالم.

قال مالك رحمه الله: يكي ربعة -رحمه الله تعالى- يوماً بكاء شديداً فقيل له: مصيبة نزلت بك؟ فقال: لا ولكن استفتي من لا علم عنده (٥).

إن كان ربعة الرأي وهو في القرن الثاني الهجري يكي لأنه قد استفتى من لا علم عنده، فما نقول نحن في القرن الخامس عشر الهجري، ونحن نسمع كل يوم بفتاوى جديدة تضحك لها الثكلى فمن ناسخ لصلاة الظهر عن صلى صلاة العيد -إذا وافق العيد الجمعة- ومن مبيح الفطر للصائم في رمضان بعد أذان الفجر، ومن محرم لجميع أنواع النسك إلا التمتع... وهلم جرا (٦).

وإني لأخشى على المسلمين إذا لم يردعوا هؤلاء الرويبضات أن يأتي عليهم يوم لا يعرفون فيه من دينهم شيئاً. فنسال الله تعالى أن لا يدركنا ذلك اليوم.

ويكفي الجهل ذماً أن صاحبه يتبرأ منه، فما من أحد يرضى بأن يلقب بالجاهل. ولما كان الجهل سبباً لتردي الإنسان عن إنسانيته، وسبباً لكفره بالله تعالى وبرسوله صلوات الله وسلامه عليهم نرى أن الإسلام قد حاربته منذ أول يوم نزل فيه القرآن، فأول آيات نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم كانت مفتحة بقوله تعالى «اقرأ...» وكفى به حثاً على طلب العلم، ومحاربة الجهل. ولم يكتف القرآن الكريم بذلك، بل إنه ذم الجهل وقبح صورته بأن سمى الفترة السابقة على الإسلام بالجاهلية (٢) قال تعالى «إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية» الفتح ٢٦، وقال عز من قائل مخاطباً نساء النبي صلى الله عليه وسلم -ونساء المؤمنين- تتبع لهن في ذلك -«وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى» الأحزاب ٣٣. وقد امتثل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر ربه عز وجل، فبدأ منذ أول بعثته بنشر العلم وبمحاربة الجهل.

قال الراغب الأصفهاني رحمه الله تعالى (٣): والجهل على ثلاثة أضرب:- الأول وهو خلو النفس من العلم، وهذا هو الأصل، والثاني اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه، والثالث فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل، سواء اعتقد فيه اعتقاداً صحيحاً أو فاسداً، كمن يترك الصلاة متعمداً.

صور من الجهل:-

١ - تصدر الرويبضة للافتاء. روى أحمد وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «سيأتي على الناس سنوات خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويحون الأميين، وينطق فيها الرويبضة، قيل: وما الرويبضة، قال: الرجل التافه ينطق في أمور الناس» (٤).

إن من أقبح صور الجهل أن يعتقد الإنسان في نفسه، أو يعتقد فيه أنه من أهل

الفرقة بين المسلمين



فهم ولا شك يهدفون من وراء ذلك إلى هدم الاسلام، ولكن أشد ما يثير دهشتنا هو أن يقدم بمثل هذا العمل أحد الذين يدعون الحرص على الدعوة الاسلامية وعلى نشر علم السلف الصالح. فقد قام هذا الأستاذ الداعية بتاريخ ٢٥ جمادي الأول من سنة ١٤٠١ هـ بنشر مقال في إحدى المجلات الاسلامية الأسبوعية، ولقد جاء في مقاله ما أنقله حرفياً «وهل أفسد التعليم الديني إلا المتون؟!». وإني لأستغرب لهذا الأستاذ الداعية الذي يحمل لقب «شيخ» لأنه نسي أن صحيح البخاري وصحيح مسلم وكتب الحديث كلها ما هي إلا متون، وكذا قد غاب عن ذهنه أن العلماء قد بدأوا بتأليف المتون منذ القرن الثاني الهجري إن لم يكن قبل ذلك. فمن أوائل من كتب المتون الامام أبو حنيفة رحمه الله تعالى المتوفى سنة ١٥٠ هـ، وتلميذه الامام محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة ١٨٩ هـ، والامام الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ... الخ.

[الف أبو حنيفة كتاب الفقه الاكبر وهو متن في العقيدة، وكتب محمد بن الحسن كتباً كثيرة -منها كتب ظاهر الرواية- تعتبر متوناً معتبرة عند السادة الحنفية، وكتب الشافعي كتاب الرسالة في الأصول]. ولكن إن دل كلام هذا الأستاذ الداعية على شيء فإنما يدل على أحد أمرين: - إما أن يكون جاهلاً «ومن جهل شيئاً عاداه» والجاهل لا يحل له أن يتكلم في الأمور الشرعية، وإما أن يكون مغرضاً فيجب أن يحذر المسلمون منه !!

واسموها بالكتب الصفراء لينفروا الناس عنها، ثم شنوا هجوماً مأكراً على حفظة المتون ولقبوهم بالبيغاوات، وأخذوا يزدرونهم أمام الناس، فعندما قال أحدهم لمحمد عبده يوماً إن فلاناً قد حفظ القاموس المحيط أجابه بأنه قد زادت نسخة في البلد، يقصد بذلك التقليل من قيمة هذا العمل الجليل. ثم أخذ يركز هجومه على الأزهر

فعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عباد الوثن

وأي عمل أوجب على العالم بعد أداء الفرائض من تبليغ ميراث النبوة، ودعوة الله إلى الناس أجمعين. فنسال الله تعالى أن يؤلف بين قلوب المسلمين، وأن يردهم إلى دينه رداً جميلاً، حتى يدعوا إلى الله على بصيرة.

٣ - مهاجمة منهج السلف في تلقي العلم

لقد عرف أعداء المسلمين أن قوتهم

البعد عن العلماء يوقع الدعوة في ظلام الجهل وفي التخبط وابتعاد العلماء عن الدعوة يشكل خطراً عظيماً عليهم في الدنيا والآخرة.

الشريف -لأنه كان قلعة العلم والعلماء في ذلك العصر- باسم اصلاح مناهجه البالية، وهو يهدف من وراء ذلك هدم الأزهر. ولقد تم له ما أراد، ولكن بعد موته، وليته لم يتم، لأن ذلك قد أثر على مناهج جميع الجامعات الاسلامية، فإنا لله وإنا إليه راجعون. ونحن لا نستغرب إذا قام المستشرقون ونيولهم بمثل هذا العمل الاجرامي الشنيع

تكمين في كمال فهمهم لدينهم، وأن كمال الفهم للدين لا يتأتى إلا بتلقي العلوم الشرعية. ثم نظروا في المنهج الذي يتبعه المسلمون في تلقي علومهم، فوجدوه يتبعون منهجاً واحداً في تلقي العلم منذ الصدر الأول حتى آخر عهدهم الذهبي. ومنهجهم هذا يتمثل في حفظ القرآن -على يد قارئ- أولاً، ثم بعد ذلك ينتقل طالب العلم إلى المشايخ المتقنين ليتلقى عنهم العلوم الأخرى، وذلك بدراسة متون معينة مشهورة في كل فن، وكان الطالب المجد يحفظ متناً في كل فن من الفنون.

فبدأ هؤلاء المجرمون بالهجوم الماكر على هذه الطريقة -لأنهم عرفوا أنها سر نشأة العلماء المتقنين- وجندوا لذلك جنوداً من أبناء المسلمين، فقام جمال الدين الأفغاني وتلميذه محمد عبده، وتلامذة هذا الأخير مثل محمد رشيد رضا... وغيره بالدعوة إلى نبذ هذه الطريقة والأخذ بالطريقة الحديثة في التعلم -كما هو متبع في الجامعات الأوروبية- ثم أخذوا يهاجمون المتون

الهوامش

- (١) روضة العقلاء/ لابن حيان ص ١٠٠
- (٢) سميت تلك الفترة بالجاهلية، لجهل الناس بربهم ورسله وشريعته، لذا فكل فترة يجهل فيها الناس بربهم تسمى بالجاهلية.
- (٣) المفردات ص ١٠٢
- (٤) ورواه الطبراني والحاكم وابن عساكر وغيرهم من هامش الاعتصام ١٧٣/٢.
- (٥) الاعتصام ١٧٣/٢ بتصرف يسير
- (٦) ومن أراد أن يقف على المزيد من هذه الفتاوى العصرية فليرجع إلى مقالات شيخنا الفاضل الدكتور محمد حسن هيتو حفظه الله في مجلة المجتمع بعنوان «المتقيّهون».
- (٧) جامع البيان للطبري ٧٩/١٣، وجامع البيان لللايحي ٣٤١/١.



من اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا

حول اعتقالات الإسلاميين في مصر

السذج انه انتقم لدماء المسلمين التي أريقَت ظلما وعدوانا، وان الاجراءات التعسفية ضد الاسلام والمسلمين انما لتفادي الحرج.

ومهما يخادع الفرعون فان المسلمين في مصر يدركون - حسب ما افصحَت صحف النظام - ان أكثر من ألفي مسلم قد زج بهم في السجون بلا سبب واضح في مقابل عدد قليل من النصارى الطائفية. وان أكثر من ٤٠ ألف مسجد قد صودرت في حين انه لم تصدر كنيسة واحدة وأن البابا شنوده - الذي جاء عن طريق الانتخابات ولم يعين كما يعين شيخ الأزهر النيل - لن يضيِّره عدم اعتراف السادات به بل يجعل منه بطلا للنصارى. وهذا ما يهدف له اعداء مصر والاسلام.

ان اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا يدعو جميع المسلمين، وفي مصر خاصة، أن يتنبهوا لهذا الخطر الذي ينذر بأن كارثة كبيرة قد تحل قريبا، وهكذا كان الحال كلما أنشَبَ الظلم انبياه في مصر كان مؤشرا لمقدم نكبة لا تصيب النين ظلموا خاصة، فعل النائمين ان يستيقظوا، وعلى القاعدين ان ينهضوا، وعلى القانمين ان يتحركوا لاجتثاث الظالمين وتطهير مصر من أرجاس اليهود وبرائن الصهيونية وأن يعيدوا لمصر وجهها الاسلامي المشرق تحت ظل نظام اسلامي يعز فيه المسلمون وينعم فيه النصارى بالامن. ان الاسلام متواصل الجنور في مصر وان أي محاولة لاجتثاثه حتمية الفشل، ولیدرك اعداء الاسلام انهم انما يناطحون الصخر، وان الله ممت نوره ولو كره الكافرون.

والذي ينطلق من وجدان شعب مصر المسلم ويعبر عن آماله وتطلعاته - وهو الصوت الوحيد على الساحة الذي يقف بجسارة ضد تمرير المخطط اليهودي الأمريكي الاجرامي، كان حقد اعداء الاسلام عظيمًا على الإخوان المسلمين والجماعات الاسلامية وخطباء المساجد المجاهدين. ولذلك كان على فرعون مصر أن ينزل جام غضبه عليهم تعبيرا عن صدق ولانه لاعداء الله، فراح يكتم الافواه ويصادر المساجد ويغلق الصحف الاسلامية، وقد كانت هي المناير الوحيدة الباقية في مصر التي كان يمكن ان تقال منها كلمة الحق.

ولكي يكون هناك ما يتنزع به فرعون ازاء هذا الظلم والتعسف 'ستغل التعصب النصارى البغيض بجراعة كبيرة لافتعال ما يسمى بالفتنة الطائفية، واثارة النعرة القبطية والتي كان آخر مجازرها الدامية في الزاوية الحمراء عندما اهرقت دماء المسلمين الزكية برصاص النصارى تحت سمع النظام وبصره - والتي لم تكن الحركة الاسلامية طرفا فيها بل كان ان تصدى عامة المسلمين لهذا الاعتداء الاثم دفاعا عن النفس ونودا عن دينهم - والشعب المصري يعرف من النين حرصوا النصارى ومن النين دربوهم في لبنان على تقتيل المسلمين.

ومع هذا يحاول الطاغية وهو الذي يتسمى (بالرئيس المؤمن) زورا وبهتانا أن يخادع المؤمنين فقد طلع على الناس بمهزلة سحب الاعتراف ببابوية شنودة واعتقال المعارضين والنصارى نفاقا حتى ينطلي على

يقول الله عز وجل في محكم آياته: «ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين».

سرعان ما يدرك المتتبع لمجريات الامور في بلاد الاسلام، ان ثمة مؤامرة كبيرة قد حيكت واكتملت حلقاتها، تهدف الى اخضاع المسلمين وتطويعهم وتفتيت قوتهم ومسح حضارتهم. ولتحقيق ذلك ترمي أولا الى عزل العناصر الاسلامية الواعية، وطلان العمل الاسلامي الموجهة، حتى يتم شل حركة الامة كلية أمامها الا الخنوع والانكسار لاعدائها.

ولقد كشفت تطورات الاحداث في مصر من هذا التامر الخبيث، الذي تكفل بتنفيذه نظام أنور السادات المتهاك المرتمي في احضان الغرب وتحت أقدام اليهود، الجالب لامتنا كل مذلة وهوان.

ان قرارات السادات بزج ما يربو عن ألفين من أبناء مصر المخلصين الشرفاء في السجون دون جرم ارتكبه «الا أن يقولوا ربنا الله»، واغلاق ومصادرة الجمعيات والمؤسسات الاسلامية ثم، الاستيلاء على ما يزيد عن أربعين ألف مسجد، انما يعكس مدى التردى الذي آل اليه الحال في مصر الحبيبة، وهو يبين أبعاد المؤامرة ومدى حقد العدو على الاسلام.

لقد تواقبت عمليات الاستسلام لليهود وامريكا في ما اطلقوا عليه (تطبيع العلاقات) مع تزايد الضغط والاضطهاد على الحركة الاسلامية. ولما كان صوت الاسلام - صوت الحق والقوة - هو الصوت الوحيد المعارض



وعندما كان مصطفى كمال في رماسيا، قام أهالي سيواس وعلى رأسهم الشيخ رجب بثورة ضد مصطفى كمال. انهم يكرهونه لا يريدونه اما هو فقد وصف هذه الثورة بأنها عصيان ضد الحركة الوطنية! مع ان هذه الثورة لم تكن الا ضده هو شخصيا ان جانباً من الثورات التي قام بها الشعب ضد الحركة الوطنية التي قادها مصطفى كمال لم تكن الا نتيجة لما يقوم به هذا الرجل (مصطفى كمال) من اختلاسات ومجون وارتكاب للفواحش واشاعتها. وفي هذه الاثناء، قامت في «اضنه بازار» جمعية حراس الحرية والائتلاف (وهي مكونة من الضباط) قامت مع الشيخ سعيد بتشكيل قوات ضد حركة مصطفى كمال، وظهرت لهذا الاتجاه فعاليات واضحة.

كما قام اسماعيل الكمولوجنوي بنشاط ملحوظ في هذا الاتجاه ايضا، واسماعيل هذا، هو، والي بورصة، وغير هذا، قام شخص شركسي في باندومه

بعضيان مسلح ايضا ضد مساوىء مصطفى كمال.

مازال سوء التفاهم بين الوزارة في استانبول برئاسة علي رضا، وبين مصطفى كمال مستمرا. تدور المراسلات بينهما. وكانت هذه المراسلات تتم عن طريق جمال باشا (الصغير) وزير الحربية (وهو غير جمال باشا المشهور في سوريا).

الوزارة تشكو من عدة مسائل هي: وجود حكومتين على ارض تركيا (احدهما في استانبول وهي الشرعية، والاخرى في الاناضول باشراف مصطفى كمال وهي غير شرعية) وان مصطفى كمال يتصرف كأنه حكومة ويتراسل مع الممثلين الرسميين للدول الاجنبية. وانه لا يستمع الى الحكومة (الشرعية في استانبول). وكذلك كانت تشكو من حوادث السلب والنهب التي تقوم بها العصابات في الاناضول.

كل هذا صحيح. لكن مصطفى كمال ينفي ويكذب كل هذا. لكنه هو الكذاب ويقوم باتهام الحكومة بأنها متقاعسة عن اعتقال مجموعة من المفسدين، وانها متهاونة في اداء واجباتها، حتى انه اتهمها بالخيانة، وانها تسير في نفس خط وزارة فريد باشا.

ان اول اتهامين، صحيح لكن من الواضح ان الحكومة لا تستطيع عمل شيء في هذين الامرين وهي تحت سلطة الاحتلال اما الاتهام الاخير فانه اتهام ظالم تماما بل وتزوير نهب العصابات صحيح، ولكن في ذلك الوقت لم يكن من الممكن فعل شيء تجاه هذا الامر، والسيطرة على الامن كانت مستحيلة.

يتلطف لكي يظفر بالسلطة في استانبول

حدثت انتخابات مجلس المبعوثان

ثورات الأهالي ضد شخص

مصطفى كمال



مذكرات رضا نور

الحلقة الخامسة عشر

ذات يوم اذا أصبح الدين لازما لنا (كسياسة) ترى ماذا سنفعل؟ هذه النقطة في غاية الاهمية.

مصطفى كمال يقترح على الحكومة في استانبول ان يتوجه المجلس النيابي اليه في الاناضول، كما يقترح اسقاط الحكومة علنا.

خط الجنرال ميلن

يقوم الجنرال ميلن قائد الجيش الانكليزي بتخطيط حدود للاراضي التي احتلها اليونانيون في ازمير. وبذلك يكون قد حاول منع اعتداء قواتنا الوطنية على هذه الحدود، وقد عرفت الحدود باسم خط ميلن وبينما الامر على ذلك اذا باليونانيين (بالرغم من وجود هذا الخط. يقومون بهجوم ضد الاتراك اصحاب البلاد وكان هذا الهجوم) في اتجاه صالحلي.

مصطفى كمال يطلب المنصب والرتبة والمكافأة المالية

اجتمع المجلس النيابي (المبعوثان) في استانبول. يقول لهم مصطفى كمال: لا بد أن تقيموني رئيسا! من العيب على الانسان أن يطلب لنفسه الرتبة والمنصب. ان هذا الدليل على طمع الشخص وجشعه. لكن عادته هو: أن يطلب. والمثال على ذلك انه فيما بعد هذا. قد طلب بنفسه ان يوجه اليه لقب «الغازي» وان توجه اليه رتبة المشيرية، ورتبة القائد العام، بل ووصل به الامر ان طلب مكافأة نقدية بملايين الليرات يقول في هذا: «اني اطلب هذا نظرا لاهميتها بالنسبة لدفاع عن الوطن» لكن هذه الاهمية لماذا؟ انه لا يوضح هذا.

انه يقول في خطابه الرسمي في صحيفة (٢٣٤) انه طلب ان ينتخبوه رئيسا لمجلس المبعوثان «في استانبول

الوطنية) مع جنودهم.

اهالي انقره لم يحبوا مصطفى كمال

قال مصطفى كمال عدة مرات ان اهالي انقره قد استقبلوه استقبالا عظيما. والحقيقة ان اهالي انقره لم يرغبوا لا في مصطفى كمال، ولا فينا على الاطلاق. بل حتى ان هؤلاء الناس بالذات لم يقيموا معنا طوال عدة سنوات اقمنا فيها الحركة الوطنية (في مدينتهم) ابنى اتصال لا بالنواب ولا بالحركة الوطنية ولقد عشنا في هذا الامر. ان الكذب بهذا الشكل امر غريب ومدهش!!

يستعدي الانكليز ليظفر هو

ظل مصطفى كمال يهدد وزارة استانبول وكانت تهديداته عبارة عن ارسال برقيات اتهام وتهديد للصدر الاعظم والمفهوم انه يقوم بارسال هذه البرقيات بغية الاتي:

«أن تتحمس حكومة استانبول لمقاومة الانكليز، فيقوم الانكليز بالقاء القبض على كل اعضاء الحكومة وينفونهم الى مالطة، وبالتالي يقوم مصطفى كمال في الاناضول لياخذ مكان الحكومة.

يتخذ الدين قنطرة لمآربه

ان آخر جملة في برقية الاتهام والخيانة التي وجهها مصطفى كمال الى الصدر الاعظم جملة هامة يقول فيها مصطفى كمال بـ «اعلان الجهاد الوطني والديني في سبيل استقلال الامة».

معنى هذا، ان هذا الرجل يقول أن الدين يمكن استغلاله كسلاح في مثل هذه الاوقات. ثم بعد ذلك يقضي على الدين! هاهو ذا الجهل المطلق والخيانة المتأصلة. ترى ماذا يحدث

في استانبول. بذلك ينتقل مركز الثقل في الحركة الى استانبول مصطفى كمال لا يستطيع الصبر لا يمكنه ان يصبر في سيواس. يذهب الى انقره، ويلفه الهوس في ان يصبح رئيسا للمجلس النيابي هذا الذي في استانبول وكان سيسافر بالفعل الى استانبول عرق كاظم قرايكيير وزملاؤه، بهذا الامر ولم يريدوا ان يتركوه يخرج من سيواس لكنه لا يستمع الى احد لكنه ايضا وفي نفس الوقت يخاف من أن يقبض عليه (في استانبول) فيحصل على وعد من على فؤاد على ان يقوم بهذا الاخير بحمايته.

يتجه مصطفى كمال بعد ذلك الى انقره اول مايعمله كان دعوته للنواب للحضور الى انقره للتباحث. احتمال انه كان يريد حضورهم هكذا لكي يقبض عليهم جميعا مرة واحدة. حكومة استانبول خافت جدا من دعوته هذه والذي حدث ان اغلبية النواب لم تلب دعوته واجتمعوا في استانبول ولم يتعد عدد الذين لبوا دعوته ونهبوا اليه ثلاثين شخصا. انه يقول: «الا يجب على النواب أن يلتقوا بزعيمهم؟! كم نائب يثق بك يارجل! مثل رؤوف وواصف وغيرهما هم اكثر الناس خوفا منك، وليس من بينهم شخص واحد يثق في كلامك.

واجتمع النواب في استانبول لانفتاح المجلس.

يقول مصطفى كمال في خطابه الرسمي صفحة ٢٢٠ «استطاعت حكومة استانبول ان تقول للبعثات الاجنبية، انها عاجزة امام القوات الوطنية» الواقع ان شرف القوات الوطنية لا يخص مصطفى كمال، فهو حتى الان غير مهتم بالجبهة. ان القوات في الجبهة عبارة عن قوة قائمة بذاتها مكونة من الفتوات وبعض الضباط نوي الحمية (والغيرة



من دلائل الوحدةانية

نظرت في الأدلة على الحق سبحانه وتعالى فوجدتها أكثر من الرمل، ورأيت من أعجيبها أن الإنسان قد يخفي مالا يرضاه الله عز وجل، فيظهره الله سبحانه عليه ولو بعد حين، وينطق الألسنة به وإن لم يشاهده الناس. وربما أوقع صاحبه في آفة يفضحه بها بين الخلق فيكون جواباً لكل ما أخفى من الذنوب، وذلك ليعلم الناس أن هنالك من يجازي على الزلل، ولا ينفع من قدره وقدرته حجاب ولا استتار، ولا يضاع لديه عمل. وكذلك يخفي الإنسان الطاعة فتظهر عليه ويتحدث الناس بها وباكثر منها، حتى أنهم لا يعرفون له نكبة ولا ينكرونه إلا بالمحاسن، ليعلم أن هنالك ربا لا يضيع عمل عامل، وأن قلوب الناس لتعرف حال الشخص وتحبه أو تابه، وتذمه أو تعمدحه، وربما لم يتحقق ما بينه وبين الله تعالى فإنه يكفيه كل هم، ويدفع عنه كل شر، وما أصلح عبد ما بينه وبين الخلق دون الحق، إلا انعكس مقصوده وعاد حامده ذاماً.

صيد الخاطر/لابن الجوزي

هواة تقوية القلوب

من صفات الدعاة

علاج أمراض القلوب ٩

للاستاذ: عبد الحميد البلالي

وبعد أن فتح قلبه للموعظة وتاب إلى الله وتدبر وخشع ونمى فيه خلق الحياء، ثم زكى نفسه ليتقرب إلى الله، لم يبق أمامه إلا نشر هذه الدعوة وتزكية قلب الآخرين، كي يهتدى نفسه ليكون من هواة تقوية القلوب، وأول ما يحتاجه للاندثار، الشجاعة وهي (حرارة القلب وغضبه وقيامه وانتصابه وثباته فأذا رآه الأعضاء كذلك أعانته، فأنها خدم له وجنود كما أنه إذا ولّ واست سائر جنوده) «١٠٠».



(٩٧) رواه أحمد - وصححه الألباني
ص ٣١٩٢
(٩٨) مجموع الفتاوى ١٠/١١٠
(٩٩) مجموع الفتاوى ٩٦/١٠
(١٠٠) الروح ص ٢٣٦

والتطبيق وذلك بتزكية نفسه أولاً ثم التهيء لتزكية نفوس الناس .. يقول الامام ابن تيمية (والزكاة في اللغة الثناء والزيادة في الصلاح، يقال: نكاه الشيء إذا نكاه في الصلاح، فالقلب يحتاج أن يتربى فينمو ويزيد حتى يكمل ويصلح كما يحتاج البدن أن يربى بالاغذية المصلحة له، ولا بد مع ذلك من منع ما يضره فلا ينمو البدن إلا باعطاء ما ينفعه ومنع ما يضره كذلك القلب لا يزكو فينمو ويتم صلاحه إلا بحصول ما ينفعه ودفع ما يضره وكذلك الزرع لا يزكو إلا بهذا) «٩٩».

فيحرص على الازياد من الطاعات، كالصلاة والصيام والصدقات ومساعدة الضعيف من انسان او حيوان حتى يقرب من الله فيحبه فيكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ورجله التي يمشي بها.

(ز) الشجاعة....

(هـ) الحياء...

ومع انبعاث الحياة في عروقه، وعودة النبض اليه، ينشأ الحياء الذي يمنعه من الميل عن الطريق المستقيم (فإن حياة القلب هي المناعة من القبانح التي تفسد القلب، ولهذا قال النبي صل الله عليه وسلم (الحياء من الايمان) «٩٧» فإن الحي يدفع مايؤذيه، بخلاف الميت الذي لا حياة فيه فإنه يمسي (وقحا) والوقاحة الصلابة وهو اليبس المخالف لرطوبة الحياة، فإذا كان وقحاً يابساً صليب الوجه لم يكن في قلبه حياة توجب حياءه، وامتناعه من القبح كالارض اليابسة لا يؤثر فيها وطء الاقدام، بخلاف الارض الخضراء.

ولهذا كان الحي يظهر عليه التأثير بالقبح، وله ارادة تمنعه عن فعل القبح) «٩٨»

(و) نكاة القلوب..

وينتقل بعد ذلك من مرحلة العلم إلى مرحلة العمل

مواقف وعبر

في سبيل مبادئهم وما يبنون به ولا ضير أن علم الناس ذلك أو جهلوه، مدحوه أم ذموه، ولسان حالهم يقول والله لا أشرا قمنا ولا بطرا

لا ولا طلباً ملكاً وعدواناً

شكراً لخالقنا إذ ليس نحن

كمن ضل السبيل ورام الملك طغياناً

أنا نحن على مرضاة خالقنا

حقاً ونخلع من قدرام عصياناً



سوقف الامام ابن جنبل من المأمون والمعتصم (في فتنة خلق القرآن) وسوقف العزيز عبد السلام من الملك الصالح ايوب وقوله (استشعرت هبة اللغفصار امامي يعني الملك مثل القط) وسوقف الامام احمد بن بلال من الطاغية ابن طولون وسوقف الشهيد سيد قطب من عبدالناصر وقوله (ان هذه الاصابع التي تشهد لله بالوحدانية تأبى ان تكتب كلمة تُقرّبه حكم ظالم) دلالة واضحة ان اصحاب الفكر والتصورات المستمدة من قيم ومبادئ وعقيدة يسترخضون كل ثمين وعال

تعريف كتاب

وصل مجلة المجتمع كتاب جديد باسم «مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة بن الزبير» برواية أبي الأسود عنه وهو من جمع وتحقيق وتقديم الدكتور محمد مصطفى الأعظم.

- ويشتمل الكتاب على: -
 ١ - مقدمة عن نشأة الكتابة في السيرة النبوية.
 ب - وكتاب المغازي لعروة بن الزبير (٢٣-٩١هـ) برواية أبي الأسود وقد استخرجه المحقق من بطون الأسفار.
 كما ويشتمل على ثلاثة ملاحق: -
 ١ - كتابات عروة ال عبد الملك والوليد وغيرهما المتعلقة بالمغازي.
 ٢ - أسماء البدرين الذين لم ينكرهم عروة في مغازيه أو بالأحرى لم ينكر الهيئتي عنه في مجمع الزوائد.
 ٣ - وصفيحة مصورة من كتاب سير أعلام النبلاء، وفيها ترجمة لأبي الأسود يقيم عروة.

بقلم الشيخ:
عبدالتواب هيك

باب الله مفتوح نكل تائب

ابعثت علي رقيباً؟ فقال له: والله لا يغفر الله لك أو قال: لا يدخلك الجنة فقبض الله ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال تعالى للمجتهد: اكننت على ما في يدي قادراً؟ وقال للمتنكب: انهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر: انهبوا به ال النار. قال ابوهريرة: تكلم والله بكلمة أو بقت دنياه وأخرته.

وعنه صلى الله عليه وسلم: (إن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان وإن الله تعالى قال: من ذا الذي يتألى على أن لا اغفر لفلان فاني غفرت له وأحييت عمله. وال حلقة قادمة إن شاء الله والسلام عليكم.

أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: عبي الذنب فاعلم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأنكب فقال: أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: انتب عبي الذنب فاعلم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب فاعمل ما شئت فقد غفرت لك).

والله جل جلاله بأسط يده بالليل والنهار ليأخذ بيد التائبين والتائبات. قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) ويقول تعالى في وصف عباده المتقين (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم نكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين) ومهما عظم الذنب فإن عفو الله أعظم فيغفر الله لمن يشاء إلا الشرك قال تعالى: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء).

والله عز وجل يغضب ممن يقول: لن يغفر الله لفلان أو لفلانة قال صلى الله عليه وسلم: كان في بني إسرائيل رجلان متوآخيان أحدهما منكب والآخر مجتهد في العبادة وكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على نكب فيقول أقصر فوجده يوماً على نكب فقال: أقصر فقال: خلني وربني

الحمد لله الذي وسعت رحمته كل شيء والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وآله وصحبه التوابين المتطهرين

أخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فإن من طبيعة البشر أن يخطئوا ولا عصمة إلا للأنبياء يقول صلى الله عليه وسلم: (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) وإن الله تعالى يحب من العبد إذا انتب أن يبادر بالتوبة والاستغفار قال صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لو لم تنتبوا لنهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم).

ويعد سبحانه التائب بملء الأرض مغفرة لوجاء بملئها خطايا مادام لا يشرك بالله شيئاً. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن رب العزة والجلال (يا ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لا أتيتك بقرابها مغفرة).

ومهما تكرر الذنب فإن الله تعالى يغفره كلما تكررت التوبة منه. قال صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل (انتب عبد نكبا فقال: اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: انتب عبي نكبا فاعلم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأنكب فقال:

... فمن يتعظ؟

أيها المشغول بالذات الفانيات، متى تستعد للممات الممات؟؟ متى تستدرك هفوات الفوات؟ يا عظيم الجراة يا كثير الانبساط، ما تخاف عواقب هذا الإقراط؟! ألك قدم يصلح للمشي على الصراط؟! أيعجبك لباس الصحة؟ كلا وثوب البلاء يخاط! يا شدة الوجمل، عند حضور الأجل، يا حسرة الفوت عند حضور الموت، يا خجلة العاصين، يا أسف المقصرين:

ل حنفي سمر قديمي أرى قديمي أراق دمي
فما أنفك من ندم وهان دمي فيها ندمي!!

عن (الدهش) لأبي الفرج بن الجوزي

قصة ذات مغزى أكثر الله من أمثالها

عرفتها والده لثمانية أطفال، توفي زوجها منذ سنوات وأبقاها وصغارها بدون وارد سوى ما يقدمه لها أهل الخير، فخصصت لها من فاعل خير راتباً شهرياً مقداره ٣٠ ديناراً، واستمر الحال على هذا المنوال ست سنوات.

وفي المرة الأخيرة وقبل فترة قصيرة ذهبت لأعطيها المبلغ كالعادة، فأبت وقالت: إن ابنتي الأكبر الذي كان يدرس في الباكستان تخرج وعمل بالامارات في إحدى الشركات، وأخذ من الشركة سلفة وبما أنني ياخي نقت مرارة الفقر فأنني أصبحت أشعر بحالة الأرامل الفقيرات وأتالم لهن كثيراً، وعلى هذا الأساس فأنني أريد تخصيص مبلغ ٣٥ دينار أردني شهرياً لارامل واليتام والمطلقات المستورة من راتب ابنتي هذا.

وقالت لي: أرجو منك ياخي أمرين: الأول أن تقول لكل عائلة مستورة تذهب إليها أن الله مع الصابرين، وليس . والثاني: أن تطلب من العائلات التي يخصها نصيب من مبلغنا هذا أن تدعو لولدتنا بالتوفيق وأن يبعد الله عنه كل سوء.

محمود زيدان السفاريني

سيرى مع الله يرضى عنك بالعمل تمشي عداً ولا تهتم بالمثل وهل أصيبت بها الأفكار بالخيال لأن صحبتها كالعاصف الجلل تسير في حشمة بالطهر والنيل أن جئت للهدى تمشي على عجل هذي التي تفتدي بالدم والنقل حديث داعية يخلو من الزلل يحميك ربي من الأشرار والعلل وما رضى حياة النوم والكسل تلك الصفات وليت الفسق لم يطل

نداء الى شباب الاسلام

.. يحز في نفسي ما أراه من تصرف الكثيرين من الشباب ولا أقصد أي شباب .. ولكن ما أبغى هو ذلك الشباب الذي اتخذ من الاسلام منهج حياة.. ليتني أقرا فكر أي من هؤلاء الشباب حين يفكر باختيار شريكة عمره .. ورقيقة دربه .. لست أدري لم يعود البعض الى مقياس الجاهلية عند الاختيار .. وإن لم يفعل ذلك .. لجأ الى حيلة أكثر دهاء ومكراً .. فيختار فتاة لا تلتزم بالاسلام فكراً ولا تطبيقاً .. وحجته في هذا أنه سيعمل على إيصال الاسلام الى قوادها ويجازف بمستقبله على هذا الأمل فقد يعمل على تحقيقه .. أو يرضى بالأمر الواقع .. ليقيم بعد ذلك أسرة تمثل شرخاً في مجتمع اسلامي مقبل.. أو أنه يضع في فكره عند الاختيار أن تكون ساذجة متوسطة التعليم .. حتى يكون كلامه مسلماً لديها وبدون أي نقاش .. وينسى ذلك الشاب أنه بحاجة الى من يساندته فكرياً وعملياً في طريق دعوته ومسيرة حياته..

فهذا نداء الى كل شاب آمن بالله أن يتخذ من القرآن مقياساً عند الاختيار .. وليعلم أنه أن استطاع الحياة مع زوجة لا تعرف من الاسلام شيئاً .. فإن أخواته المؤمنات .. واللواتي تركهن نهبا للريح .. لن يستطعن العيش مع من لا يؤمن بالله..

الأخت فاطمة / الأردن

أبعدي عنها

يا من ليست لباس الشرع كي تصلي وحاذري أن تسيري مع منافقة يقال شرعية تمشي وعسارية عار عليها إذا سارت برفقتها لكن من ترفض الدنيا وتنكرها لا غير قول رسول الله يعجبها أن حدثت أحاديثاً تنسبها إذا نظرت إليها قلبت عائشة يا خير داعية في خير مؤمنة حملت دعوة طه وانتصرت بها اني امشي فيك المسلمين على

وجدت العين، وامتدت اليد، ودار عليه الضرس، واساغه الحلق، وانتفخ به البطن، واستغاث منه المعدة، وتقوست منه الاضلاع، والتوت عليه المصارين وخيف منه الموت. قبل للاح ماحد الشيع: فقال حد السكر، قيل فما حد السكر؟ قال: ألا تعرف السماء من الارض، ولا الطول من العرض، ولا النافلة من الغرض من شدة النهش والكسر والقطع والقرض فهل نحن مدركون خطورة الاسراف في الاكل والشرب. قال تعالى «كلوا واشربوا ولا تسرفوا» وقيل لحمال ما حد الشيع؟ فقال ان تاكل مارايت بعشر يديك غير عاتف ولا منقرز ولا كاره ولا متعزز.

«ملكات الجمال»

لقد أخذت صرعة ملكات الجمال في هذا الزمان دوراً كبيراً حتى أصبح أكثر من دود الهم على القلب أو أكثر من دود القطن في فصل الصيف ولا غرو فمن حقيقة يشبهن دود القطن نعومة والتواء وقلة كساء وحياء. ولم يكن بد - بعد أن كثرت ملكات الجمال هذه الكثرة الهائلة - أن تتعدد أنواعها ولا تستغرب أخي القارئ فهناك ملكات للقرى والمدن والعواصم والأقطار والقارات والأدهى من ذلك أنه يوجد ملكات لأعضاء الجسم مثل ملكات المساق والأنف والاذن والحنجرة وملكات لبعض السلع التجارية كملكة الفمخ أو الارز أو النامية...

فلعلك أخي القارئ تدرك أن هذه المبتدعات الغربية ماهي الا من قبيل تمجيد الجسد والمادة في زمن لم يتعلم أهله بعد كيف يمجدون الروح فهل بدأ هؤلاء صرعة أخرى كان يختارون ملكات للصدق وأخرى للامانة والوفاء والأخلاص؟؟ وهل انتصر الحق على الباطل .. فالأمم بدون المبادئ والمثل والروحانيات .. ال الهابية أقرب؟؟

ما حد الشيع؟؟

قيل لاحدهم: ما حد الشيع؟ قال: حده أن يجلب النوم، ويضجر القوم ويبعث على اللوم. قيل لاعرابي: ما حد الشيع؟ قال اما عندكم يا حاضرة فلا ادري واما عندنا في البادية فما

يوميات معلمة

هاقد ابدا العام الدراسي الجديد الذي نرجو ان يكون افضل من العام الذي سبقه، ومع ارتفاع درجة الجو مضت الزميلات المدرسات في تحية زميلاتهن مهنتين بالعام الجديد. جلست كل واحدة تحكي عما فعلته طوال عطلة الصيف وفجأة سألت احدهن: أين.. اننا لم نرها؟ تركت إحدى الزميلات صاحبها التي كانت تحدثها واقبلت على السائلة تجيب: اوما علمت! لقد تزوجت!! شهقت الاخرى فرحة: حقاً!! ياله من خبر سعيد ومن يكون سعيد الحظ؟؟ ردت الاولى تقول في حسرة بل هي سعيدة الحظ اذ تزوجت شابا ثريا ذا اموال واطيان يقولون بأنه قدم لها مهرا طائلا وشبكة بثلاثة آلاف دينار و..... قاطعتها في هدوء «لحظة من فضلك يا اختي اتقولين بأنها سعيدة الحظ فقط لأنها تزوجت شابا ثريا السعيد يا اختي هو من كانت التقوى تغمر قلبه ومن كان الخوف والخشية من الله يقلقان مضجعه، السعيد من فاز برضا الرحمن لا من امتلك مبلغ كذا من المال». لم ببدا على زميلتي الاقتناع بما اقول واخذها الانفعال وهي تقول: عل رسلك يام... فلا يمكنك ان تحكمي على هذا التصرف بأنه خاطيء فان الرجل الذي قدم لها كل هذه الاموال هو شاب متدين من ذوي اللحي. رددت ايضا بهدوء: لا يمكننا ان نحكم بأن من اطلق لحيته قد صار متدينا او انه يعرف الاسلام او يمثل المظهر وحده يا اختي لا يكفي ولو كان زوجها يعرف الاسلام الصحيح لما قدم لها كل هذه الاموال ولعرف كيف ينفقها في مجالها المناسب فالاسلام ليس اقتصارنا على الاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام في صلاته وصيامه وسائر عباداته واذا جئنا لامور حياتنا الشخصية اقتدينا بالذين: «ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا» واجب علينا ان نتبع هدى المصطفى عليه افضل الصلاة والتسليم في كل صغيرة وكبيرة ما وجدنا الى ذلك سبيلا وليس فقط في ما وجدناه يوافق هوى نفوسنا اللهم انا نسالك ان لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين والا تجعل الدنيا مبلغ همنا.

نجاح .. أو خسارة

الزوجة الصالحة المؤمنة بدعوة الحق تنل كثيرا من الصعاب لزوجها الداعية اذا شاركته همومه وآلامه، وبذلك تخفف عنه عبء هذه الهموم وتبث في نفسه الاستمرار والثبات، فيكون لها اثر في نجاح الدعوة وانتصارها وموقف السيدة خديجة رضي الله عنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المثل الاعلى لما تستطيع الزوجة المؤمنة بدعوة الخير ان تلعبه من دور كبير في نجاح زوجها الداعية وثباته واستمراره في دعوته، وفقد مثل هذه الزوجة في احتدام معركة الإصلاح خسارة كبيرة لا يملك معها زوجها الداعية الا ان يحزن ويأس.

الركن الاعم في منزلك

اختي المسلمة: عادة حين نسكن منزلا جديدا يكون شغلنا الشاغل كيفية تأثيثه بالاثاث المناسب الجميل لغرف الاستقبال والطعام والنوم ولكن قد نغفل عن اهم ركن فيه وهي المكتبة، اجل المكتبة فبالمكتبة يغذى العقل ويستقيم السلوك. ولكن لي تنبيه لا بد منه وهو حين تعقدين العزم على اضافة هذا الركن الى منزلك فلا تنسى النوعية وتنشغل بالكمية. فعليك ان تلاحظي كتبك جيدا فان كانت كتب تفقهك في امور دينك فمنعما هي، واما ان كانت تسيرك في متاهات لا تعرفين لها أولا من آخر فاسالك بالله ان تراجع نفسك بشأنها.

أم القعقاع

في كثير من المجالس قد تجددين ياخذت الاسلام الكثير من الآراء المختلفة التي تتعارض ووجهة نظرك، فقد تبدو كهجوم على تصرفات اخوات لنا قد أسان فهم ديننا الاسلامي الحنيف بحسن نية أو بنية اخرى. وهنا في هذه الحالة ماذا سيكون موقفك. أولا: ينبغي عليك فهم هذه المقولة وهي ان لكل انسان وجهة نظر يحترمها ويدافع عنها وبعد فهم هذه المقولة عليك الا تشنئ هجوما سافرا على من ناهضك بالرأي - كما تفعل غالبية السيدات - وانما عليك الانصات بحرص وتمعن ودقة لوجهة النظر مهما كانت ثم الرد بطريقة لبقة ليس فيها اي نوع من الانتصار في كونك انك صاحبة الرأي الصائب. لتكون اختي المسلمة هذه الخصلة سجية من سجاياك تنبعث بدون تكلف.

مقولة لا بد من فهمها!!!

ام عبدالله



تونس الحبيبة

لقد تأملت وكل اخواني لما سمعنا عن اعتقال اخواننا التونسيين في تونس الحبيبة راشد الغنوشي والاستاذ مورو واخوانهم، وإنا اذ نطالبكم امام الله من موقعا كمسلمين والمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، نطالبكم ان تطلقوا سراح اخواننا واحبائنا وتردوا لهم اعتبارهم وتمسروا لهم كل السبل مما تفضل الله عليكم من حال وسلطة للعمل على رفع هذا الدين وتمكينهم من أداء واجبهم امام الله والله نسال ان يحمي تونس الحبيبة وشعبها المسلم من الالحاد وتغلغل الميادين الهدامة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

شهاب احمد حسين
بريطانيا

كلمة (القراء)

– يصلنا العديد من الرسائل التي تشكو القرار الذي اتخذته الامارات بصدد عدم السماح «للمجتمع» بالدخول، لذلك نرفع الامر الى المسؤولين في الامارات ليراجعوا قرارهم هذا، وليعلموا ان الكثيرين من داخل الامارات ضد هذا القرار.

- ملاحظات الى قرائنا الكرام:
- نرجو الاهتمام بالخط والتعبير اللغوي.
- نرجو عدم الكتابة على ظهر الورقة.

وجزاكم الله خيرا.

الايمان والحياة

يقول الحق تبارك وتعالى في كتابه الكريم: «ومن أعرض عن تكريه فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى، قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى».

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من جعل الهموم هما واحدا هم آخرته كفاه الله هم الدنيا والآخرة ومن تفرقت به الهموم، لم يبال الله بأي أودية الدنيا هلك» أو كما قال صلى الله عليه وسلم:

فقد خلقنا الله سبحانه وتعالى في هذه الحياة الدنيا لنؤمن به ونعبده حق عبادته ولا نشرك به شيئا، فالله جل وعلا هو صاحب النعم كلها وهو الذي أنشأنا من العدم وتكفل برعايتنا ورزقنا منذ ولادتنا الى أن نموت «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها» فإذا علمنا ذلك وجب علينا ان نؤدي هذه النعم كلها بان نؤمن بالله ونسير على منهجه، ونستمد عاداتنا وتقاليدينا وشرائعنا من كتابه الكريم ومن سنة رسوله الامين، حين ذاك تكون قد حققنا في انفسنا حقيقة الايمان كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما استقر في القلب وصدقه العمل» أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

وهذا الايمان يكسب الانسان الطمأنينة والهدوء والثقة بنفسه، ويجعله يواجه مشاكل الحياة بكل قوة لأنه يستمد من الله العون والمدد، وكذلك يعيش الانسان المؤمن في سلام مع فطرته التي بين جنبيه ومع الناس ومع هذا الكون الفسيح من حوله لأنه استجاب لنداء ربه الكريم «يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحيبكم، واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه ترجعون» والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نايف التوب / الكويت.

بريد القراء

الاخ: عبدالعزيز السلوم / الرياض:
بعث الينا برسالة جيدة ذكر فيها مساويء الاختلاط بالكافرين وما يسببه هذا الاختلاط من تقليد للغرب وفساد للمسلمين وانحلال لاخلاق الدين..

فنشكر ايها الاخ على غيرتك ونرجو ان تزودنا أكثر في الايام القادمة.

الدكتور نبيل زكي شقرة: بلغراد
أحيي فيك هذه الروح المسلمة وانت في بلاد الغربية بلاد الكفر والشرك، ونشكر على رسالتك الرقيقة ونقول من قال: جزاك الله خيرا فقد بالغ بالثناء.. ونرجو أن نكون كما قلت ونسال الله لنا ولك الثبات وحسن الختام.

– وردت الى «المجتمع» رسالة من الاخ عبدالباسط ال محمود – الرياض يحذر فيها من مجلة «هو وهي» .. التي تلبس لباس البساطة والسذاجة ولكنها تخبىء تحت ثيابها حقدا صليبا أسود، فنشكره على اهتمامه وجزاك الله خيرا.

– الاخ وليد سعيد ابو ملححة / السعودية:

كتب الينا رسالة يبين فيها بعض مظاهر الفساد في المجتمع العربي وبعد الناس عن الاسلام وخروج النساء سافرات في الشوارع ويهيب بإخوانه المسلمين العودة الى الدين الحنيف.

– الاخ م. م. تونس:
وصلت رسالتك القيمة واستفدنا منها كثيرا وجزاك الله خيرا على هذه المعلومات ونحن بانتظار رسالتك وشكرا.

– الاخ عبدالله لاكمال / الجزائر:
يرغب بالتعارف مع الشباب المسلم في الدول الاسلامية.

– عبدالله كمال رقم ٨ / منهج أسق
حي كثيرة باتنه / الجزائر.
فخرجو من شباب الاسلام التعاون معه وجزاكم الله خيرا.

ثاني لخطاب السادات وأجروا ته القمعية

يضيق زرعاً ويهاجم بعنف. ويحشر في المعتقلات والسجون كل من يعارض ولو بكلمة واحدة سياسة (كامب ديفيد)؟

هل يريد «سيادته» أن يحول شعب مصر العظيم إلى قطيع من الصم والبكم العمي الذين لا يفقهون ليبقى حاكماً متسلطاً لا يرد له قرار ولا يسأل عما يفعل فراغة مصر الأقدمون؟

أن تسلطه أجهزة المباحث المصرية التي يبلغ تعداد العاملين فيها عشرات الآلاف على الشعب المصري وعلى جميع الطلبة العرب والمسلمين لأحصاء كل كلمة تقال، وتسجيل كل حديث هامس بين اثنين، وتزوير التقارير ضد الاتقياء والشرفاء، كل هذا الذي يجري بنشاط دائم إنما تفعله أجهزة السادات بقصد اذلال الشعب المصري وتخويفه وحصر تطلعاته في رغبة الخبز وقطعة القماش ليخلو الميدان لسياسة حزب السادات، يفعلون ما يشاءون دون أدنى معارضة ولا رقيب.

٢ - بأي صورة يريد حاكم مصر أن يستغني الشعب المصري في تصرفات شاذة اتخذها سلفاً ضد العشرات من زعماء مصر الشرفاء لأنهم لم يسيروا خلفه في موكب (كامب ديفيد) ولم يصفقوا مع المصفقين ويهتفوا مع الهتافيين من المنافقين والمنتفعين؟

ما قيمة هذا الاستغناء في شعب بلغت نسبة الأمية فيه ثمانين بالمائة ولم تستطع الثورة المصرية خلال ثلاثين عاماً من حكمها الثوري أن تخفض من نسبة الأمية والجهل ولو شيئاً قليلاً؟

أن استغناءات التسعة والتسعين بالمائة التي يلجأ إليها عدد من الحكام العرب وعلى رأسهم السادات كلما اهتزت الأرض تحت أقدامهم أصبحت لعبة مفضوحة لا تنطلي حتى على رعاة الغنم وتكون دائماً مشار تندر واستهزاء في المحافل الدولية وعلى منابر الصحف الأجنبية ويضربون

١ - مهما حاول الرئيس السادات إيجاد تغطية لعملياته القمعية ضد المعارضين لسياسته بدعوى إثارة العصبية الطائفية في مصر، فلن يجد أحداً من العقلاء حتى من صفوف الشعوب التي انحاز إليها من يصدقها، لأن التاريخ أثبت أن جميع الطوائف التي كانت تعيش في ظلال الحكم الإسلامي كانت تتمتع بالأمن والسلام والحرية والإخاء الوطني المستقر، ولن يوجد بين المسلمين فئة مؤمنة تنزع إلى إثارة الأحقاد الطائفية والتخريض عليها، لأن تلك مناقض لتعاليم الإسلام وأساسياته.

لقد أصبح واضحاً بشكل لا يخفى على أحد، أن السادات منذ زيارته الأولى لدولة إسرائيل قد انسلخ من عقيدته الإسلامية ومن «قوميته العربية» وحشر نفسه، ويحاول حشر شعبه في قمم الأقلية المصرية، وانحاز كلياً إلى جانب أعداء الأمة، والتزم بتنفيذ مخططاتهم في المنطقة، وتذكر عن عمد لجميع القرارات التي شارك في وضعها في المؤتمرات العربية والإسلامية المتعددة، وأخذ يحاول بالترغيب والترهيب اجتذاب بعض الدول العربية إلى جانبه، وساعده على المضي في انحرافه دون حساب للعواقب تفسخ الصف العربي المعارض، وتعاذي أعضائه، كما أن السادات تخطى كلياً عن مبادئ حركة عدم الانحياز التي كانت مصر عضواً مؤسساً فيها، ونريد أن نسأل الرئيس السادات لماذا جاءت هذه الحملة التعسفية والهجمة العشوائية ضد العلماء والسياسة الشرفاء بعد لقائه الأخير مع رئيسي الولايات المتحدة ومناحيم بيغن؟

هل تكون هذه الحملة شرطاً لتسلم الجزء الباقي من صحراء سيناء؟ وهل تكون هذه الهجمة المفاجئة جزءاً من ثمن الأسلحة التي ستزود بها الولايات المتحدة الأمريكية جيش مصر؟ ثم كيف يزعم السادات أن حكمه ديمقراطي، بينما هو

بها المثل في تزوير إرادة الشعب كوسيلة من وسائل الاستبداد والتسلط، وتميرير القضايا السياسية.

٣ - أن الشعار الذي يرفعه السادات بأنه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين، ومطالبته العلماء بالاقتصار على التحدث في الأخلاقيات واحكام العبادات هو محاولة متعمدة وموحى بها من الخارج لهذه الدين الإسلامي، وتبديل قرآنه، وتزوير احكامه، وطمس تاريخه لأن من أهم أهداف الإسلام بعد التوحيد سياسة شؤون الأمة على أسس العدل والشورى والحرية وتربية الأفراد نكورا وإثباتاً على الجهر بكلمة الحق وتغيير المنكر، ومحاربة الفساد والانحراف دون خشية إلا من الله تعالى وحده.

هل يريد السادات أن تتلو عليه عشرات الآيات القرآنية ومئات الأحاديث النبوية التي تتحدث عن الشؤون السياسية؟

هل يريد أن تذكره بالتطبيقات العلمية التي مارس فيها الشعب الشؤون السياسية في عهد الخلفاء الراشدين ومن جاء بعدهم من الحكام المسلمين؟ لم يعلم أن امرأة عجوزاً اعترضت عمر بن الخطاب وهو يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونقضت رأيه فاعترف بخطئه وقال: أصابت امرأة وأخطأ عمر، ولو فعلت امرأة في مصر لقطع السادات رأسها.

الم يقرأ حاكم مصر ما فعله العز بن عبد السلام وعشرات من العلماء العاملين في مواجهة الحكام المنحرفين؟

٤ - يعيب السيد أنور السادات على بعض المعتقلين أنهم لفظوا في خطبهم كلمات بيئية بينما هو في خطابه الطويل الذي استغرق ثلاث ساعات كرر الفاظاً نابية ونعوتاً مستنكرة لا يقبلها عاقل من رجل الشارع، فكيف إذن تصدر عن رئيس جمهورية مصر ذات الأربعين مليوناً؟

الم يسمع قول الشاعر:
إذا فعل الفتى ما عنه ينهي
فمن جهتين لا جهة اساء

٥ - ونحب أن نقول للرئيس السادات انه لا يستقيم الحكم لحاكم عربي أو غير عربي مادامت الثقة بينه وبين شعبه مفقودة وما دام حبل المودة مقطوعاً، والعدل مختل الموازين والشورى شوهاء والحرية دامية القلب وخير للمرء أن يموت عزيزاً كريماً محبوباً من الشعب من أن يعيش في ظلال المساندة الأجنبية، والله وحده المطلع على السرائر.

مجلس المنظمات
والجمعيات الإسلامية
بالاردن

من أبحاث الندوة العالمية ■ الأدب كما يريد الإسلام ■ للامستاذة محمد المجنوب

هذا هو البحث الثاني الذي قدم الى الندوة العالمية للأدب الإسلامي، ولاهيمته، فقد اختصرنا أهم الأفكار فيه. ونرجو الله أن ينفع به، وأن يثيب صاحبه:

* بغض النظر عن كل التعريفات الاتباعية أقدم فكرتي عن الأدب على أنه (الفن المصور للشخصية الإنسانية من خلال الكلمة المؤثرة) ومن هنا كان الأدب بنظري هو ضابط الارتباط بين جوانب الحياة الإنسانية على اختلاف منطقاتها وتصوراتها .. وفي ضوء هذا التعريف البرقي تتضح قيمة هذا الفن وأثره في مسيرة الحضارة البشرية على امتداد ساحاتها وتعدد مناهبها.

ومع كل الضجيج الذي يحركه نوو النوايا الطيبة في تذكريهم للكلام، وتحريضهم على الاكتفاء بالعمل، سيظل للكلمة مفعولها العميق في إثارة العقول والقلوب، ثم التوجيه الى الأعلى أو الأدنى من مسالك الحياة. وغير خاف على أول العلم أمثلة ذلك في رسالات النسيبين، الذين كانت الكلمة المبيطة البليغة وسيلتهم الفضل الى أعماق الإنسان، وقد تجل ذلك على أتمه في المعجزة الكبرى التي أنزلها الله على قلب محمد صلى الله عليه وسلم قرآنا يهدي للتي هي أقوم، وسنة تخرج الناس من الظلمات الى النور.

ان عشرات الصفحات تسطر في هذا الموضوع لن تستوعب الأفكار التي تثيرها في صدور الذين أوتوا العلم .. ولذلك لا نرى مندوحة عن ضغطها في فقرات محدودة تم بالقليل عن الكثير، وتعذر عن الهام الى الأهم، عملاً بالحكمة القائلة (ملا يدرك كله لا يترك جله).

١ - ان منطلق الرؤية الإسلامية هو العقيدة السليمة كما أوحى بها الله وتلقيناها عن رسوله الأعظم صلى الله عليه وسلم دون تأويل ولا تعطيل، ومالم تتركز هذه العقيدة في قلب الأديب حتى تسيطر على كل تصورات، فسيظل أدبه بعيداً عن سبيل المؤمنين، وأبعد من أن يكون أدباً إسلامياً، ومن البدهة أن منبع العقيدة الصحيحة هو الوحي المائل في كتاب الله وسنة نبيه، فالترامهما إذن أساس لا منصرف عنه لتثبيت الرؤية الإسلامية السليمة في قلب الأديب وطالب الأدب على السواء .. ثم الاتصال بالمولفات المؤثوقة في نطاق الثقافة الإسلامية المبنية على هذا الأصل، ومن هنا كان فرضاً على من يريد العمل في نطاق الأدب الإسلامي أن يتشبع بهذه المناهل كي يظل في مسيرته على الطريق اللائح فلا يزيغ بصره عنها ولا يطغى.

(٢) لقد كثر الذين يتكلمون في الإسلام. وكثر ما يكتبونه وما ينيقونه وما ينشرونه في هذا المضمار، ولكن قليلاً منهم الذين يلتزمون أصول هذه الحقائق الإسلامية فهم يقولون الكثير في كتاب الله دون أن يعتمدوا في ذلك على أساس سليم.

(٣) لابد من تعاون الأبناء الإسلاميين على حماية الإسلام من تسرب الأفكار الدخيلة الى حقائقه.

(٤) كذلك لابد من قصر دلالة (الأدب الإسلامي) على معناه الحق، فإنا وجدنا لكاتباً أو شاعر نتاجاً متفقاً مع روح الإسلام اعتبرناه من الأدب الإسلامي، وكل إنتاج له شذ عن ذلك الخط اعطيناه حقه من التعريف منفصلاً عن الجانب الإسلامي. واضرب

مثلاً على ذلك بالدكتور محمد اقبال فهو في النوايا من شعراء الإسلام، ولكنه في فلسفته بعيد عن الخط الإسلامي، لأنه أخذ بمفهومات الفلاسفة الوثنيين والصليبيين، وأثر بطريقته هذه على غير واحد من مفكري المسلمين في هذا الجانب.

(٥) من مهام الأديب الإسلامي مناقشة هذه الانحرافات بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، حتى يستقيم أمر أهلها على الجادة.

(٦) من العقبات التي تواجه الأدب الإسلامي في أوساط المسلمين، قلة قرائه، أنا قيسوا بغيرهم من الشعوب المتحضرة، والكثرة من هذه القلة تتجه في اختيارها الى المجالات المفومة والمسمومة، مأخوذة بجانبية الإخراج، وهي علة لا مندوحة عن معالجتها بالدواء الناجع.

(٧) لقد أدى تدهور الثقافة في الأوساط الشعبية - في البلاد العربية - الى شيوع اللحن ومجانبة العربية السليمة، ومن ثم انتشار الأدب العامي الذي زاد في تشتيت المجموعة العربية.

وهو منافس خطير للأدب الإسلامي الذي نريده والذي نراه ان أفضل مقاوم لهذا الواغل هو العناية بتفصيل العامية، واعني بها اقبال الأديب الإسلامي على تتبع المفردات الفصيحة في لغات العامة، واستعمالها في عرض مناسب خلال تعابيره.

(٨) الطفل المسلم هو انسان الغد الذي سيتعهد البناء الاجتماعي بالاعلاء او التدمير، وقد اعملناه طويلاً فلم نسعه بالتوجيه الإسلامي الحافظ، ولم نقدم اليه من المنشورات ما يحبب اليه القراءة الإسلامية بوجه خاص..

(٩) للقلم المسلم جولاته المشرقة في كل جانب من عالم الإسلام، فهناك القصة الجيدة والمقالة البارعة، والبحث النافع، والمؤلف الفخم العميق ومن الظلم لهذا الإنتاج الكريم ان يحبس في نطاق اللغة التي انشأ فيها ومن فضل الله ان كثيراً من هذه الكرائم قد اخنت سبيلها للترجمة الى مختلف لغات المسلمين وكان لها الفضل الكثير في توثيق عرى الاخوة بين اعضاء الجسم الإسلامي، وهنا ما يؤكد الحاجة الى المزيد من هذا المجهود المحمود.

(١٠) إن العناية بنشر العربية على المستوى العالمي واجب يسهم بحمله كل مسلم مستطيع وهو أكثر تأكيداً بالنسبة للعالم الإسلامي .. الذي يفتح نراعيه لاحتضان لغة القرآن بلهجة المحب الى لقاء حبيبه الأشير.

وحتى الآن نكاد نقصر في فقراتنا الأنفة على مجرد العرض النظري، ومن حق الناظر فيها ان يسأل: وأخيراً ما السبيل الى ترجمة هذه المقترحات الى اعمال؟

(ان اقرب السبل لاجراء هذا الحلم الى حيز الواقع تاليف لجنة تحضيرية تتول الدعوة الى مؤتمر للادباء الاسلاميين يخطط لمستقبل الأدب الذي لابد منه في هذه الفترة الحرجة من حياة العالم الإسلامي).

وعن هذا المؤتمر ينبثق (نادي القلم الإسلامي) والعضوية ينتسب كل مؤمن باهدافه، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله عليه وسلم وبارك على قائد الفكر الإسلامي في الطريق القويم محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين.

كتاب جديد

دروس في العمل الاسلامي للمشيخ سعيد حوى

الكتاب عبارة عن ختام سلسلة (في البناء) للمؤلف، وهو عبارة عن مختارات من كتاب (جند الله تخطيطاً وتنظيماً وتنقيهاً) وهي عبارة عن اجتهادات الامام حسن البنا رحمه الله وفهم الكاتب الخاص لشريعة الله، كما ذكر المؤلف. ويتميز الكتاب بعرض صريح للجوانب التنظيمية في دعوة الاخوان كما بين الكاتب في مقدمته حين قال: ان هناك من سينقدنا لاننا طرحنا هذا الكتاب .. الى ان قال: انني مقتنع بضرورة ايجاد اشياء كثيرة الى كل مسلم لانه عندئذ فقط لا يستطيع احد ان يقف امام التيار الاسلامي.

وقد قسم الكاتب الكتاب الى دروس بدل ان يسير على قاعدة الابواب والفصول والفقرات. تلك ان كل بحث فيه هو بمثابة درس من الدروس التي يحتاجها المسلم في التخطيط والتنظيم والتنفيذ وتمتاز ايضا الدروس بالتدرج في عرض الفكرة والجوانب التنظيمية فبدأ بالدرس الاول بعنوان/ متى يوجد حزب الله على الكمال والتحام. ثم اخذ بالتدرج وعرض بعض الجوانب الهامة وبعض المشاكل التنظيمية والشبهات والتساؤلات الكثيرة التي تقف امام الدعوة كالانتخابات ودخول الوزارة والترتيبات المالية وغيرها كثير. ثم ختم الكتاب بالدرس الخاوي والثلاثين تحت عنوان/ قواعد في الشورى والتنظيم وهي عبارة عن سبعة عشرة قاعدة.

دراسة في الشعر الجهادي

شقت حركة الجهاد الاسلامي المعاصر، مجرى جديدا في ساحة الأدب العربي الحديث، هو الشعر الجهادي الذي سائر الجهاد في أول انطلاقته فكان رديفا له، بل كان أحيانا سباقا في ميدان الكلمة التي نطقت قبل أن ينطق السلاح وكان بعض الشعر المجاهد إرهابا خيرا بانبعاث الجهاد نفسه، ثم استمر مع تصاعده يثبت في أنفس المجاهدين والمصابرين روحا عالية من الثبات والأمل واستشرا في النصر، وتوقا فياضا إلى ورد الشهادة العطرة.

كما انه كان صدى طيبا واسيا حنونا لجراح الأمة المصابة خلال مسيرة الجهاد فصور الماسي وفصح المخازي وهدد الام المصابين، فكان في بعضه عزاء لهم، وفي بعضه الآخر تاس حنون، وأحيانا، كان يستبق الحدث الواقع، ويمد خياله، بنور من الله إلى آفاق المستقبل البعيدة فيقر بها مبشرا المؤمنين بالنصر والتمكين في الأرض، ومنذرا الجاحدين بخزي الأبد ولعنة الجحيم!

على أن هذا السيل من الشعر الجهادي قد فاض نبعه وزاد بفعل الجهاد نفسه الذي أشار كوامن من العواطف الخيرة وحرك مكانم المشاعر الطيبة في نفوس المؤمنين فكثرت الشعر بكثرة الشعراء. فكان لنا هذا التيار الذي شق طريقه بثقة وإيمان مع توفيق الله تعالى الذي امتدح الشعراء المؤمنين. ولأن هذا الشعر بدأ يأخذ سماته وخصائصه المميزة فإنه يحتاج إلى دراسة واعية تسدد خطاه وتضعها على الطريق الصحيحة، ليؤتي البذر الطيب أكله المبارك.



انتبهوا الى ثقافتكم!!

بدأت مهاجمة ثقافتنا الاسلامية على استحياء فكانت كالمقطرات الصغيرة تسقط فوق أرض ملتهبة فتبخرها، ولكن تتابع القطرات شكل سيلاً اطفأ الجنوة في باطن الأرض، واكتسح الزرع المبارك من جنوره فنمت في حقولنا نباتات شيطانية ما فتئت تستطيل حتى غطت الساحات، فكانت الدراسة مع ترجمات بسيطة لأدب وجودي أو شيوعي. ظلت تترى حتى شق المنهج الوجودي طريقه في بلاد المسلمين متنقلا من مهد الترجمة الأولى في الشام ومصر الى بقية الأمصار وهجمت الشيوعية بسلاح القصة والاقصوصة ثم الرواية، التي كان لها في بعض الاقطار (روابط واتحادات) تنسخر بالثقافة، وتقرس بالوطنية، ثم كشفها الوعي الاسلامي الصاعد فمزقها وظهر عوارها على أن هناك بقايا تحاول العيش على الفتات وما بقي بعد احتراق الطبخة ولكن هيهات، فقد جاء القوم متأخرين وما تم في الخمسينات يريدون له أن يتكرر في الثمانينات وتقوم المشكلة حين يحاول بعض مرتزقة الصحافة أن يتجاهلوا ابجدية الحقائق.... نحن لا نعرف صاحب الكلمات المانية في (اليمامة) السعودية الذي كتب في عددها ٦٦٣ بتاريخ ٨/٨/٨١ ولكننا نعرف من تحدث عنهم، فهو يزعم أن القصاصين (هنامينه وياسين رفاعة وذكريا تامر) وأمثالهم قادرون على خلق واقع أكثر مصداقية للإنسان العربي (المناضل)، وأن هؤلاء نتاج (طبقة مسحوقة حتى العظم من أجل البحث عن رغيف الخبز المفقود!!) وأن الفن عندهم (فعل جماهيري واسع يستمد قوته وعطاءه منهم) وليس (ترفا برجوازيا!!) وأن الاصاله والبقاء تأتي من خلال قدرة هذا الفن على (الالتحام بالقضايا اليومية المعاشية للإنسان العربي المهزوم حتى النخاع!). إخوتنا في الجزيرة العربية مهد الاسلام هذه مقولات ماركسية معروفة، بدأت تتسلل الى صحافتكم فانتبهوا... الى ثقافتكم!!

السعيد من اتعظ بغيره

بعد هزيمة فرنسا من قبل المدافع
الامانية، وسقوطها في قبضة اليد الالمانية،
صرح أحد قادة فرنسا من المارشالات قائلا:
(ليس الذي هزم فرنسا هو المدافع الالمانية،
انما انت هزيمتها من قبل المرأة الفرنسية)
أي بعد أن تحللت من القيم والأخلاق،
وألقت رداء الحياء وبرقع العفة، اسقطت
الشباب معها فسقطت فرنسا.

واليوم تمهد حكومة تونس لهذه الهزيمة
التي أصابت سيدتها فرنسا، بذلك القرار
الذي أصدرته بمنع (الحجاب الإسلامي)،
والتضييق على المحجبات في شؤون العمل،
وفرنسا كانت مستعمرة لتونس وتعتبر
سيدتها الأولى وتربت في أحضانها، ورضعت
من لبنها، لنلك نقول للحكومة التونسية اذا
لم تتعظي وتعتبري من الاسلام بعد أن بان
وظهر تحللك الفاضح منه، فلا أقل أن
تستفيدي من تجربة أمك الحنون (فرنسا)،
فهل انت فاعلة؟؟؟؟!! والسعيد من اتعظ
بغيره، اليس كذلك؟؟؟

تأملات كاريكاتورية

